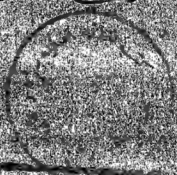


WICKED

و ديوان محمد حسن بن

و ثابت رضي الله تعالى عنه

دوران
۱۲۹
۱۳۰۲
۱۳۰۳
۱۳۰۴



۱۳۰۲	مجلس شورای ملی
۱۳۰۳	مجلس شورای ملی
۱۳۰۴	مجلس شورای ملی

مجلس

الحمد لله قد احتوى هذا السفر على ديوان شعر قريع الاحسان
صارم اللسان سيدنا حسان بن ثابت الانصاري شاعر النبي صلى الله
عليه وسلم واحتوى على ترجمة صاحب الديوان وذكر وتابع قصائده
واسبابها وقد طبع بالمطبعة العاصرية بالحضرة التونسية واعمل الجهد في
تصحيفه وتخليصه من ريق التحريف وتنقيحه فتم بحمد الله تعالى على
اكمل الاوصاف يقول بذلك كل ناظر بعين الانصاف حتى انه بعد الفراغ من
طبعه اعيد النظر في تصحيحه لاختلال النسخة المطبوع منها والقضاء نسخة
احق بالنقل عنها فلزم التنبيه هنا على ما وقع من الغلط لذلك السبب

٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦
٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣
٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠
٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧
٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤
٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١
٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨
٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥
٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢
٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩
١٠٠	١٠١	١٠٢	١٠٣	١٠٤	١٠٥	١٠٦
١٠٧	١٠٨	١٠٩	١١٠	١١١	١١٢	١١٣
١١٤	١١٥	١١٦	١١٧	١١٨	١١٩	١٢٠
١٢١	١٢٢	١٢٣	١٢٤	١٢٥	١٢٦	١٢٧
١٢٨	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٣٤
١٣٥	١٣٦	١٣٧	١٣٨	١٣٩	١٤٠	١٤١
١٤٢	١٤٣	١٤٤	١٤٥	١٤٦	١٤٧	١٤٨
١٤٩	١٥٠	١٥١	١٥٢	١٥٣	١٥٤	١٥٥
١٥٦	١٥٧	١٥٨	١٥٩	١٦٠	١٦١	١٦٢
١٦٣	١٦٤	١٦٥	١٦٦	١٦٧	١٦٨	١٦٩
١٧٠	١٧١	١٧٢	١٧٣	١٧٤	١٧٥	١٧٦
١٧٧	١٧٨	١٧٩	١٨٠	١٨١	١٨٢	١٨٣
١٨٤	١٨٥	١٨٦	١٨٧	١٨٨	١٨٩	١٩٠
١٩١	١٩٢	١٩٣	١٩٤	١٩٥	١٩٦	١٩٧
١٩٨	١٩٩	٢٠٠	٢٠١	٢٠٢	٢٠٣	٢٠٤
٢٠٥	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٩	٢١٠	٢١١
٢١٢	٢١٣	٢١٤	٢١٥	٢١٦	٢١٧	٢١٨
٢١٩	٢٢٠	٢٢١	٢٢٢	٢٢٣	٢٢٤	٢٢٥
٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩	٢٣٠	٢٣١	٢٣٢
٢٣٣	٢٣٤	٢٣٥	٢٣٦	٢٣٧	٢٣٨	٢٣٩
٢٤٠	٢٤١	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٤	٢٤٥	٢٤٦
٢٤٧	٢٤٨	٢٤٩	٢٥٠	٢٥١	٢٥٢	٢٥٣
٢٥٤	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٩	٢٦٠
٢٦١	٢٦٢	٢٦٣	٢٦٤	٢٦٥	٢٦٦	٢٦٧
٢٦٨	٢٦٩	٢٧٠	٢٧١	٢٧٢	٢٧٣	٢٧٤
٢٧٥	٢٧٦	٢٧٧	٢٧٨	٢٧٩	٢٨٠	٢٨١
٢٨٢	٢٨٣	٢٨٤	٢٨٥	٢٨٦	٢٨٧	٢٨٨
٢٨٩	٢٩٠	٢٩١	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٤	٢٩٥
٢٩٦	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٩	٣٠٠	٣٠١	٣٠٢
٣٠٣	٣٠٤	٣٠٥	٣٠٦	٣٠٧	٣٠٨	٣٠٩
٣١٠	٣١١	٣١٢	٣١٣	٣١٤	٣١٥	٣١٦
٣١٧	٣١٨	٣١٩	٣٢٠	٣٢١	٣٢٢	٣٢٣
٣٢٤	٣٢٥	٣٢٦	٣٢٧	٣٢٨	٣٢٩	٣٣٠
٣٣١	٣٣٢	٣٣٣	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٧
٣٣٨	٣٣٩	٣٤٠	٣٤١	٣٤٢	٣٤٣	٣٤٤
٣٤٥	٣٤٦	٣٤٧	٣٤٨	٣٤٩	٣٥٠	٣٥١
٣٥٢	٣٥٣	٣٥٤	٣٥٥	٣٥٦	٣٥٧	٣٥٨
٣٥٩	٣٦٠	٣٦١	٣٦٢	٣٦٣	٣٦٤	٣٦٥
٣٦٦	٣٦٧	٣٦٨	٣٦٩	٣٧٠	٣٧١	٣٧٢
٣٧٣	٣٧٤	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٧	٣٧٨	٣٧٩
٣٨٠	٣٨١	٣٨٢	٣٨٣	٣٨٤	٣٨٥	٣٨٦
٣٨٧	٣٨٨	٣٨٩	٣٩٠	٣٩١	٣٩٢	٣٩٣
٣٩٤	٣٩٥	٣٩٦	٣٩٧	٣٩٨	٣٩٩	٤٠٠
٤٠١	٤٠٢	٤٠٣	٤٠٤	٤٠٥	٤٠٦	٤٠٧
٤٠٨	٤٠٩	٤١٠	٤١١	٤١٢	٤١٣	٤١٤
٤١٥	٤١٦	٤١٧	٤١٨	٤١٩	٤٢٠	٤٢١
٤٢٢	٤٢٣	٤٢٤	٤٢٥	٤٢٦	٤٢٧	٤٢٨
٤٢٩	٤٣٠	٤٣١	٤٣٢	٤٣٣	٤٣٤	٤٣٥
٤٣٦	٤٣٧	٤٣٨	٤٣٩	٤٤٠	٤٤١	٤٤٢
٤٤٣	٤٤٤	٤٤٥	٤٤٦	٤٤٧	٤٤٨	٤٤٩
٤٥٠	٤٥١	٤٥٢	٤٥٣	٤٥٤	٤٥٥	٤٥٦
٤٥٧	٤٥٨	٤٥٩	٤٦٠	٤٦١	٤٦٢	٤٦٣
٤٦٤	٤٦٥	٤٦٦	٤٦٧	٤٦٨	٤٦٩	٤٧٠
٤٧١	٤٧٢	٤٧٣	٤٧٤	٤٧٥	٤٧٦	٤٧٧
٤٧٨	٤٧٩	٤٨٠	٤٨١	٤٨٢	٤٨٣	٤٨٤
٤٨٥	٤٨٦	٤٨٧	٤٨٨	٤٨٩	٤٩٠	٤٩١
٤٩٢	٤٩٣	٤٩٤	٤٩٥	٤٩٦	٤٩٧	٤٩٨
٤٩٩	٥٠٠	٥٠١	٥٠٢	٥٠٣	٥٠٤	٥٠٥
٥٠٦	٥٠٧	٥٠٨	٥٠٩	٥١٠	٥١١	٥١٢
٥١٣	٥١٤	٥١٥	٥١٦	٥١٧	٥١٨	٥١٩
٥٢٠	٥٢١	٥٢٢	٥٢٣	٥٢٤	٥٢٥	٥٢٦
٥٢٧	٥٢٨	٥٢٩	٥٣٠	٥٣١	٥٣٢	٥٣٣
٥٣٤	٥٣٥	٥٣٦	٥٣٧	٥٣٨	٥٣٩	٥٤٠
٥٤١	٥٤٢	٥٤٣	٥٤٤	٥٤٥	٥٤٦	٥٤٧
٥٤٨	٥٤٩	٥٥٠	٥٥١	٥٥٢	٥٥٣	٥٥٤
٥٥٥	٥٥٦	٥٥٧	٥٥٨	٥٥٩	٥٦٠	٥٦١
٥٦٢	٥٦٣	٥٦٤	٥٦٥	٥٦٦	٥٦٧	٥٦٨
٥٦٩	٥٧٠	٥٧١	٥٧٢	٥٧٣	٥٧٤	٥٧٥
٥٧٦	٥٧٧	٥٧٨	٥٧٩	٥٨٠	٥٨١	٥٨٢
٥٨٣	٥٨٤	٥٨٥	٥٨٦	٥٨٧	٥٨٨	٥٨٩
٥٩٠	٥٩١	٥٩٢	٥٩٣	٥٩٤	٥٩٥	٥٩٦
٥٩٧	٥٩٨	٥٩٩	٦٠٠	٦٠١	٦٠٢	٦٠٣
٦٠٤	٦٠٥	٦٠٦	٦٠٧	٦٠٨	٦٠٩	٦١٠
٦١١	٦١٢	٦١٣	٦١٤	٦١٥	٦١٦	٦١٧
٦١٨	٦١٩	٦٢٠	٦٢١	٦٢٢	٦٢٣	٦٢٤
٦٢٥	٦٢٦	٦٢٧	٦٢٨	٦٢٩	٦٣٠	٦٣١
٦٣٢	٦٣٣	٦٣٤	٦٣٥	٦٣٦	٦٣٧	٦٣٨
٦٣٩	٦٤٠	٦٤١	٦٤٢	٦٤٣	٦٤٤	٦٤٥
٦٤٦	٦٤٧	٦٤٨	٦٤٩	٦٥٠	٦٥١	٦٥٢
٦٥٣	٦٥٤	٦٥٥	٦٥٦	٦٥٧	٦٥٨	٦٥٩
٦٦٠	٦٦١	٦٦٢	٦٦٣	٦٦٤	٦٦٥	٦٦٦
٦٦٧	٦٦٨	٦٦٩	٦٧٠	٦٧١	٦٧٢	٦٧٣
٦٧٤	٦٧٥	٦٧٦	٦٧٧	٦٧٨	٦٧٩	٦٨٠
٦٨١	٦٨٢	٦٨٣	٦٨٤	٦٨٥	٦٨٦	٦٨٧
٦٨٨	٦٨٩	٦٩٠	٦٩١	٦٩٢	٦٩٣	٦٩٤
٦٩٥	٦٩٦	٦٩٧	٦٩٨	٦٩٩	٧٠٠	٧٠١
٧٠٢	٧٠٣	٧٠٤	٧٠٥	٧٠٦	٧٠٧	٧٠٨
٧٠٩	٧١٠	٧١١	٧١٢	٧١٣	٧١٤	٧١٥
٧١٦	٧١٧	٧١٨	٧١٩	٧٢٠	٧٢١	٧٢٢
٧٢٣	٧٢٤	٧٢٥	٧٢٦	٧٢٧	٧٢٨	٧٢٩
٧٣٠	٧٣١	٧٣٢	٧٣٣	٧٣٤	٧٣٥	٧٣٦
٧٣٧	٧٣٨	٧٣٩	٧٤٠	٧٤١	٧٤٢	٧٤٣
٧٤٤	٧٤٥	٧٤٦	٧٤٧	٧٤٨	٧٤٩	٧٥٠
٧٥١	٧٥٢	٧٥٣	٧٥٤	٧٥٥	٧٥٦	٧٥٧
٧٥٨	٧٥٩	٧٦٠	٧٦١	٧٦٢	٧٦٣	٧٦٤
٧٦٥	٧٦٦	٧٦٧	٧٦٨	٧٦٩	٧٧٠	٧٧١
٧٧٢	٧٧٣	٧٧٤	٧٧٥	٧٧٦	٧٧٧	٧٧٨
٧٧٩	٧٨٠	٧٨١	٧٨٢	٧٨٣	٧٨٤	٧٨٥
٧٨٦	٧٨٧	٧٨٨	٧٨٩	٧٩٠	٧٩١	٧٩٢
٧٩٣	٧٩٤	٧٩٥	٧٩٦	٧٩٧	٧٩٨	٧٩٩
٨٠٠	٨٠١	٨٠٢	٨٠٣	٨٠٤	٨٠٥	٨٠٦
٨٠٧	٨٠٨	٨٠٩	٨١٠	٨١١	٨١٢	٨١٣
٨١٤	٨١٥	٨١٦	٨١٧	٨١٨	٨١٩	٨٢٠
٨٢١	٨٢٢	٨٢٣	٨٢٤	٨٢٥	٨٢٦	٨٢٧
٨٢٨	٨٢٩	٨٣٠	٨٣١	٨٣٢	٨٣٣	٨٣٤
٨٣٥	٨٣٦	٨٣٧	٨٣٨	٨٣٩	٨٤٠	٨٤١
٨٤٢	٨٤٣	٨٤٤	٨٤٥	٨٤٦	٨٤٧	٨٤٨
٨٤٩	٨٥٠	٨٥١	٨٥٢	٨٥٣	٨٥٤	٨٥٥
٨٥٦	٨٥٧	٨٥٨	٨٥٩	٨٦٠	٨٦١	٨٦٢
٨٦٣	٨٦٤	٨٦٥	٨٦٦	٨٦٧	٨٦٨	٨٦٩
٨٧٠	٨٧١	٨٧٢	٨٧٣	٨٧٤	٨٧٥	٨٧٦
٨٧٧	٨٧٨	٨٧٩	٨٨٠	٨٨١	٨٨٢	٨٨٣
٨٨٤	٨٨٥	٨٨٦	٨٨٧	٨٨٨	٨٨٩	٨٩٠
٨٩١	٨٩٢	٨٩٣	٨٩٤	٨٩٥	٨٩٦	٨٩٧
٨٩٨	٨٩٩	٩٠٠	٩٠١	٩٠٢	٩٠٣	٩٠٤
٩٠٥	٩٠٦	٩٠٧	٩٠٨	٩٠٩	٩١٠	٩١١
٩١٢	٩١٣	٩١٤	٩١٥	٩١٦	٩١٧	٩١٨
٩١٩	٩٢٠	٩٢١	٩٢٢	٩٢٣	٩٢٤	٩٢٥
٩٢٦	٩٢٧	٩٢٨	٩٢٩	٩٣٠	٩٣١	٩٣٢
٩٣٣	٩٣٤	٩٣٥	٩٣٦	٩٣٧	٩٣٨	٩٣٩
٩٤٠	٩٤١	٩٤٢	٩٤٣	٩٤٤	٩٤٥	٩٤٦
٩٤٧	٩٤٨	٩٤٩	٩٥٠	٩٥١	٩٥٢	٩٥٣
٩٥٤	٩٥٥	٩٥٦	٩٥٧	٩٥٨	٩٥٩	٩٦٠
٩٦١	٩٦٢	٩٦٣	٩٦٤	٩٦٥	٩٦٦	٩٦٧
٩٦٨	٩٦٩	٩٧٠	٩٧١	٩٧٢	٩٧٣	٩٧٤
٩٧٥	٩٧٦	٩٧٧	٩٧٨	٩٧٩	٩٨٠	٩٨١
٩٨٢	٩٨٣	٩٨٤	٩٨٥	٩٨٦	٩٨٧	٩٨٨
٩٨٩	٩٩٠	٩٩١	٩٩٢	٩٩٣	٩٩٤	٩٩٥
٩٩٦	٩٩٧	٩٩٨	٩٩٩	١٠٠٠	١٠٠١	١٠٠٢
١٠٠٣	١٠٠٤	١٠٠٥	١٠٠٦	١٠٠٧	١٠٠٨	١٠٠٩
١٠١٠	١٠١١	١٠١٢	١٠١٣	١٠١٤	١٠١٥	١٠١٦
١٠١٧	١٠١٨	١٠١٩	١٠٢٠	١٠٢١	١٠٢٢	١٠٢٣
١٠٢٤	١٠٢٥	١٠٢٦	١٠٢٧	١٠٢٨	١٠٢٩	١٠٣٠
١٠٣١	١٠٣٢	١٠٣٣	١٠٣٤			

س	م	ع	ع
١٠	١١	القطار	القطار
٢١	١٣	أسباب	أسباب
٥٠	٢٨	ثمودا	ثمودا
١٤	٢٨	ذاك	ذلك
١٥	٣٤	ناشي	ناشي
١٥	٣٤	زمار	زمار
٩	٣٥	مقصدا	مقصدا
١	٣٧	نجلت	نجلت
٢١	٣٧	اذا	اذا
١٥	٣٨	الفقر	الفقر
١٨	٣٩	الجواب	الجواب
٢٠	٣٩	عمر	عمر
٣	٤٢	جدار	جدار
٧	٤٤	مرزا	مرزا
١٧	٥٢	اذا	اذا

* دیوان سیدنا *

* حسان بن ثابت *

* رضی اللہ *

* نعلی *

* عند *



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

* * ترجة سيدنا حسان بن ثابت * *

* * المنذر بن حرام رضي الله تعالى عنه * *

كنيته ابو الوليد وقيل ابو عبد الرحمن وقيل ابو الحسام الانصاري
التجاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاعره * وقد
على عمرو بن الحارث بن ابي شمر وعلى جبلة بن الايهم وعلى معاوية
رضي الله عنه حين بويع سنة اربعين * قال ابن سعد عاش
ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الاسلام واسلامه قديم ولم

يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا وكان يجبن *
 قال الحافظ ابن عساكر كان جهاد بشعره * وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ينصب له منبرا في المسجد يقوم عليه يناصح
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك على تربش اشد من
 رشف التبيل * وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجب
 عن رسول الله اللهم ايد به روح القدس وفي رواية اهيج وهاج
 وجبريل معك وفي رواية ان روح القدس معك ما هاجبتهم وفي
 رواية جبريل معك وفي رواية ان الله يوبد حسان بروح القدس
 ما نافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى * وقال
 صاحب الاغانى بسنده الى محمد بن جرير قال كان حسان بن ثابت
 رضي الله عنه يوم الخندق في حصن بالمدينة مع النساء والصبيان
 لجبنه قال فر رجل من اليهود فجعل يطغف بالحصن فقالت صغيفة
 بنت عبد المطلب رضي الله عنها يا حسان هذا اليهودي كما ترى
 يطغف بالحصن واني والله ما اmente ان يدل على عورتنا وقد شغل
 عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واعجابه فانزل اليه فاقتله فقال بغفر
 الله لك يا بنت عبد المطلب لقد عرفت ما انا بصاحب هذا قالت
 فلما قال لي ذلك ولم ار عنده شيئا اعتجرت ثم اخذت عمودا ثم
 نزلت من الحصن فضربت به بالعمود حتى قتلتها فلما فرغت منه رجعت
 الى الحصن وقلت يا حسان انزل اليه فاسلمه فانه لم يمتعني منه
 من ملية الا انه رجل فقال مالي بسلمه حاجة يا بنت عبد المطلب
 * قال ويحكى انه كان قد ضرب وتدا في ذلك اليوم في جانب

الاطم فكان اذا جل التبي واصحابه على المشركين جل على الوند وضربه
بالسيف واذا جل المشركون احاز عن الوند كانه يقاتل قرنا انتهي
* قلت — وقد رايت بعضهم ينكر جبنه واعتذر له بانه كان يهاجي
قريشا ويذكر
ومساو بهم ولم يبلغنا ان احدا عبرة بالجبن
والفرار من الحروب *

* ان كنت كاذبة الذي حدثتني ؛ فنجوت من جالحارث بن هشام *
* ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ؛ ونجا براس طمرة ولباس *
وما اجابه بما ينقض عليه ويطعن عليه بل اعتذر رضي الله عنه
عن فراره بقوله *

* الله يعلم اني ما تركت قتالهم ؛ حتى موافقي باشعر مريرد *
* ووجدت ربح الموت من تلقائهم ؛ في مارق والحبل لم تتبدد *
* وعلمت اني ان اقاتل واحدا ؛ اقتل ولا يضر عدوي مشهد *
* فصدغت عنهم والاحبة دونهم ؛ طمع اهلهم بعقاب يوم مفسد *
* وقال الكلبي رحمه الله ان حسانا رضي الله عنه كان لسنا شجاعا
فاصابته علة احدثت له الجبن فكان بعد ذلك لا يقدر ان ينظر الى قتال
ولا يشهده * وقال ابن عساكر قال عطاء ابن ابي رباح دخل
حسان على عائشة رضي الله عنها بعد ما عي فوضعت له وسادة فدخل
عبد الرحمن ابن ابي بكر فقال اجلسي على وسادة وقد قال ما قال
فقايت ايد يعني انه كان يحجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشفي
صدره من اعدائه وقد عي واني للرجو ان لا يعذب في الآخرة * قلت —
اراد عبد الرحمن رضي الله عنه ما قاله حسان في قصة الافكلان الذين

تحدثوا في شأن عائشة رضي الله عنها كانوا جاعة وهم عبد الله ابن
 ابي سلول * ومسطح بن امامة * وحسان بن ثابت * وزينب
 بنت جحش * وقوله تعالى والذي تولى كبيرة منهم له عذاب
 عظيم قال المفسرون هو حسان بن ثابت رضي الله عنه او عبد الله ابن
 ابي سلول وتاب الله على الجاعة الا عبد الله السلولي وانه مات منافقا
 * وقيل لعائشة رضي الله عنها لم تاذن لحسان عليك والله يقول
 والذي تولى كبيرة منهم له عذاب عظيم فقالت واي عذاب اشد من
 العجى * ولما انشد حسان عائشة رضي الله عنها شعره الذي
 منه قوله *

* حسان رزان ما ترن بربيعة ، وتصبح غرثي من لحوم القوافل *
 قالت له ولا تكن ككذلك * وتعد صفوان بن المعطل لحسان
 بسبب قصة الاثك وضربه بالسيف وهذه القصة مذكورة في
 مواظنها من كتب التفسير والحديث مستوفات هناك * وقال حسان
 للنبي صلى الله عليه وسلم لما طلبه يهجو قريش لاسلك منهم سل
 الشعرة من العجى ولي مقول ما احب ان لي به مقول احد من العرب
 وانه ليغري ما لا تغري الحربة ثم اخرج لسانه فضرب به انفه كانه لسان
 شجاع بطرفه شامة سوداء ثم ضرب به ذقنه وقال لا قربنهم فري الاديم
 فصب على قريش منه شائب شرف قال اهجههم كانك ترضخهم بالنبل
 فهاهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شقيت يا حسان واشقيت
 * وعن النبي صلى الله عليه وسلم ذاك اي حسان حاجز بيننا
 وبين المنافقين لا يحبه الامؤمن ولا يبغضه الامنافق * وعن حماد

ابن سيرين قال كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من قريش عبد الله بن الربيعي وابوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعمر بن العاص فقال حسان بارسل الله ايدن لي في الرد عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكيف وهو مني فقال والله لاسلنك منه كما تسل الشعرة من العجين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حسان فأتا بآبكر فانه اعلم بانساب العرب منك فأتاه فقال له كف عن فلانة واذكر فلانة * فقال حسان رضي الله عنه .

* هجوت محمد انا جيت عنه ، وعند الله في ذاك الجزاء *
 * فان ابي ووالده وعرضي ، لعرض محمد منكم وقاء *
 * انه حجة ولست له بكفو ، فشركما لحبركما القداء *

قلت — قال علماء الادب هذا انصف بيت قائله العرب * ولما وقد عيى على النبي صلى الله عليه وسلم وقام خطيبهم ثابت بن قيس ابن شماس وقال ما قال وقام الزبرقان وقال ما قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حسان فامرته ان يحجبه على الابيات العينية وفي مشهورة فقام حسان يحجبه عن ذلك ثم قام عطاردين حاجب فقال *

اتيناك كي ما تعلم الناس فضلنا ، اذا اجتمعوا وقت احتضار المواسم
 بانافروا الناس في كل موطن ، وان لبس في أرض الحجاز كدارم
 * فقام حسان رضي الله عنه فقال *

* متعنارسل الله من عصب له ، على انف راض من معد وراغم *
 * هل المجد الا السودا العروا لندى ، وحان الملول واحتمال العظام *
 فقال الاقرع بن حابس والله لن هذا الرجل ملوني له والله لشاعرة

اشعر من شاعرنا ولخطيبه امهر من خطيبنا واصواتهم ارفع من اصواتنا
 اعطني يا محمد ناعطاء فقال زدني قرادة فقال اللهم انه سيد العرب فنزلت
 فيهم ان الذين بنادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ثم ان
 القوم اسلموا بعد * وفي حديث الرسول الذي وجهه عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه الى هرقل انه بعد ما ودعه قال له هرقل القيت جيلة بن
 الابهيم وكان قد دخل اليهم وتنصر عندهم وكان حسان ممن يفتد
 عليه ويمدحه بالشام وله فيه تلك القصيدة الامية التي اولها *
 * اسالت رسم الدارام لم تسأل ، بين الجواني فالصنيع فحومل *
 * يقول فيها *
 * بيض الوجوه كريمة احسابهم ، شم الانوف من الطراز الاول *
 فقال له كيف فقال لقد جاء اليه فوجد ما هو فيه من الزناهية وخلف
 العيش والقصبة مشهورة فسأله عن حسان ابي هو قال نعم فامر له بميل
 وكسوة ونوق موقرة برائم قال له ان وجدته حيا فادفعها اليه واربع
 وجدته ميتا فادفعها الى اهله واتحر الابل على قبره فلما قدم الرسول على
 عمر رضي الله عنه ذكر له حديث حسان فبعث اليه فاق وقد كف
 بصورة وتائد يقوده فلما دخل قال اني لاجد ريح مال جفنة عندك قال نعم
 هذا رجل قد اقبل من عنده قال هات يابن ابي ما بعث به الي معك
 قال وما عليك بهذا قال يابن ابي انه كريم من عصبة كرام مدحته في
 الجاهلية خلف ان لا يلقى احدا يعرفني الا اهدي الي معه شيئا فدفع
 اليه المال والثياب واخبره بما كان امره به في الجبال فقال وددت لو كنت
 ميتا فتكرت على قبري * وقال ابو عبيدة فضل حسان الشعراء

بثلاث كان شاعر الانصار في الجاهلية وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام وشاعر الهمن كلها فكان اشعرا هلا للمدر * وقال ابو عبيد القاسم بن سلام في سنة اربع وخمسين توفي حكيم بن حزام وخويط بن عبد العزى وسعيد بن يربوع الخزومي وحسان بن ثابت قال ويقال ان هؤلاء الاربعة ماتوا وقد بلغ كل واحد منهم عشرين ومائة سنة * وقال الشيخ شمس الدين الذهبي الذي بلغنا ان حسانا واباه وجدة وجد ابنة عاش كل منهم مائة وعشرين سنة انتهى والله تعالى اعلم انتهى من كتاب نكت الهمان في نكت الهمان تاليف العلامة صلاح الدين خليل بن ابيك الصغدي تخرجه الله برحمته آمين * رواية ابي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السمراني عن ابي علي اسماعيل بن محمد الصغار عن ابي سعيد السكري عن ابن حبيب رحمه الله تعالى آمين * ورواية ابي الحسن محمد بن العباس بن احمد الغرات عن ابيه ابي الخطاب العباس بن احمد عن السكري عن ابي جعفر محمد بن حبيب الهاشمي رحمه الله * سمع لمجد بن احمد بن عمر الخلال ابي الغنائم *

قال حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام ابن عمرو بن زيد مائة بن عدي بن عمرو بن ملك بن النجار وهو تيم الله وهو العترب بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة العنقابي عمرو مزيقياب بن عامر بن ماء السماء وانما سمي العنقا لطلوع عنقه ابن حارثة الغطريف ابن امري القيس البطريق ابن ثعلبة البهلول ابن

مازن بن الاسد وهو دارا بن القوث بن نبت بن ملك بن زبد بن
 كهلان بن سباب بن سحاب بن يعرب بن قحطان * وامر حسان
 القربعة بنت خنيس بن لوثان بن عبدود بن زبد بن ثعلبة بن
 الحزرج بن ساعدة بن كعب بن الحزرج * في قافية الهمزة *

* قال يوم فتح مكة *

عفت ذات الاصابع فالجواء ✽ الى عذراء منزلها خلاء
 ديار من بني الحسحاس قفر ✽ تعفها الرواس والسداء
 وكانت لا يزال بها انيس ✽ خلال مروجها نعم وشاء
 فدع هذا ولاكن من لطيف ✽ يورقني اذا غضب العشاء
 لشعلاء التي قد تيمته ✽ فليس لقلبه منها شفاء
 كان خبيث من بيت رأس ✽ يكون مزاجها غسل وماء
 على انبايها او طعم غص ✽ من التفاح هصره اجتناء
 اذا ما الاشربات ذكرن يوما ✽ قهن لطيف الراح القداء
 نولها الملامة ان المنا ✽ اذا ما كان مغث اولحاء
 ونشر بها فتتركنا ملوكا ✽ واسدا ما ينهنها اللقاء
 عد منا خيلنا ان لم نروها ✽ تثير النقع موعدها كداء
 يبارين الاستة مصفيات ✽ على اكتافها الاسل الظماء
 تظل جبادنا مطرات ✽ تلطمهن بالجر التسماء
 فان تعرضوا عنا اعترنا ✽ وكان الفتح وانكشف التطاء
 والا فاصبروا لجلاذيسور ✽ يعين الله قبة من يشاء
 وقال الله قديسرت جندا ✽ هم الانصار عرضتها اللقاء

لنا في كل يوم من معد * قتال اوسباب او هجاء
فحككم بالقوا في من هجانا * وتضرب حين تختلط الدماء
وقال الله قد ارسلت عبدا * يقول الحق ان نفع البلاء
شهرت به وقومي صدقوه * فقلتم ما نحبيب وما نشاء
وجبريل امين الله فينا * وروح القدس ليس له كفاء
الا ابلغ ابا سفيان عني * فانت مجوف مخب هواء
بان سبوننا تركتك عبدا * وعبد الدار سادتها الاماء
هاجوت محمدا ناجبت عنه * وعند الله في ذاك الجزاء
اتهاجوه ولست له بكفو * فشركما لحبركما القداء
فن يهجو رسول الله منكم * وعمدته وينصرة سنواء
فان اي ووالده وعرضي * لعرض محمد منكم وقاء
فاما تتغن بنولوي * جذبة ان قتلهم شفاء
اولئك معشر نصر واعلنا * فني اظفرنا منهم دماء
وحلف الحارث بن ابي ضرار * وحلف قريضة من ابراء
لساني صام لا عيب فيه * وبحري ما تكدره الدلاء
* قافية الباء *
* وقال رضي الله تعالى عنه *
هل رسم دارسة للقام يباب * متكلم لمائل بجواب
ولقد رايت بها الخلول يزينهم * بيض الوجوه ثواقب الاحساب
فدع الديار وذكر كل خريدة * بيضاء عانسة الحديث كعاب
واتك الهوم الى الاله وما تسمى * من معشر متالبين غضاب

أموا بغزوهم الرسول والبوا ۞ أهل القرى وبوادي الأعراب —
 جيش عبيدة وابن حرب فيهم ۞ متخطفين بحلبة الأعراب
 حتى إذا وردوا المدينة وأرتجوا ۞ قتل النبي ومغتم الأسلاب —
 وغدوا علينا قاذرين بأيدهم ۞ ردوا بغضبهم على العقاب —
 بهبوب معصقة تفرق جمعهم ۞ وجنوديك سيدنا رباب —
 وكفى الآلهة المومنين قتالهم ۞ وأثابهم في الأجر خير ثواب —
 من بعد ما قنطوا ففرج عنهم ۞ تنزِيل نص مليكنا الوهاب —
 وأقر عين محمد وصحابه ۞ وأذلك مكذب مرتاب —
 مستشعر الكفرون ثيابهم ۞ والكفر ليس بظاهر الأثواب —
 علق الشقاء بقلبه فارانه ۞ في الكفر ما خسر هذه الأحقاب —
 * وقال رضي الله تعالى عنه * ۞
 عرفت ديار زنبب بالكليب ۞ كخط الوحي في الورق القشيب
 تعاورها الرياح وكل جون ۞ من الوسمي منهم رسكوب —
 فامسى رسمها خلقا وامست ۞ يبأيا بعد ساكنها الحبيب —
 فدع عنك التذكر كل يوم ۞ ورد حارة الصدر الكئيب —
 وخبر بالذي لا عيب فيه ۞ بصدق غير أخبار الكذوب —
 بما صنع المليك غداة بدر ۞ لنا في المشركين من النصيب
 غداة كان جمعهم حراء ۞ بدت أركان جح القروب —
 فلاقبناهم منا بجمع ۞ كاسد القاب من مرد وشيب
 أمام محمد قد أازرو ۞ على الأعداء في رهج الحروب —
 بأيديهم صوامر مرهقات ۞ وكل مجرب خاطي الكعوب —

بنوا الاوس والقطارف ازرتها * بنوا التجار في الدين الصليب
فغادرنا ابا جهل صربعا * وعتبة قد تركنا بالجويوب
وشيبة قد تركنا في رجال * ذوي حسيب اذا اتسبوا حسب
يناديهـم رسول اللـمـا * قد فـناهم كباكب في القلب
الم يـجـدوا حـديـثي كان حقا * وامر الله ياخذ بالقلوب
فما نطقوا ولو نطقوا لقالوا * صدقت وكنت ذا راي مصيب
* وقال رضي الله تعالى عنه *
تـطـاول بالـحـان لـيـلي فلم تـكـد * تـهـم هـوا دي نـجـم ان تـصـوبـا
ابـيت ارا عـيـها كـانـي مـو كـل * يـها لا ريد النـوم حـتى تـغـيـبـا
اذا غـار مـنـها كـو كـب بـعد كـو كـب * تـراقـب عـيـني ، اـخـر الـبـل كـو كـيا
غـوا يـر تـتـرى مـن نـجـوم تـخـالـها * مـع الصـبـح تـتـلوها زوا حـف لـعـبا
اـخـاف نـجـاة الفـراق بـيـتـة * وصرنا لنوى من ان تـشـت وتـشـعـبا
وايـقـنـت ما قـوض الحـي خـيـمـهم * بـرو عات يـيـن يـتـرك الراس اشـبـبا
واسـمـعك الداعـي الفـصـيح بـفـرقة * وقـد جـنـحت شـمس النـهار لـتـغـربـا
ويـيـن في صـوت الغـراب اجـتـرا بـهم * عـشـبة لـوى غـصـن بان فـطـربـا
وفي الطـير بالـعـليا اذا عـرضـت لـنا * وما الطـير الا ان يـمـرو تـنـعـبـا
وكنت غـداة الـبـيـن بـغـلـبـني الهـوى * اعـالج نـفـسي ان اقـوم فـار كـيا
وكـيـف ولا يـنـسى التـصـابي بـعد ما * تـجـاوز راس الـارـبـعـيـن و جـربـا
وقـد بان ما يـاتي مـن الـامـر واكـتـست * مـغـار قـة لـونا مـن الشـيـب مـغـربـا
اـتـجـمع شـوقا ان تـرا حـت بـها لنـوى * وصد اذا ما اسـبـقت وتـجـنـبـا
اذا انـبـت اسـباب الهـوى وتـصدعت * عصـي الـبـيـن لم تـسـطـع لـشـعـاء مـطـلبـا

وكيف تصدى المرء ذي اللب للصيا ❧ وليس عذورا إذا ما تطرأ
 أطبل اجتنبوا عنهم غير بغضة ❧ ولا كن بقيا رهبة وتعصبا
 إلا لارى جارا يعمل نفسه ❧ مطاعا ولا جارا للشعثاء معتبا
 ❧ * وقال رضي الله عنه برقي عثمان * ❧
 ان تمس دار عثمان عالية ❧ باب صديع وباب محرق، حرب
 فقد يصادف باغي الخبر حاجته ❧ فيها وياوي اليها الذكروا لحسب
 يا ايها الناس ايدوا ذات انفسكم ❧ لا يستوي النصرت عند الله والكذب
 الاتقيبوا الامر الله تعترفوا ❧ كتمنا عصبا من خلفها عصب
 نبهم حبيب شهاب الحرب بقدمهم ❧ مستسلما قد بداني وجه الغضب
 ❧ * وقال رضي الله عنه في عثمان * ❧
 ما نقيتم من ثياب خليفة ❧ وعبيد واما وذهيـــــــــــــــــم
 قلتهم بدل فقد بدلكم ❧ سنة جرى وحربا كاللهبـــــــــــــــــم
 فغريق هالك من عجب ❧ وفريق كان اودى فذهب
 اذ قتلتم ما جدا مرة ❧ واضح السنة معروف التسب
 ❧ * وقال رضي الله عنه في يوم احد * ❧
 اذا عضل سبقت الينا كانهم ❧ جدية شرك معلمات الحواجب
 اقنالههم ضربا مبيرا منكلا ❧ وحرناهم بالطعن من كل جانب
 ولولا لواء الحارثية اصبحوا ❧ يباعون في الاسواق بيع الجلائب
 بمصون ارضاق السهام كانهم ❧ اذا هيطوا سهلا وبارشوارب
 فنجي عنا الناس حتى كانوا ❧ يلغهم جر من النار ثاقبـــــــــــــــــم
 ❧ وقال رضي الله عنه يبرقي خبيب بن عدي رجه الله ❧

يا عيني جودي بدمع منك منسكب ۞ وابك خبيبا ع الغادين لم يوب
 صقر توسط في الانصار منصبة ۞ حلوا السجينة محضا غير موتشب
 قد هاج عيني على علات عبرتها ۞ اذ قبل نص الى جذع من الخشب
 يا ايها الراكب الغادي لطبتة ۞ ابلغ لديك وعيدا ليس بالكذب
 بني فكيفتان الحرب قد لمحت ۞ محلوبها الصاب اذ تمرى لمحتلب
 فيها اسود بني التجار تقدمهم ۞ شبه الاستة في معصوب لجب
 ۞ وقال رضي الله عنه *

۞ * يرثي اصحاب الرجيع وهم ستة نفر *

۞ * اثنان من المهاجرين واربعة من *

۞ * الانصار رضي الله تعالى عنهم اجمعين *

صلى الله على الذين تنابعوا ۞ يوم الرجيع فاكروا واثيبوا
 راس الكتيبة مرثدا وميرهم ۞ ابن البكر امامهم وخبيب
 والعاصم المقتول عند رجيعهم ۞ كسب المعالي انه لكسوب
 منع المغلظ ان ينالوا ظهرة ۞ حتى يجالد انه لتجيد
 وابن لطارق وابن دثنة فيهم ۞ وانا يوم حمامة المكتوب
 ۞ وقال رضي الله عنه يرثي الحارث الجفني

اني خلقت بمينا غير كاذبة ۞ لو كان للحارث الجفني اصحاب
 من جدم غسان مسترخ جفلم ۞ لا يغبقون من المعري اذا عابوا
 ولا يذاذون محمرا عيونهم ۞ اذا تحضر عند الماجد الباب
 كانوا اذا حضروا شبيب العقار لهم ۞ وطيف فيهم ياكواس واكواب
 لا بوا جيعا ولا كان لهم ۞ اسرى من القوم او قتلى واسباب

لجالدوا حيث كان الموت ادركمهم * حتى يؤبوا لهم اسرى واسلاب
 لانه انما لاقى بامشية * ليس لهم عند صدق الموت احساب
 * ومريضة ذات يوم فبهن عمرة وكان خطبها سرا فاعرضت
 عنه وقالت لامرأة منهن اذا حاذى بك هذا الرجل فسلطه من هو واني
 اخواله فلما حاذى بها سألته من هو فانتسب وسألته عن اخواله فاخبرها
 فاعرضت عنه فحدد لها حسان النظر وعجب من فعلها وبصر بامراته
 وفي تضحك فعرّفها وعلم ان الامر من قبلها *

* فقال رضي الله عنه * *

قالت له يوما مخاطبة ، نفج الحقيبة عادة الصليب
 اما الوسامة والمروة او ، راي الرجال فقد بدا حسبي
 فوددت انك لو تخبرنا ، من والداك ومنصب الشعب
 فضحكتم ثم رقت متصلا ، صوتي او ان المتقلب الشعب
 جدي ابو ليلى والدة ، عمرو واخوالي بنو كعب
 وانا من القوم الذين اذا ، ازم الشتاء حلق الجدي
 اعطادوا الاموال معسرهم ، والضاربين ، وطن الرعب

* وقال رضي الله عنه * *

قد تغفأ بعدنا عاذيب ، ما ان به باد ولا قارب
 غيرته الرنج تسقى به ، وهذيم رعدة واصيب
 ولقد كانت تكون به ، طفلة مكورة كاعب
 وكلت قلبي بذكرتها ، فالهوى لي فادح غالب
 ليس لي منها مواس ولا ، بد مما يجلب الجالب

كانني حين اذكرها ، من حبا قهوة شارب —
 اكعدي هضب ذي نقر ، قلوب الاعراف فالضارب
 قلوب الخربة اذ اهلنا ، كل ممسا سامر لاعب —
 ناك ما شئت على ما انتفضي ، كل وصل منتفض ذاهب —
 لو يرد الدمع شيئا لقد ، رد شيئا دمعك الساكب
 لم تكن سعدى انتصفتي ، قل ما ينصفني الصاحب —
 كاخ لي لا عاتبه ، وبما يستكثر العاتب —
 حدث الشاهد من قوله ، بالذي يخفي لنا الغائب —
 وهدت منه منزلة ، حلة في غيبها ذاهب —
 * وقال رضي الله عنه يرثي عمر بن الخطاب — *
 فجعلنا فيروز لا در ، بابيض يتلو المحكمات منيب *
 وعرف على الادنى غلبا على العدا ، اخي ثقة في النانيات نجيب
 متى ما يقل لا يكذب القول فعلة ، سرح الى الخبرات غير قطوب
 * * وقال في قومه من بني كعب من خراة * *

كان النبي صلى الله عليه وسلم ادخلهم في حلفه يوم الحديبية
 فقدرت بهم قرش .

غبنا فلم نشهد ببطاء مكة ، دعاء بني كعب تحزرتابها
 فباليت شعري هل تنالن نصرتي ، سهيل بن عمرو وحزها وعقابها
 وصفوان عودا من شفر استسه ، فهذا وان الحرب شد عصابها
 بايدي رجال لم يسولوا سبوقهم ، بحق وقتلى لم يحن ثيابها
 ولو شهد البطاء منا عصابة ، لهان علينا يوم ذاك ضرابها

فلا تامننا يا ابن ام مجدالد * اذا لغت حرب واعصل نايها

* * فصل في الاهاجي قال رضي الله عنه * *

الم يند خصي الطاجي وابرة * بني شجع غنار عوس الثعالبي

كان خصي الجبران في كل صيغة * بايدي عذار بهم عوس الرانبي

والله لولا ان غيري وليه * وان احتفال القول عند الاقارب

لجالتهم طوق الجمامة اذ ثوى * بخباء قد طمت مياه المناقب

* * وقال يذ كر قرار الحارث بن هشام * *

* * يوم بدر * *

يا حار قد عولت غبر معول * عند الهياج وساعة الاحساب

اذ تطل سرح البدين نجبية * مرطى الجزاء خفيفة الاقواب

والقوم خلفك قد تركت قتالهم * ترجوا النجاء فلبس حين ذهاب

هلا عطفت على ابن امك اذ ثوى * قصص الاسنة صايغ الاسلاب

جهما لحررك لود هبت بمثلها * لاناك اختم شابك الانباب

عجل المليك لدا هلك جعسه * بشنار مخزبة وسوء عذاب

لو كنت ضن كريمة ابلتها * حسنى ولا كن ضن بنت عقاب

١٥ * وقال رضي الله عنه * ١٥

يا عين جودي بدمع منك منسكب * وابك خبيبا مع الغادي لم يوب

صقرا توسط في الانصار منصبة * حلوا السجبة محض غير موت شب

قد هاج عيني على علات غيرتها * اذ قبل نص الى جذع من الخشب

يا بها الراكب الغادي لطيفة * ابلغ لديدك وعيد الپس بالكلذب

يا بني فكبهتان الحرب قد لغت * محلوبها الصلب اذ جرى لمحتلب

ففيها اسود بني النجار يقدّمهم * شهب الاسنة في معصو صب لجب
 سائل بني النجار اخري عشرة * ايب الغزاة عليه الدر من ذهب
 يا حارق قد كنت لولا ما غضبت له * لله درك في عز وفي حسيب
 جللت قومه كخزاة ومقصاة * ما لن يجلله جي من العز
 ما سالب البيت ذي الرئان حليته * اذ انزال قلن بخفي مستاب
 بنس البنون وبس الشبيبة يخيم * تبا لذك من شبح ومن عقب
 وقال رضي الله عنه *

بني اللوم يذاعلهم ذبح * وكان على مذبح ترابا
 ولو جعت ما حوت مذبح * من اجد ما اتل الرزيبا
 وقال بهجو صفوان بن امية *

من مبلغ صفوان ان في رزة * امة حارة من حبيب
 امة يكون من البراجم اها * نسب من الانساب غير قريب
 سائل جندل اذ اريت بيانها * ماذا اراد بخربها المتقوب
 وقال لهدل بهجو *

لا والله ما تدري هذيل * احش ما زسزم ام مشوب
 وما لهم اذا اعتروا ووجوا * من البر من والي نصيب
 ولا كن الرجيع لهم محل * به اللوم المبين والحيوب
 هم غروا بدمهم حبيب * فيئس العهد عهدهم الكذب
 تحوزهم وقد فعمهم علي * فقد عاشوا وليس لهم قلوب
 وقال رضي الله عنه *

مزية لا يرى فيها خطيب * ولا فليج بطاف بها خبيب

ولامن يملأ الشيزى ويحمي * اذا ما الكلب احجرة الضريب
رجال تهلك الحسنات فيهم * يرون التيس كالفرس النجيب
* وقال للوليد بن المغيرة *
مضى تنسب قريش او تحصل * فمالك في ارومتها نصاب
نفتك بنو هصب عن ابيها * لشجع حين تسترق العياب
وانت ابن المغيرة عبد شول * قد اندب جيل عاتقك الوطاب
اذا اعد الاطايب من قريش * تلاقى دون نسبكم كلاب
وعمران بن مخروم قد عها * هناك السر والحسب اليباب
وقال رضي الله عنه يهجو الحارث بن هشام بن
المنيرة وامه نهشلية من بنات عقاب امه كانت لبني
تغلب وكان لها بنات قد ولدن في كلب وقريش
وغيرهم *

يا حاران كنت امرءا متوسعا * فاقد الاولى ينصفن الجناب
اخوات امك قد علمت مكانها * والحق يفهم ذوو الالباب
ان الفراقمة بين الاحوص عنده * شجون لامك من بنات عقاب
اجعت انك الام من مشى * في غش مومسة وزهو غراب
وكذاك ورثك الاوائل اتهم * ذهبوا وصرت بخيرة وعذاب
فورثت والدك الحبانة والحناء * واللوم عند تقايس الاحساب
وابان لومك ان امك لم تكن * الا لشر مقارب الاعراب
وقال رضي الله عنه ومر بمجلس من بنى بعد ما لف بصرة فضحك
بعضهم فقال *

ابوك ابوك وانت ابنه * فينس البني وبئس الاب
وامك سوداء مودونة * كان اناملها الحنظير
يبيت ابوك بها معرما * كما سار الهوة الثعلب
فامنك العجب يا ابن استها * ولا كفتي من الى العجب
اذا سمعوا الشئ اذوا له * تپوس تنب اذا تضرب
ترى التپس عندهم كالجواد * بل التپس وسطهم اعجب
فلا تدعهم لقراع الكساة * وناد الى سوءة يركبوا
وقال في يوم احد يهجو ابن عبد الدار وكانوا حافظوا
على لوائهم حتى قتلوا رجلا بعد رجل فصار اللواء الى عبد لهم اسود
يقال له صواب فقال رضي الله عنه *

فخرتم باللواء وشر فخر * لواء حين رد الى صواب
جعلتم فخركم فيه لعبد * من الام من يطاغر التراب
حسبتم والسفيه اخو ظنون * وذاك ليس من امر الصواب
بان لقاءنا اذ حان يوم * مكة يبعكم جز العباب

وقال لبني عوف * *

ابن عبد عوف * *

سائل قريش واحلافها * متى كان عوف لها ينسب

انهم اما مضى نسب ثابت * فيعلم ام دعوة تكذب

فان قريشا ستنف بكم * الى نسب غير انقب

الى جذم قين لقيم العروق * عرقوب ولادة اصهب

الى تغلب انهم شر جيل * فليس لكم غيرهم مذهب

وقد كان عهدي به الم تفل ،، سنبأ ولا شرفا تغلب —————

❦ * وقال رضي الله عنه لخالد بن أسيد * ❦

الا ايلغا عني اسيدارسالة ،، فخالك عبد بالشراب عجرب —

لهرك ما اوفى اسيد لجاره ،، ولا خال الدوابن المفاضة زيتب —

وعتاب عبد غير موف بذمة ،، ككثوب شوم الراس قد رمودب —

❦ * وقال يهجو اباسفيلين * ❦

عضفت باير من ابيك وخالد ،، وعضت بنوا التجار بالسكر الرطب —

فلست بخير من ابيك وخالد ،، ولست بخير من معاضلة الكلب —

ولست بذئ دين ولا ذي امانة ،، ولست بحر من لوي ولا كعب —

ولا كن هجبن ذودنا لتعرف ،، مجاجة ملح غير صان ولا عذيب —

❦ * وقال يهجو امية بن خلف الجصي * ❦

لهرك ما اوصى امية بكسر ،، بوصبة اوصى بها يعقوب —

لوصاهم لما تول مدبرا ،، بخطبة عند الاله وحب —

ابني ان حاولتم ان تسرقوا ،، فخذوا معاول كلها مثقوب —

واتوا ببوت الناس من ادبارها ،، حتى تصيروا كلهن محبوب —

❦ * وقال يهجو الوليد بن المغيرة * ❦

اذا نسبت يوما قريش نفقتكم ،، وان تنسب شجع نانت نسيبها —

وان التي القتكم من تحت رجلها ،، وليد لها جان الغذاء خيوبها —

وامك من قسر حباشة امها ،، لسوءاء فهم واسن البول طيبها —

❦ * باب الجيم * ❦

❦ * وقال رضي الله عنه لحكيم بن حزام * ❦

نجى حكما يوم بدر كضد ، كنجاء مهر من بنات الاعوج
 التى السلاح وفر عنها مهلا ، كالهبر زى يذل فوق المتسج
 لما رأى بدر اتسبل جلاها ، مل اوس او مل خـ زج
 صبر بساقون الكاة حتوفها ، بمشون مهبعة الطريق المنهج
 كم فيهم من ماجد ذي سورة ، بطل مكرهة المكان المحرج
 ومسود يعنى الجزيل بكفه ، جال انقال الدبابة متسج
 اوكل اروع ماجد ذي مرة ، اوكل مسترعى النجاد مدجج
 ونجى ابن خضراء العجان حوبرث ، يغلى الدمان به ثغلي الزبرج

* باب الحاء *

* وقال رضى الله عنه لربيعه بن *
 الحارث بن عبد المطلب وتوفى *
 ابلغ ربعة وابن امه نوفلا * ائى مصيب العظم ان لم اصبح
 وكانتى ريبال غاب ضيغم * يقرأ الاماعر بالفجاج الافج
 غرثت حليته وارمل ليلة * فكانه غضبان مالم يجرح
 فتخاله حسان اذ جريته * فدع القضاء الى مضيفك واتسم
 ان الحياة والمقاتلوا الحنا * واللوم اصبح ثاويا بالابطم
 قوم اذا نطق الحنا ناديم * تبع الحنا واضيع امر المصلح
 وانشت عند الحجر كل مدلج * الا يصح عند المقالة ينبج
 اهجوت حزة ان توفي صابرا * وكفاك اهلك كالرئال الرزح
 فلبئس ما قاتلت يوم لقيتنا * ليرتقلل في حرام يصلح
 * وقال رضى الله عنه *

بادوس ان ابا از بهر اصبحت * اصداو: رهن الخبيخ فاقدي
 حربا يثيب عليها الوليد وانما * ياتي الدنية كل عبد خاسخ
 فابكي اخاك بكل اسم ذابل * ويكل ابيض كالعقبة مصفح
 ويكل صافية الاديم ناهيا * فتخاء كارية تف وقطامح
 وطيرة مرضى ابتراء كانها * سيد عترة وسلب افح
 ان تقبلوا مادة قد نبتة * باي از بهر من رجاله الابطح
 * وقال يهجو بني العوام *

ماسبني العوام الا لانه * اخوس في البحر جاء التامع
 لميم في فاحش واين فاحش * لديم العروت اصاء متنازع
 لهخرة في بيتة وجربرة * يبيع فيها ونشوان سالح
 * وقال امرؤوس بن *

خابت بتر اسد وعاب عزهم * يوم القليب بسوءه وقسوح
 منهم ابو التاصي تجدل مقصا * عن ظهر صادقة التجاء سبوح
 والم زمة قد تركن ونكرة * بدما بعاند معبط مسفوح
 ونجى ابن قيس في بقية قومه * قد عمر لمن انفة بقبوح

* باب الدال *

وقال رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم *
 والله انا لا نغارق ما جادا * عف الخليفة ملجدا الاجداد
 متكر ما يدعو الى رب العلى * بذل الله حجة رافع الاعاد
 مثل الهلال مبارك اذا رحمة * سمع الخليفة طيب الاعواد
 ان تركوة فان ربي تادر * امسى يعود بقضله العواد

والله ربي لا تغرق امرءة ❧ ما كان عبث يرتجي لمعاد
لا نبتغي ريا سواء ناصرا ❧ حتى توافي فحوة المبعـ
❧ * وقال رضي الله عنه * ❧

شق له من اسمه كي يجله ❧ فذو العرش محمود وهذا محمد
نبي اتانا بعد يأس وقترة ❧ من الرسل والاوثان في الارض تعبد
فامسى سراجا مستنيرا وهاديا ❧ يلوح كما لاح الصقيل المهتد
وانخرنا نارا وبشر جنة ❧ وعلمنا الاسلام فالله نعمد
وانت اله الخلق ربي وخالقي ❧ بذلك ما عرت في الناس اشهد
تعاليت رب الناس عن قول من دعا ❧ سواك الاها انت اعلا واجد
لك الخلق والتعاضد والامر كله ❧ فايالك نستهدي وايالك نعبد
لان ثواب الله كل موحد ❧ جنان من الفردوس فيها يجلد
❧ * وقال رضي الله عنه يذكر رسول الله ❧

❧ * صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم بدر * ❧
مستشعري خلف الماذي يقدمهم ❧ جلد التحيرمة ماض غير عديد
اعني الرسول فان الله فضله ❧ على البرية بالتقوى وبالجدود
وقد زعمت بان تحموا ذماركم ❧ وما بيد زعمتم غير مورود
ثم وردنا ولم نهدد لقولكم ❧ حتى شربنا رواء غير تصديد
فبنا الرسول وقبنا الحق تتبعه ❧ حتى المات ونصر غير حدود
ماض على الهول ركاب لما قطعوا ❧ اذا الكلمة تحاموا في الصناديد
واق وماض شهاب يستضاء به ❧ بدر انار على كل الاما جيد
مبارك قضباء البحر صورته ❧ ما قال كان قضاء غير مردود

مستعصم بي بحبل غير متجذم ۞ مستحكم من حبال الله ممدود
 * * وقال يرثي النبي صلى الله عليه وسلم * ۞
 ما بال عيني لا تنام كأنما ۞ كحلت مأقيا بكحل الارمد
 جرعا على المهدى اصبح ثاويًا ۞ يا خبير من وطئ الحصالا تبعد
 جنبي يقبك التراب لهفي لبتني ۞ غميت قبلك في يقيع الفرقد
 اقيم بعدك بالمدينة بينهم ۞ يالHF نفسي لبتني لم اولد
 باي وامي من شهدت وفاته ۞ في يوم الاثنين النبي المهدد
 فظلت بعد وفاته متلدا ۞ يالبتني اسقيت سم الاسود
 او حل امر الله فينا عاجلا ۞ من يومنا في روعة او في غم
 فنقوم ساعتنا فنلقى طيبا ۞ محضاض ابيد كريم المحتد
 يا بكر ءامنة المبارك ذكره ۞ ولدتك محنة بسعد الاسعد
 نورا اضاء على البرية كلها ۞ من يهد للنور المبارك يهتد
 يارب ناجعنا معا ونبينا ۞ في جنة تنبي عبون الحسد
 في جنة الفردوس اكتبها لنا ۞ يا ذا الجلال وذا العلا والسود
 والله اسمع ما حبيت بهالك ۞ الابكيت على النبي محمد
 ضاقت بالانصار البلاد فاصبحوا ۞ سوط وجوههم كلون الاثم
 ولقد ولدنا وفينا قبرة ۞ وفضول نجمه بنالم نجعد
 صلى الاله ومن يحف بعرشه ۞ والطيبون على المبارك احد
 فرحت نصارى يثرب ويهودها ۞ لما توارى في الضريح الملمد
 * * وقال يرثي النبي صلى الله عليه وسلم * ۞
 البت حلقة بر غير ذي دخل ۞ مني البت بر غير اقداد

بالله ما جلت انثى ولا وضعت ✽ مثل النبي رسول الرحمة الهاد
ولا مشى فوق ظهر الارض من احد ✽ اوفى بدمعة جاراو عبيدا
من الذي كان نورا يستضاء به ✽ مبارك الامر ذي حزم وارشاد
مصدق النبيين الاول سلفوا ✽ وابذل الناس للغرق المجاد
خير البرية اني كنت في نهر ✽ جارنا صبحت مثل المفرد الصاد
امسى نساوك عطلى البيوت فبا ✽ يضربن فوق قفا ستر باوتاد
مثل الرواهب يلبيس المسوح وقد ✽ ابقي باليوس بعد النجاة الباد
✽ * وقال رضي الله عنه في قتل عثمان * ✽
اتركتم غرو الدروب وجئتم ✽ لقتال قوم عند قبر محمد
فلبئس هدي الصالحين هديتم ✽ وليئس فعل المجاهل المتعد
ان تقبلوا نجعل قري سرواتكم ✽ حول المدينة كل لدن مذود
ان تدبروا فليئس ما سافرتكم ✽ ولئلا امرامكم لم يهتد
وكان اصحاب النبي عشية ✽ بدن تخر عند باب المسجد
فابك ابا عمرو لحسن بلائهم ✽ امسى مقبها في بقيع الغرقد
✽ * وقال يرثيه ايضا * ✽
ماذا اردتم من ابي الخير باركت ✽ يد الله في ذلك الاديم المقدد
قتلتم ولي الله في جوف داره ✽ وجئتم بامر جائر غير مهتد
فهلار عيتم ذمة الاموسطكم ✽ واوفيتم بالعهد عهد محمد
الم يك فيكم ذابلاء ومصداق ✽ واوناكم عهدا لدى كل مشهد
فلا ظفرت ايمان قوم تظاهرت ✽ على قتل عثمان الرشيد المسدد
✽ وقال بجيب قيس بن الحطيم الاوسي على قصيدته التي يقول فيها ✽

تروح من الحسنة ام انت مغتدي ❦ وكيف انطلق عاشق لم يزود

❦ * فقال * ❦

لهم ابيك الخبر يا شعث ما ثبا ❦ علي لساني في الخطوب ولا يدي

لساني وسيفي صار مان كلاهما ❦ ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذود

وان اك ذا مال كثير اجد به ❦ وان يعتصر عودي على الجهد يحمده

فلا الجهد ينسبني حياي وحفظي ❦ ولا وقعت الدهر يقلني ميردي

اكثرا هلي من عيال سواهم ❦ واطوي على الماء القراح المبرد

واني لمط ما وجدت وقائل ❦ لموقد ناري ليلة الريح اوقد

واني لقوال لذي البث مرحبا ❦ واهلا اذا ما جاء من غير مرصد

واني ابد عوني البدي ناجيه ❦ واضرب بيض العارض المتوقد

واني لحلو تعتريني سرارة ❦ واني لثمرا كالم اعود

واني لمزجاء المطي على الوجا ❦ واني لثمرا كالم الفراش المنهد

واعمل ذات اللوث حتى اردها ❦ اذا حل عنها رحلها لم تقبده

الكفها ان تدلج الليل كله ❦ تروح الى بلبابن سلمه وتعتد

والقبتة بحرا كثير افضوله ❦ جوادا متى يذكر له الخبر يزد

ولا تعجلن يا قيس واربع فانما ❦ قصارك ان تلقى بكل مهند

حسام وارماح بايدي اعزة ❦ متى ترهم يا ابن العظيم تبعد

لبوث لدى الاشبال حمى عريتها ❦ مداعيس بالخطي في كل مشهد

فقد ذقت الاوس القتال وطردت ❦ وانت لدى الكائنات كل مطرد

تنالني لدى الابواب حورا نواعما ❦ وكحل مناقبك الحسان باخذ

نفتكم عن العلباء ام للهمة ❦ وزند متى تقدح به النار تصلد

* وقال رضي الله تعالى عنه *
 الا ابلغ المستمعين بوقعة * تخف لها شط النساء القواعد
 وظنهم في اني لعشيق رقي * على اي حال كان حام وذائب
 فان لم احقق ظنهم بتيقن * فلا سقت الاوصال متى الرواعد
 وبعلم اكفاء من الناس اني * انا الفارس الحامي الذمار المتاجد
 وان ليس للاعداء عندي غمزة * ولا طاف لي منهم بوحشي صائد
 وان لم ينزل لي منذ ادركت كاشح * عدوا فاصبه وء اخر حاسد
 فامنها الاواني اكبيله * بمثل له مثلين او انا زائد
 فان تسالي الاقوام عني فاني * الى تحتد تنمي اليه المحتاد
 انا الزائر الصقر ابن سلمي وعدة * اي ونجان وعمرو وواقد
 فاورثنا مجدا ومن يحسن مثلها * بحيث اجتناها بنقله وهو حامد
 وجددي خطيب الناس يوم سمجة * وعي ابن هند مطعم الطير خالد
 ومناقيل الشعب اوس بن ثابت * شهيد اواسى الذكر منا المشاهد
 ومن جدته الادنى ابي وابن امه * لام اي ذاك الشهيد المجاهد
 وفي كل دارية خرجية * واوسية لي من ذراهن والبد
 فما احد منا يجهل لجره * اذاعة ولا مزريه وهو عامد
 لانا نرى حق الجوار امانة * وبحفظة منا الكريم المعاهد
 فهمى اقل مما اعدد لا يزل * على صدقة من جل قومي شاهد
 لكل اناس ميسم يعرفونه * وميسمنا بينا القوا في الاوابد
 متى ما نسلم لا ينكر الناس وسما * ونعرق به المجهول من نكايد
 تلوح به تعشوعليه وسومنا * كما لاح في سمر المان الموارد

فبشقي من لا يستطيع شفاؤه * ويبقي ما تبقى الجبال الخوالد
وبشقي من يقتلنا بعداوة * ويسعدن في الدنيا بنا من نساعد
إذا ما كسرنا مع رابة شاعر * يحبش بنا ما عندنا فتعاود
يكون إذا ثبت الهجاء لغومه * ولاح شهاب من سنا الحرب واقد
كاشق غموا إذا تعاطى لحينه * خصيلة ام السقب والسقب وارد
فولى ناوقى عاقلا راس حجرة * نمي فرعها واشتد منها القواعد
فقال الا ناستمعوا في دياركم * فقد جاءكم ذكركم ومواعيد
ثلاثة ايام من الدهر لم يكن * لهم يتصديق الذي قال رائد
* وقال رضي الله عنه *

لقد علمت قريش يوم بدر * غداة الاسر والقتل الشريد
بانا حين نستجر العوالي * حاة الروع يوم ابي الوليد
قتلنا ابني ربيعة يوم ساروا * البنا في مضاعفة الحديد
وفر بها حكيم يوم جالت * بنو التجار خطر كالاسود
وولت عند ذلك جوع فهر * واسلمها الحويرث من يعيد
لقد لا قيتم خزيا وذلا * جهرا باقبا تحت الوريد
وكان القوم قدولوا جميعا * ولم تلوا على الحسب التليد
وقال رضي الله عنه لربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن
كلاب وعامر ملاعب الاسنة وكان عامر يعث الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسأله ان يبعث اليه قوما من اصحابه يفقهونهم في الدين
فبعث اليهم رهطا من اصحابه من الانصار وغيرهم فيهم عامر بن فهيرة
ناستعدى عليهم عامر بن الطقييل بن سليم فقتلوه وكان فيهم

عامر بن فهيرة مولى ابي بكر الصديق قطعنه جبار بن سلمى بن
مالك بن جعفر فاخذ من رحمته فخرج به الى السماء فلم توجد جثته في
القتلى فقال حسان يحرض على عامر بن الطفيل باخفاره ذمة ابي براء
ملاعب الاسنة * وام ربيعة بن عامر بنت سعد بن ابي عمرو القيني
وكانت في بيت بني القين واسمها كميشة *

الامن مبلغ عني ربيعة * ما احدثت في الحدثن بعدي
ابوك ابو الغلال ابو براء * وخالك ما جد حكم بن سعد
بني ام البنين الم يرعكم * وانتم من ذوائب اهل نجد
تهكم عامر باي براء * ليخفرو وما خطا كعد
فلما بلغ ربيعة هذا الشعر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله هل تغسل عن ابي هذه الغدرة ضربة اضربها عامر بن
الطفيل او طعنه فقال نعم والله اعلم فرجع ربيعة عامرا ضربة فاشواه
فوثب عليه قومه فاخذوه وقالوا لعامر امثلك فاخرجوه من الحي ثم حفر
بئرا فقال اشهدوا اني قد جعلت ذنبه في هذه البئر ثم رد فيها ترابها
واطلقه * وقال لعبيدة بن حصن بن حذيفة بن بدر واعر
على سرح المدينة فركب في طلبه ناس من الانصار فيهم ابو قتادة الانصاري
والمقداد بن عمرو البهراي الذي يسميه الناس ابي الاسود الكندي حليف بني
زهرة فردوا السرح وقتل رجل من بني فزارة يقال له حكيم بن ام قرفة
جد عبد الله بن مسعود * فقال رضي الله عنه *

هل سرا ولا القبطا نسا * سلم غداة قوارس المقداد
كنا غمانية وكانوا حفلا * لجبا فشلوا بالرماح بداد

والله لولا ما اصاب نسورها * بجنوب ساية امس بالتقواد
 اقنه دوائرها ولاح متونها * يوم تقاديه ويوم طراد
 للقبينكم يحملن كل مد جج * حامى الحقيقة ماجد الاجداد
 كنا من الرسل الذين بلونكم * اذ تقذفون عنان كل جواد
 كلا ورب الراقات الى منى * والجايبين مخرم الاطواد
 حتى نبيد الخيل في عرصاتكم * ونموب بالملكات والاولاد
 زهوا بكل مقلص وظمرة * في كل معترك عطفون وواد
 كانوا بدارنا عمن فيدلوا * ايام ذي قرد وجوه عباد
 * وقال رضى الله تعالى عنه *
 انظر خليلي بطن جلف هل * تونس دون البلقاء من احد
 جبال شعناء قد هبطن من السمحيس بين الكلبان فالسند
 يحملن حوا حور المدامع في السريط ويبض الوجوه كالبرد
 من دون بصرى وخلقا جبل السثلج عليه السحاب كالقعد
 اتي ورب الخبيسات وما * يقطعن من كل سرخ جدد
 والبدن قد قربت لمحرها * حلقة ير الجبين المجتهد
 ما حلت عن خير ما عهدت ولا * احببت حي اباك من احد
 تقول شعناء لو تفيتك من الكاس لافيت مثرى العدد
 اسهى حديث الندمان في فلق الصبح وصوت المسامر القرد
 يايى لي السيف واللسان وقو * لم بضاموا كلبدة الاسد
 لا اخدش الخدش بالنديم ولا * يخشى جليسي اذا غضبت يدي
 ولا نديهي العض البخيل ولا * يخاف جاري ما عشت من وبدي

قال وكان صفوان بن المعطل السلمي وهو الذي رميت به عائشة رضي الله عنها وكان حصورالم يكشف عن امرأة قط فنذر لئن براء الله ليضربن حسانا ضربة بالسيف فلما انزل الله براءة عائشة وثب صفوان على حسان فضربه ضربة بسيف فآخذة رها حسان فآثقوه فأتاهم سعد بن عبادة او غيره فقال اطلقوا عنه واتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فاستوهب حسان جرحه فوهبه له فوهب النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم لحسان سبعمائة الف مارية القبطية فآولدها حسان عبد الرحمن بن حسان فكان حسان سلف رسول الله صلى الله عليه وسلم

* * * وقال حسان رضي الله عنه في ذلك * *

امسى الخلايس قد عروا وقد كثروا * وابن القرية امسى بيضة البلد
جاءت مزينة من عفت لتخرجني * انحسا مزين وفي اعناقكم قدود
برمون بالقول سرا في مهادة * يهدى الي كاني لست من اجد
قد ثكلت ام من كنت صاحبه * او كان متشبها في برثن الاسد
ما البحر حين تهب الريح شاملة * فيغطيل ويرمي العبر بالزبد
يوما يا غلب مني حين تبصرني * اقري من الغبط قري العارض البرد
ما للقتيل الذي اعدوا فآخذة * من دية فيه يعطاها ولا قود
بلغ عبيدا باني قد تركت له * من خير ما يترك الاباء للولد
الدار واسطة والتخل شارع * والبعض يرفلن في القسي كالبرد

* * * وقال رضي الله عنه بمدح سعد بن * *

* * * زيد رجة الله وهو من الانصار * *
اذا ردت اليبس الاشدا * من الرجال فعليك سعدا

سعد بن زيد فاتخذ جندا * ليس بخوار بهدهدا
 * * ليس أبرى من ضرب أبش بدا *
 * * وقال رضي الله تعالى عنه *
 * انا ابن خلدة والانس * ومالك بن وساعة
 وسراة قومك ان بعثت لاهل يثرب ناشدة
 فسعت في دور الظسوا هروا والبواطن اجاشدة
 فلتصحن وانت مسا * ليقين عليك حامدة
 المطعون اذا سمنو * ن اهل تصيح راكدة
 قع التوامك في جفنان الحور تصبح جامدة
 * * وقال رضي الله عنه *
 الم تذر العين تساهدا * وجري الدموع وانفادها
 تذكر شعئا بعد الكرى * وملقى عراض واوتادها
 اذا لجب من محاب الربيع مريسا حتها جادها
 وقامت ترائيك مغدودنا * اذا ماتت وءادها
 ووجهها كوجه الغزال الربيع يقر وتلاعوا سنادها
 فابو البيل شطر العضا * يخف جهاما وصرادها
 فاما هلكت فلا تنكحي * خذول العشيرة حسادها
 يرى مدحة شتم اعراضها * سفاها ويبغض من سادها
 وان عاتبوه على مسرة * ونابت مبيتة زادها
 ومثلي اطاع ولا كفني * اكلف نفسي الذي اءادها
 ساوي العشيرة ما حاولت * الي واكذب ابعادها

واحمل لن مغرم نايها ۞ واضرب بالسيف من كادها
ويثرب تعلم انا يها ۞ اسود تنفض البادهها
نهز القنا في صدور الكا ۞ حتى نكسر اعدوها
اذا ما انتشوا وتصاب الحلو ۞ واجتلب الناس احشادها
وقال الحواصن للصالحين ۞ عادله الشرمين عادها
جعلنا التعيم وقاء البؤس ۞ وكنا لذي الجهل امجادها

* فصل في الاحاجي * *

* وقال رضي الله تعالى عنه ۞ يجوابا جهل *
لقد لعن الرحمن جميعا يقودهم ۞ ذي بيتي ائجع لحرب محمد
مشوم لعين كان قدما مبغضا ۞ يبين فيه اللوم من كان يهتدي
فدلاهم في الغي حتى تهافتوا ۞ وكان مضلا امره غير مرشد
فانزلني للنبي ۞ جنوده ۞ وايدة بالنصر في كل مشهد
* وقال رضي الله عنه * *

* سالت قريشا كلها فشرارها ۞ بنو عابد شاه الوجوه لعابد
اذا قعدوا وسط الندي تجاوبوا ۞ تجاوب عدان الربيع السواقد
وما كان صبيقي لموني ذمة ۞ فغا ثعلب اعياب بعض الموارد
* وقال لجروين العاص السهمي * *

* زعم ابن نابتة اللثيم باننا ۞ لاتجعل الاحساب دون محمد
اموالنا ونفوسنا من دونه ۞ من بصطع خير ايثب ويحمد
قتبان صدق كاللثوث مساعر ۞ من يلتهم يوم الهياج يعرد
قوم ابن نابتة اللثام اذلة ۞ لا يقبلون على صغير المرعد

وبني لهم بيتا ابوك متصرا * كفرا ولوما بنس بيت المحتد
 * وقال لسعد بن ابي سرح *
 والذ ما ادري واني لسائل * مهانة ذات الخيف الام لسعد
 اعيد هجرتي احمر اللون فاقح * موثر علياء القفا قطا جعد
 وكان ابو سرح عتيها لم يكن * له ولد حتى دعيت له يعد
 وقال يهجو الضحاك بن خليفة الاشهلي في شل بن قريضة
 وكان ابو الضحاك منافقا وهو جد عبيد الجيد ابن ابي جبرة *
 ابلغ ابا الضحاك ان عروقه * اعيت على الاسلام ان يتمجدا
 اتحب يهدلن الحجاز ودينهم * كيد الجار ولا تحب حمدا
 واذا نسا لك ناشي ذو عسرة * فذ القواد امرته قتم وندا
 لو كنت منالم تخالف ديننا * وتبعني ديني عتيك حين تشهدا
 ديننا لجررك ما يوافق ديننا * ما استن عال باليدي وخودا
 * وقال الجدام *
 الم تر ان الغدر والوم والحناء * بني مسكنا بين المعين الى عرد
 فخره قال ذهبطنا لحنبت فالمنا * الى بيت زماراء تلدا على تلدا
 فقلت ولم املك اعرو بين عامر * لغرغ بني العنقاء يقتل بالعبد
 لقد شاب راسي اودني لمشيبه * وما عتقت سعد بن زرولا هند
 وقال رضي الله عنه يهجو بني عابد بن عبيد الله بن عمرو
 ابن مخزوم *

ان تصالح فانك عابدي * وصالح العابدي الى فساد
 وان تغسد فالغيت الا * بعيدا ما علمت من السداد

وتلقاه على ما كان قبـه * من الهفوات او نوك القواد
مبين النـي لا يعبا عليه * ويعبا بعد عن سبل الرشاد
نقيم تقول يشتمني ثـيم * كختر بر جمرغ في رماد
ناشهد ان امك من بغايا * وان اباك من شر العباد
فلن انك اهاجوا عايديا * طوال الدهر ما ناهى المتنادي
وقد سارت قواف باقيات * تناسدها الرواة بكل واد
فكبح عابد وينوا ايـه * فان معادهم شر المعاد
* * وقال يهجو بني عابد بن عمرو بن مخروم *
لسنا بشرب فوقهم ظـل برده * يعدون للحنوت تيسا ومقصدا
ملوك وابناء الملوك اذا انتشروا * اهانوا الصبوح والسديف المسرهدا
ترى فوق اثناء الزراني ساقطا * نعلا وقسوبا وريطا معصدا
وتحسبهم ماتوا زمين حلجة * وان تاتهم تحمد نداهم غدا
وذو نطق يسعى ملصق خـه * يدي حاجة تكفانها قد تقددا
* * وقال يهجو مسافع بن عياض بن صخر *
* * ابن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة *
لو كنت من هاشم او من بني اسد * او عبد شمس او صاحب اللوا الصيد
او بني نوفل او ولد مطلبـ * لـد ترك لم تهم بتهديد
او من مرارة اقوام الى حسب * لم تصبح اليوم نكسا مايل العود
او في الدواة من تيم رضىت بهم * او من بني جح الخضر الجلاعيد
او كنت من زهرة الابطال قد علوا * او من بني خلف الزهر الاماچيد
يا مال تيم الـي نهى سفيكم * قبل القذاذ بامثال الجلاميد

لولا الرسول فاني لست عاصيه * حتى يغيبني في الرمس ملحود
وصاحب الغاراني سوف احتظه * وطلحة بن عبيد الله الذي الجود
لقد قدفت بها شتعاء فاشحة * يظل منها البيب القوم كالمود
لكن ساصرفها جهدي واعدلها * عنكم بقول رصبي غير تهديد
الي الزبيري فان اللوم حالقه * او الاخابث من اولاد عبود
* وقال يهجو عدي بن لعب * *

لعمرك ما تنفك عن طلب الخنا * بنوزهرة الاندال ما عاش واحد
لثام مساعيتها قصار جدودها * على الخير للجار الغريب محاشد
وما منهم عند المكارم والعلل * اذا حضرت يومامن الدهر ماجد
* وقال قيس بن مخزومة * *

لقد كان قيس في اللثام مردط * عصارة فرخ معدن اللوم ماكد
ولادة سوء من سمية انها * امية سوء مجدها شرتالـد
سفاحا جهازا من احبقت منهم * فقد سبقتهم من جميع المشاهد
فجاءت بقيس الام الناس محتدا * اذا ذكرت يوم لثام المحتاد
* وقال لابي البحتري * *

ما طلعت شمس النهار ولا بدت * عليك معجديا ابن مقطوعة اليد
ابوك لقب الام الناس موصفا * تبني عليك اللوم في كل مشهد
اذا الدهر عفا في تقادم عهده * على عار قوم كان لومك في غد
* وقال رضي الله عنه لهند بنت عتبة بن *

* ربيعة وكان حفص بن المتيرة زوجها *
* لمن الصبي بجانب البطاء * ملق غير ذي مهد

نحلت به بيفضاء وانسة ۞ من عيد شمس صلتة الخد
تسعى الى الصباح معولة ۞ يا هند انك صليبة الخرد
اذا تشاء دعت بمقطرة ۞ تذكى لها بالوة الهند
غلبت على شبة العلام وقد ۞ بان السواد الحالك جعد
اشرت لكاع وكان عادتھا ۞ دق المشاش بناجد جلد
* وقال لهند ايضا *

لمن سواقط صبيان منبذة ۞ باتت تفحص في بطاء اجساد
باتت تمحض ما كانت اقوابلھا ۞ الا الوحوش والاجنة السوادي
فيهم صبي لدام لها نسب — ۞ في ذروة من ذرى الاحساب اياد
تقول وهنا وقد جد المخاض بها ۞ يا ليتني كنت ارمى الشول للغادي
قد غادروا لحر الوجه منعفرا ۞ وخالها وابوها سيد التادي
* وقال رضي الله عنه يجواب اسنان *

* ابن الحارث بن عبد المطلب *

لقد علم الاقوام ان ابن هاشم ۞ هو الفصح ذوالافنان لا الواحد الوغد
وملك فيهم محتديع فون — ۞ قدونك فالصق مثل مالصق القرد
وابنخ ابا سفيان عني رسالة ۞ فلك من اصدار عزم ولا ورد
وان سناء المجد من عال هاشم ۞ بنوبنت مخزوم والذك العبد
وما ولدت افتاء زهرة منكم ۞ كرمها ولا يقرب عجائزك المجد
ولست كعباس ولا كابن امه ۞ ولا كن هجبن ليس يورى لعزند
وكننت دعبا نبط في آل هاشم ۞ كانبط خلف الراكب القدح القرد
وان امرءا كانت سبعة امه ۞ وسمرء مغلوب اذ بلغ الجهد

* وقال رضي الله عنه * *

جرى الله مخزوما ياسوا صنيعها ، ابي غير لوم كهلها ووليدها
ودقة اخلاق وراي مضلل ، وغمر وثيوني بنزد عقيدتها

* * وقال رضي الله عنه في واقعة الرء * *

ان النصيرة رية الخسدر ، لم اسرت اليك ولم تكن تسري
فوقفت بالبدياء اسالها ، لي اهتديت لمنزل السفر
والعيس قد رفضت ازمتها ، مما يرون بها من القدر
وعلت مساويها محاسنها ، مما اضربها من الضمير
كنا اذا ركذ النهار لنا ، نقتاله بنجائب صعر
عوج نواج يقتلين بنسا ، يعقبن دون النص والزجر
مستقبلات كل هاجرة ، ينحنن في حلق من الصقر
ومناخها في كل منزلة ، كمبيت جوف القطا الكدر
وسما على عود تعارضنا ، حرباوها اوهم بالخطر
وتكفي اليوم الطويل وقد ، صرت جناديه من الظاهر
واللبلة الظلماء اذلجها ، بالقوم في الدهومة الفجر
ينعى الصدا فيها اخاء كما ، ينعى المنجع صاحب القبر
وتحول دون الكف ظلمتها ، حتى تشق على الذي يسري
ولقد اريت الركب اهلهم ، وهديتهم بهما غيبر
وبذلت ذا رحلي وكنت به ، سمعنا لهم في العسر واليسر
فاذا الحوادث ما تضععني ، ولا يضيق بجاجتي صدري
يعبى سقاطي من يوازني ، اني لهرگ لست بالهذر

اني اكارم من يكارمني ،، وظل المكاشح ينتحي ظفري
 لاسرق الشعراء ما نطقوا ،، بل لا يوافق شعريهم شعري
 اني اني لي ذلكم حسبي ،، ومقالة كمقال الصخر
 وانني من الجن البصير اذا ،، حاك الكلام باحسن الخبر
 انصبر ما بيني وبينكم ،، صرم وما احدثت من هاجر
 جودي فان الجود مكرمة ،، واجزي الحسام ببعض ما يفري
 وحلفت لا انساكم ابدا ،، ما رد طرف العين ذو شفر
 وحلفت لا انسى حديثك ما ،، ذكر القوي لذات الجبر
 ولانت احسن اذ برزت لنا ،، يوم الخروج بساحة القصر
 من درة اغلا الملوك بها ،، مما ترهب حابر البحر
 مكررة الساقين شبيهها ،، برديتا متحير غمر
 تنمي كما تنمي ارومتها ،، محل اهل الجد والتخر
 يعتادني شوقا فاذا كرها ،، من غير ما نسب ولا صهر
 كذا ذكر الصادي وليس له ،، ماء بقنة شاهق وعمر
 ولقد تجالستني فمنعني ،، ضيق الذراع وعلة الخفر
 لو كنت لا تهوين لم تردي ،، او كان ما تلوين في وكر
 لا تبتهل ابد طالب ،، فاقني حياءك واقبلي عذر
 قل للنضيرة ان عرضت لها ،، ليس الجواب بصاحب التزر
 قومي بنو التجار قد هم ،، حسن وهم لي حاضروا النصر
 الموت دوني لست مهتصما ،، وذو المكارم من بني عمر
 جرثومة عز معاقها ،، كانت لنا في سالف الدهر

* * وقال رضي الله عنه يرثي لائل مودة زيد بن * *
 * * حارثة وجعفر بن ابي طائب وعبد الله بن رواحة * *
 تلويني ليل بيثرب اعسر ،،، رهم اذا ما نوم الناس مسهر
 لذكرى حبيب هيجت ثم عبرة ،،، ستوحا واسباب البكاء التذكر
 بلاء وفقدان الحبيب بلبلة ،،، وكم من كريم يبتلى ثم يصبر
 رابض خيل المؤمنين توارثوا ،،، شعوب وقد خلفت فهن يوخر
 فلا يبعدن الله قتلن تتابعوا ،،، مودة منهم ذو الجناحين جعفر
 وزيد وعبد الله حين تتابعوا ،،، جميعا واسباب الذنبه "خطر
 غداة غدوا بالمومنين يقودهم ،،، الى الموت مهون النقيبة ازهر
 اغر كلون البدر من عال هاشم ،،، شجاع اذا شيم الظلامة بجسر
 وطاعن حتى مال غير موسد ،،، معتزك فيه القنايتكسر
 قصار مع المستشدين ثوابه ،،، جنان وملثف الحدائق اخضر
 وكنا نرى في جعفر من محمد ،،، وفاء وامرا حازما حين يامر
 فزال في الاسلام من عال هاشم ،،، دعائم عز لايزول ومفخر
 هم جبل الاسلام والناس حوله ،،، رضام الى طود يروق ويقهر
 بهم تكشف اللاواء في كل مارق ،،، عباس اذا ما ضاق بالقوم مصدر
 هم اولياء الله انزل حكمه ،،، عليهم وقيهم والكتاب المطهر
 بها ليل منهم جعفر وابن امه ،،، علي ومنهم احمد المتخير
 وحجرة والعباس منهم ومنهم ،،، عقيل وماء العود من حيث بعصر
 * * وقال رضي الله عنه يرثي جعفرا * *
 * * وزيدا وعبد الله بن رواحة * *

عبي جودي بدمعك المنزور * واذكري في الرخاء اهل القبور
 واذكري موتة وما كان فيها * يوم ولوا في وقعة التقوير
 حين ولوا وغادروا ثم زيدا * نعم ما رى الصديق والماسور
 حب خير الانام طرا جيعا * سيد الناس حبه في الصدر
 ذا كم اجد الذي لا سواه * ذاك حزني معاليه وسروري
 ثم جودي الخرزجي بدمع * سيدا كان ثم غير نـزوري
 قد اتانا من نزلهم ما كفانا * فبحزن نبيت غير سرور
 * * * وقال رضي الله عنه في عثمان *

قد اصبغ القلب عنها كادي صرفه * عنها تترع قول غير الشعـور
 يا زيد يا سيد التجار ان لما * احدث قومك في عثمان لي خبرا
 وان لي حاجة يا زيد اذكرها * لم اقض منها الى ما قومنا وطرا
 اني ارى لهم زبا سبهاكهم * وقتبة لم يصيبوا فيهم البصرا
 يا زيد هل لك فيهم قبل موبقة * تسعر النار في افئدتهم سعرا
 يا زيد اهد لهم ابا يعلى به * يا زيد زيد بني التجار مقتصرا
 يا زيد اخرج بني التجار اذ عيت * وارفض طوائف غسان لها الاخر
 * * * وقال يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنه *

اوقت بنو عمرو بن عوف نذرها * وتلوثت غدرا بنو التجار
 وتخاذلت يوم الحفيظة انهم * ليسوا هنا لكم من الاخيار
 ونسوا وصاة محمد في صهره * وتبدلوا بالعز دلـر ولـر
 اتركتموه مفردا مضبعا * تتنابه القوغاء في الامصار
 لهفان بدعو غلبا انصاره * يا ويحكم يا معشر الانصار

هلا وفيتم عندها بيهودكم * وقدبتم بالسمع والابصار
 جبرانه الادنون حول بيوتكم * غدروا رب البيت ذي الاستار
 ان لم تروا مدداله وكتيبة * تهدي اولئك حقل جدار
 فعدمت ما ولد بن عمرو منذر * حتى ينيخ جوعهم بضرار
 والله لا يوفون بعد امانهم * ابدا ولو امنتوا بحلس حار
 ابلغ بني بكر اذا ما جكتهم * ذما فبتس مواضع الاصهار
 غدروا بابيض كالللال مبروا * خلصت مضاربهم بزنودار
 من خير جندك كلها بعد الذي * نصر الاله به على الكفار
 طوعتم قبه العدو وكتتم * لوشتم في معرك وقرار
 لا يحسبن المرجفون بانهم * لم يطلبوا يدما اهل الاسدار
 حاشا بني عمرو بن عوف انهم * كتبت مضاجعهم مع الابرار
 وقال رضي الله عنه لامامة بنت حزة بن عبد المطلب لما قدمت
 المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم ءامنا هو واصحابه فطاق
 باللعبة واقام ثلاثة ايام * وفي مرة المواعدة التي تزوج فيها
 مهيوة بنت الحارث الهلالية فاخذ امامة علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه فدفعها الى فاطمة رضي الله عنها فقال دونك ابنة عمك فقالت فاطمة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شرط لهم يوم الحديبية ان لا يصيب
 منهم احدا تعني من المشركين الاردة عليهم قال فانها لبست منهم
 انماي منا فاخذتها فاطمة رضي الله عنها فانطلقت بها حتى اذا كانوا
 بر الظهران ذكر لجعفر شاتها فاتي عليها فسالها اباهما وكانت خالنها
 اسمها ابنت عيسى الحثمية عنده وام امامة سلمى بنت عيسى وسالها

اياها زبد بن حارثة بن شراحيل الكلبي وهو اخو حجرة في اخاء النبي صلى الله عليه وسلم فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم يختصمون فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت يا جعفر فاشبهت خلقي وخلقي واما انت يا علي فانت مني وانا منك واما انت يا زبد فولاي ومولاها فادفعها الى جعفر فانه اوسعكم لها فدفعها الى جعفر فلم تزل عنده حتى قتل رضي الله عنه فوصى بها جعفر الى اخيه علي فكنثت عنده علي حتى بلغت تعرضها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يترجها فقال في ابنت اخي من الرضاة لاء امر بتركها حين ولست بمعاقب من نكحها وهذا قبل نزول آية تحريم بنات الاخ فانا ناه عنهن نفسي وولدي وقد حرص ان ينكح محمدا عليه السلام ابنت حجرة فطلعت امامة حين قدمت المدينة تسال عن قبر ابيها ومصرعه فباغ ذلك حسان رضي الله تعالى عنه *

* فقال يري حجرة *

تسابل عن قوم هاجان سبدع * لدى الباس مغوار الصباح جصور
 اخي نقة بيزن العرش والندى * بعيد المدى في لنائبات مبدور
 فقات ليرالن لانه هاترا حدة * ورضوان ربها امام ثغـ *
 فان ائت حجرة فاعلم * وزير رسول الله خير وزير
 دعاء ولد انتف ذر العرش دعوة * الى جنة نرضى بها وسرور
 فذلك ما كنا نرجى ونرتجي * لحرة يوم الحشر خير مصير
 فوالله لا نساك ما هبت الصبا * ولا يكن في محفري ومسير
 على اسد الله الذي كان مدرها * يذود عن الاسلام كل كفور

الابلت شلوي يوم ذاك واعظمي ✽ الى اضبع يتبنتني ونسور
 اقول وقد اعلا النعي بهلكه ✽ جرى الله خيرا من اخ ونصير
 * وقال ربي الله عنه في يوم بدر *
 الابلت شعري هل اتي مكة سدي ✽ قتلنا من الكفار في ساعة العسر
 قتلنا سراة القوم عند رجالهم ✽ فلم يرجعوا الا بقاصمة الظهر
 قتلنا ابا جهل وعتبة قبيله ✽ وشيبة ايضا عند نائرة الصير
 وكم قد قتلنا من كريم مرزا ✽ له حسب في قومه نايبة الذكر
 تركناهم للجامعات تنوبهم ✽ ويصلون نرائم نايبة العسر
 بكفرهم بالله والدين قائم ✽ وما طلبوا قبنا بطائلة الوتر
 لعمري لقد قلت ركائب غالب ✽ وما ظفرت يوم التقينا على بدر
 * وقال برني المنخرين عروا واحباب ببر معونة *
 على قتلى معونة فاستهلي ✽ بدمع العين محبا غير نذر
 على خيل الرسول غداة لافوا ✽ منايام ولا قتهم بقدر
 اصابهم الغناء بحبل قوم ✽ تخون عقد حبلهم بغدر
 فبالهفي لمنخران تولى ✽ واعنق في منيته بصبر
 فكايين قد اصاب غداة ذاكم ✽ من ابيض ما جدمن سر عرو
 * وقال يوم الحندق لعمري بن عبدودين *
 * امرء القيس احديني عامر بن اوي *
 امسى القتي عرو من عبد ثاويا ✽ بجنوب سلع ثارة لم ينظر
 ولقد وجدت سبوقنا مشهورة ✽ ولقد وجدت جبادنا لم تقصر
 ولقد لقيت غداة بدر عصابة ✽ ضربوك غربا غير ضرب الحسر

اصبحت لاتدعى ليوم عظيمة * يا عمرو والحسيم امر منكر
وقال يحبيب جبل بن جوال الثعلبي احد بني ثعلبة بن سعد
ابن ذبيان وكان يهوديا فاسلم بعد علي قوله *

الا يا سعد سعد بنني معاذ * لما لاقته قريضة والتضبير
تركتم قدركم لاني فيها * وقدر القوم حامية تغرور
* فقال حسان رضي الله عنه *

تعاهد معشر نصرنا قريشا * وليس لهم بيلدته نصيب
هم اوتوا الكتاب فصبغوه * فهم عي من التوبة بسور
كفرتم بالقران وقد اتيتم * بتصديق الذي قال التذبير
لهان على سراة بني لوى * حريق بالبويرة مستطير
* وقال رضي الله عنه *

سالت قريشا فلم يكذبوا * فسل وحوحا واباعامر
ما اصل حسان في قومه * وليس المسائل كالحاير
فلو يصدقون لانبوكم * باناذو والحسب القاهر
وانا مساعبر عند الوغى * نرد شبا الابلخ الفاجر
ورثت القعال وبذل التلاد * واجد عن كابر كابر
وجل الديات وفك العناة * والعز في الحسب الفاخر
بكل متين اصم الكعوب * وابيض ذي رنق باتر
وبيضاء كالتهر فضفاضة * تثنى بطول على الناشر
بها تختلى ملح الدار عين * اذا نور الصبح للناظر
اذا استبق الناس غاياتهم * وجدت الزبيرى مع الاخر

وما يجعل العز وسط التسدي * كالحرب المصقع الشاعر
وكيف يناصبني منجم * ينص الى ملصق باير
وقال رضي الله عنه لبني سليم حين قدمهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم في فتح مكة وكانوا النبا *

زادت هموم فاء العين يتحدر * محاذ اغرقته عبسرة در
وجدا بشعنا اذ شعنا بهكنة * هيفاء لا دنس فيها ولا خور
دع عندك شعنا اذ كانت مودتها * نورا وشرو صلا الواصل التبرو
وات الرسول فقل يا خير موتى * لومنين اذا ما عدل البشر
علم تدعى سليم وفي نازحة * امام قوم هم ءاوا وهم نصررو
سماهم الله انصارا لنصرهم * حين الهدي وعوان الحرب يستعر
وجاهدوا في سبيل الله واعترفوا * للنجات فأخاموا وما فجزوا
والناس الب علينا ثم ليس لنا * الا السيوف واطراق القنا وزر
ولا يهرجناب الحرب مجلسنا * ونحن حين تطلق نارها سحر
وكم ردنا بيدر حون ما طلبوا * اهل النفاق وفيما انزل الظفر
ونحن جندك يوم النع من احد * اذ حز بتبطرا اشيا عها مفر
فما ونينا وما خنا وما خبروا * متاعثار لوجل القوم قد عثروا
وقال رضي الله عنه يعذر اياس بن عبيد وامة ام ايمن
وشي ام اسامة بن زيد وكان تخلف عن خيبر *

على حين ان قالت لا يمن امة * جيتت ولم تشهد فوارس خيبر
وايمن لم يحبن ولا كن مهرة * اضربه شرب المديد الخور
فلولا الذي قد كان من شان مهرة * لقاتل فيها طرعا غير اعسر

ولاكنه قد صده فعل مهر * * * وما كان منه عنده غير ايسر
 * * * وقال رضي الله عنه وتروى لابن الزبير * * *
 كانت قریش بيضة فتغلقت * * * فامخ خالصة لعبد الدار
 ومناقري خصهم بكرامة * * * حجاب بيت الله ذي الاستار
 اهل المكارم والعلا ونداوة السنادي واهل لطيفة الجبار
 ولوي قریش في المشاهد كلها * * * وبنجدة عند لقنا الخطار
 كان حسان تزوج امرأة من الانصار من الاوس يقال لها عمرة او عميرة
 بنت صامت بن خالد بن عطية بن حوطين حبیب بن عمرو بن
 عوف وكان كل واحد منهما محبا لصاحبه قال وان الاوس اسروا تخلف
 ابن صامت الساعدي فتكلم حسان في امره بكلام اغضب عمرة
 فعمرت به بنحواله وفخرت عليه بالاوس وكان حسان يحب اخواله
 ويغضب لهم فطلقها فاصابها من ذلك شدة وندم هو بعد *

* * * فقال في ذلك حسان * * *

اجعت عمرة صرما فابتكر * * * انما يدهن للقلب الحصر
 لا يكتفي حبك هذا ظاهرا * * * ليس هذا منك يا عمر يسر
 سالت حسان من اخواله * * * انما يسئل بالشيء النحر
 قلت اخوالي بنوا كعب اذا * * * اسلم الابطال عورات الدبر
 رب خال لي لو ابصرته * * * سبط المشبة في اليوم الحصر
 عند هذا الباب اذ ساكنه * * * كل وجه حسن النقبة حصر
 يوقد النار اذا ما اطلقت * * * يعمل الله ربا ثجاج الجوز
 من يغرا الدهر او يامسه * * * من قيل بعد عمرو وحجر

ملكنا من جبل الثلج الى * جاني ايلة من عبد وحر
 ثم كنا خبر من نال التدى * سبقا الناس باقساط وجر
 فارقي جبل اذا ما امسكت * ربة الحدر باطراف الستر
 اتيا فارس في دارهم * فتنا هو ابعدا عصام بقر
 ثم صاحبين غسان اصبروا * انه يوم مصالبت صبر
 اجعلوا معقلها ايمانكم * بالصفيح المصد في غير الفطر
 بضراب تاذن الجن لـ * وطعان مثل اقواء القفر
 ولقد يعلم من حاربنا * اننا نفع قدما ونضر
 صبر الموت ان حل بنا * صادقوا لباس غطار بفخر
 واقام العز فبنا والغنا * فلنا منه على الناس الكبر
 منهم اصلي ومن يفخر به * يعرف الناس لفخر المفتخر
 نحن اهل العز والمجد معا * غير انكاس ولا ميل عسر
 غسلوا عنا وتنا * كل قوم عندهم علم الخبر
 * وتال رضي الله عنه *

رمت بها اهل المضيق فلم تكذ * تخلص من حارة واباء
 ومرت على الانتصار وسط رحالهم * فقلت لهم من صادر مع صادر
 وطوقت بالبيت العتيق وساحت * طريق كداء في لحوب سوائر
 ذكرت بها التعريس لما بدا لنا * خيام بها بين ياد وحاضر
 واعرض ذو دوران تحسب سرجه * من المجدب اعناق النساء الحواسر
 فجمت واتت للجبان رجيلة * لا نظر ما زاد الكريم المسافر
 اذا نطفة من بطن زن ونطفة * وقعب صغير فوق عوجاء ضامر

فقيمت بكاس قهوة فشتتها ❧ بذى روتف من ماء زمزم فأتى

* وقال رضى الله عنه * ❧

أروني سعادا كأنه عودا لقي سميت ❧ بمكة من أولاد عمرو بن عامر

أمر أعود الدين حتى تمكنت ❧ قواعد المرهقات البواتر

كم عقدا بالله ثم ونوابه ❧ بما ضاق عنه كل باد وحاضر

* وقال رضى الله عنه في الردة وكانت العرب تقول لا تطبع ❧

* أبا القصبيل يعنون أبا بكر رضى الله تعالى عنه * ❧

ما البكر كالقصبيل وقد نرى ❧ أن القصبيل عليه ليس يعار

أنا وما حج الجبج لبيتة ❧ ركبنا مكة معشر الانصار

نقري جاجكم بكل مهند ❧ ضرب القدار مبادي الايسار

حتى تكنوه بفحل هنبدة ❧ بحمي الطروقة بازله دار

فصل في الاهاجي وقال رضى الله عنه للحارث بن عوف ابن ابي حارثة المري

يا حارمن بغدر بدمه جارة ❧ منكم فان محمدا لم بغدر

ان تغدروا فالغدر منكم شمة ❧ والغدر بنبت في اصول السخبر

وامانة المرء حيث لقبته ❧ مثل الرجاجة صدعها لم يجبر

* وقال الوليد * ❧

ما ولد تكم قروم من بني اسد ❧ ولا هصبص ولا تيم ولا عسر

ولا عدي بن كعب ان صبقتها ❧ كالهندواني لا رث ولا دثر

وانت عبد لقين لا فواد ❧ من آل شجع هناك اللوم والخور

وقد تبين في شجع ولا دتكم ❧ كما تبين انى يطلع القمر

وقال لعبينة بن حصن بن حذيفة بن بدر حبن اغار على سرح المدينة

اظن عبيته اذ زارها * بان سوف يهدم فيها قصورا
 ومنيت جمعك ما لم يكن * فقلت سنغنم شيئا كثيرا
 فعفت المدينة اذ جئتها * والغيث للاسد فيها زورا
 قولوا سراعا كوخد النعا * لم يكشفوا عن ملطم حصيرا
 امين علينا رسول الملوك احبيب بذاك الينا اميرا
 رسول نصدق ما جاءه * من الوحي كان سراجا منيرا
 * وقال لبني رخصة من بني الديل * *
 يا ايبي التي لبثت مليا في استها * ابرو في حرها كراع بعير
 قد كنت لا هوى السباب قسبي * احلام طير في قلوب جبير
 * وقال لابنه عبد الرحمن بن حاجي التجاني * *
 اياك اني قد كبرت وعالي * عنك القوايل عند شبيب المكبر
 فجعلتني غرض اللئام فكلهم * يرمي بفرومه بالغاك مقصر
 حتى تضب لثاتم فعدت بهم * سوداء اصل عروقها كالغفر
 اجزرتهم عرضي تهكم سادرا * ثكلتك امك غير عرضي اجزر
 هدف تعاوره الرماة كانوا * يرمون جندلة بعرض المسعر
 * وقال رضي الله عنه وتروى لسعد بن الحصين من *
 * بني الحارث بن الخزرج * *
 لهرة بالبطحاء بيني معرف * وبين نطاة مسكن ومحاضر
 لهري لي بين دار مزاحم * وبين الجش لا يجثم السبر حاضر
 وحي حلال لا يمكس سر بهم * لهم من وراء القاصيات زواهر
 اذا قبل يوما اظنوا قد اتيتهم * اتاموا ولم تحب اليهم اباعر

لحقبت بها من قتيبة وركائب ❶ يقطع عنها الابل عوج ضوامير
 تقول وتذري الدمع من حروجهما ❷ لعلك نفسي قبل نفسك باكر
 اباح لها بطريق فارس غائطا ❸ لدمن ذري الجولان بقل وزاهر
 تربع في غسان اكفان حبل ❹ الى الحارث الجولان فالتى ظاهر
 فقربت لها للرحل وفي كانها ❺ ظليم نعام بالسماوة نافر
 فارردتها ماء فما شربت به ❻ سوى انها قد بل منها المشاعر
 فاصدرتها عن ماء ثمهل غدوة ❷ من القاب ذو ظميرين فالبرءا طر
 فباتت ربات الماء تحت جرائها ❸ لادي نحرها من حجة الماء عاذر
 فدابت سراها اليلة ثم عرست ❹ بيثرب والاعراب بادوحاضير
 * وقال رضي الله عنه في طاعون كان بالشام *
 صابت شعرة بصرى وفي رمح ❶ منه دخان حريق كالاعاصير
 افنى بذى بعل حتى بادساكنها ❷ وكل قصر من الخنان معور
 فاجل القوم عن حاجانهم شغل ❸ من يختر جن بارض الروم مذكور
 * وقال لسلامة بن روح بن زنباع الجذامي وكان *
 * جذر روح بن زنباع وكان يلي عشور الروم بالشام *
 سلامة دمية في لوح باب ❶ هبلت الاتعز كما تحببر
 تقلد اير زنباع وروح ❷ سلامة انه بئس الخفير
 ولا ينفك ما علس ابن روح ❸ جذامي بذمته ختور
 * وقال رضي الله عنه للحارث بن هبشة بن عبد *
 * الله بن عمارية بن عمرو بن عوف ————— *
 يا بني راعة ما بآلي وبالكا ❶ هل تقصر ان ولم تمسكنا ناري

ما كان منتهيا حتى يقاتلني ❖ كلب وجاعت على فيه باحجار
يكسوا الله ثلاثة نصف الثوب بيئهم ❖ لميزروراء غير اظهار
قد خاب قوم نيل من سراتهم ❖ رجلا بجوعة شيت بمسعر
لولا ابن هبشة ان المرء نورحم ❖ اذا الانشبت باليزراء اظفار
❖ وقال رضي الله عنه ❖ *

ابلغ معاوية بن حرب مالكا ❖ ولكل امرئ ستراد قسرار
لا تقبلن دنبة اعطيتها ❖ ابدنا ولماتالم الانصار
حتى تبلر قبيلة بقبيلة ❖ قودا وتخرّب بالديار ديار
وتحي من نعب الحجاز كثيبة ❖ وتسبل بالمستلثمين سرار
❖ وقال رضي الله عنه ❖ *

وقوم من البغضاء زور كانما ❖ باجرافهم ما تحجن لنا الجمر
يجبش بما فيها لنا الغلي مثل ما ❖ تجبش بما فيها من الذهب القدر
تصد اذا ما واجهتني خدودهم ❖ لدى تحفل عني كانهم صفر
تصبح اذا يثنى بخبر لبيهم ❖ رؤسهم عني وما بهم وقمر
وان سمعوا سوء يدا في وجوههم ❖ لما سمعوا مما يقال لنا البشر
اجدي لا ينفعك غس يسبني ❖ نجورا بظهر انقيب او صلحهم فجر
واوسلت بدر بحسن بلادنا ❖ فالتبت بما فيها اذ جدت بدر
حفاظا على احسابنا بتفوسنا ❖ اذا لم يكن غير السبون لنا ستر
وابدت معاربها النساء وابرزت ❖ من الروع كاب حسن الوانها الزهر
❖ وقال في قرصة ايضا ❖ *

لقد لعبت قرصة ما ساءها ❖ وما وجدت لذل من نصبر

اصابهم بلاء كان فيهم شوما قد اصاب بني النضير
 خداعة اتاهم بمشي اليهم رسول الله كالقمر المنير
 له خيل مجنبة تعادى يغرسان عليها كالصقور
 تركناهم وما ظفروا بشيء دماؤهم عليهم كالعبيد
 فهم صرعى تحوم الطير فيهم كذاك يدان ذو الغند الفخور
 ناردن مثلها نحا قرشا من الرحمن ان قبلت نذيري
 * وقال يهجو بني سهم بن عمرو بن هصيص وعمرو *
 * ابن العاص بن وابل وامه النابتة امرأة من عنزة *
 لا طت قريش حياض المجذافا فترطت سهم ناصب منه حوضها صفرا
 ووردوا وحياض الموت طايبة فدل حوضهم الورد ناهدا
 والله ما في قريش كلها نفر اكثر شيخا جبانا فاحشا غمرا
 اذ ب اصلح سفيرا له ذاب كالقردي عجم وسط المجلس الجرا
 هذر مشغيم محروم ثويهم اذا تروح منهم زود القمرا
 اما ابن نابتة العبد الهجين فقد احى عليه لسانا صار ما ذكرنا
 ما بال امك زاعت عند ذي شرف ان جذيمة لما عفت الاثر
 ظلت ثلاثا وملحان معانقها عند المجون فامث ولا فترا
 باءال سهم ناني قد نحتت تلم لا ابغثن على الاحياء من قبرا
 الا تروون باني قد ظلمت اذا كان الزبيرى شعلي ثابت خطرا
 كم من كريم يعض الكلب مبزرة ثم يغرا اذا القته حبرا
 قولي لكم لا شجع سم مطرقة صماء تطرح عن انبيائها القذرا
 اما هشام فرج لا قبنة مجنت باتت تغز وسط الاسامر الكبرا

لولا النبي وقول الحق مغضبة * لما تركت لكم انثى ولا ذكرا

* وقال يهجو بني عدي بن كعب *

قوم لئام اقل الله خيرهم * كما تناثر خلف الراكب البعر

كان ريحهم في الناس اذ خرجوا * ريح الحشيش اذا ما بلها المطر

قد ابرز الله قولا فوق قولهم * كما التجوم تعالي فوقها القمر

* وقال رضي الله عنه *

اما الجاس ناني غير شامهم * لاهم كرام ولا عرضي لهم خطر

قوم لئام اقل الله عدتهم * كما تساقط حول القفصة البعر

كان ريحهم في الناس اذ يبرزوا * ريح الكلاب اذا ما بلها المطر

اولاد حام فلن تلقى لهم شيئا * الا للتبوس على اكتافها الشعر

لن ينبئوا فرع خير بذكرون به * حتى بنبت عود التبعة الكبر

ان سابقوا سبقوا او نافروا نفروا * او كاثروا احدا من غيرهم كثروا

شبه الاماء فلا دين ولا حسب * لو قاموا الزنج عن احسابهم قروا

تلقى الجاسي لا يمنعك حرمة * شبه التبيط اذا استعبدتهم مبروا

* وقال رضي الله عنه *

لعن الله شرة الدور كوثي * ورمها بالفقير والامعـ

لست اعني كوثي العراق ولا كن * شرة الدور دار عبد الدار

حوت اللوم والسقاء جيعا * واحتوت ذاك كله في قرار

واذا ما سمت قريش بمجد * خلقتها في دلها بصغار

* وقال يهجو اباسغيان بن حرب وهند بنت عتبة *

اشرت ثعاع وكان عادتـها * لوم اذا اشرت مع الكفر

لعن الاله وزوجها معها * همد الهنوء طويلة البظر
 لخرجت مرقصة الى احد * في القوم معنقة على بكر
 بكر ثفال لاحراك بيده * لاعن معاتبة ولا زجر
 وعصاك لستك تتقيمن بها * ذق العجاجة عاري الفهر
 قرحت عجيزتها ومسرجها * من نصها نصا على القهر
 ظلت تدأوبها زميلتها * باماء تنفصحه وبالسدر
 اقبلت زائرة ميسرة * بابيك وابنك يوم ذي بدر
 وبعك المسلوب بزرة * واخبك منعقرين في الجفر
 ونسيت فاحشة اتيت بها * باهند وبحك سيد الدهر
 فرجعت صاغرة بلا تسرة * مما ظفرت بها ولا وتر
 زعم الوليد انها ولدتها * ولدا صغيرا كان من عهر
 * وقال رضي الله عنه يهجو اسلم *

اسلم اتقى غير ال عومر * عدان ذاق ايورها
 مرازج من فعل الكرام مسارع * الى اللوم اندال غماد بحورها
 قصار مساعبها تظل كلابها * اذا ضان ضيف مستحنا هربها
 * وقال لبني سليم بن منصور *

لقد غضبت جهلا سليم سفاهة * وطاشت باحلام كثير عثورها
 لئام يساعبها كذوب حديثها * قلبل غناها حين ينعي صقورها
 لها عقل نسوان وشر شريعة * نزر نداها حتى ينعي بحورها
 اذا ضقتهم القيت حول بيوتهم * كلابا لها في الدار عال هربها

* قافية الزاي *

* وقال بهجوا بالاهاب بن عرين حليف بني نوفل *

* * ابن عبيد مثاب *

ان اباك الرذل كان لصغرة ،، وكان ابوك التيس شاة عزوزا
وكان ذليلا من طريد ملعن ،، قسومة من بعد الذليل عزيزا
بنو نوفل اهل السماحة والندي ،، فساووك من فقر وكفوا العجوزا

* * قافية السبين *

* * وقال يربى خبيبا *

لو كان في الدار قرم ذو محافظة ،، حامي الحقيقة ماض خالعا بس
اذا جللت خبيبا منزلا فسحا ،، ولم انشد عليك الكلب والحرس
ولم يسقك الى التنعيم زعنة ،، من المعاشر من قد نفت عدى
صبرا خبيبا فان القتل مكرمة ،، الى جنان نعيم يرجع النفس

* * وقال بهجوبني رخصة من بني غفار *

باء لا بكر الا تهون جاهلكم ،، عند ابن رخصة عنرا بين اتياس
يا ابن التي سلحت في بيت جارتها ،، فطار منه عصار يقشب الناس
كان اظفارها شققن من حجر ،، فليس منهن الا ورم قاسي
مثل القرو اذا ما جئت ناو بهم ،، القبت كل ذي عرصة عاسي

* * قافية الطاء *

* * وقال رضي الله عنه *

لمن الدار اقمرت ببواطى ،، غير سفع روكد كالقطاط
تلك دار الاوف اغت خلاء ،، بعد ما قد تحلها في نشاط
بلغها ابائي خيرا راع ،، للذي جلت بغير اقتراط

رب له وشهدت دام — — — — — ، بين بيض نواعم في الرباط
مع ندامي بيض الوجوه كرام ، نبهوا بعد خفقة الاشواط
لكبت كأنها دم جوف ، عتقت من سلاقة الانبساط
فاحتواها قتي يهين لها الما ، لوندمت صالح بين علات
ظلا حولي قبائده عارقات ، مثل ادم كوانس وعواط
طقن بالكاس بين شرب كرام ، مهدوا حرسا لال انعطاط
ساعة ثم قال هن بداد ، بينكم غير سمع الاختلاط
رب خرق اجرت ، لعبة الجني ، معي صارم الحديد ابساط
فوق مستنزل الرديف متيف ، مثل سرجان غابة وعطاط
بينما نحن نشتوي من سديف ، راعنا صوت مصدح نشاط
فاتينا بساح عجبوب ، لم يذلل علف ورشاط
غير مسح وحشك كوم صفيا ، ومراقيد في الشتاء بساط
فتنادوا فاجوه وقالوا ، لسلام معاود الاعتباط
سكنته واكفك اليا من الغر ، ب تجد ما يحا قليل السقاط
فتول الغلام بقدرع مهرا ، ثلث الغرب مانعا للسباط
وتولن حين ابصرن شخصا ، مدغامتة كمتن المقاط
فوقه مطعم الوحوش رفيف ، عالم كيف فوزه الاباط
داجن بالطراد يرمي بطرف ، في قضاء وفي همار سباط
ثم والى بسم الحج ونحوص ، ويعالج نكفة بعسلط
ثم رحنا وما يخاف خليلي ، من لسان خيانة الانبساط
* * وقال رضي الله عنه بهجوني العوام *

بني اسد ما يال عال خويلد ، يحتون شوقا كل يوم الى القبط
اذا ذكرت قهقهاء حنوا الذكراها ، والرمث المقرن والسماك الرقط
واعينهم مثل الزجاج وضبعة ، تخالف كعبا في الحالم شط
ترى ذاك في الشبان والمرد منهم ، مبينا في الاطفال منهم وفي الشوط
لهجري ابي العوام ان خويلدا ، غداة تيناه ليوثق في الشوط
وانك ان تجرر علي جريرة ، رد ذلك عبدا في المهانة والعنط

* تاقية الظاء *

* وقال لامية بن خلف الجصي بهجوه *

اتاني عن امية زور قول ، وما هو بالقطب بذي حفاظ
سانشر ان بقيت كلم كلاما ، ينشر في الجامع عن عكاظ
قوافي كالسلام اذا استمرت ، من الصم المعجزة التلاظ
تزورك ان شتوت بكل ارض ، وترضخ في محلك بالمقفاظ
بنيت عليك ابياتا صلابا ، كاسر الوسق تعص بالشظاظ
مجاللة تهمه شنارا ، مضرمة تاجع كالشواظ
كهنة ضيغم يحمي عرينا ، شديد مغازر الاضلاع حاضي
تغض الطرف ان القاك دوني ، وترمي حين ادبر بالخطاظ

* تاقية العين *

* وقال رضي الله عنه *

ارقت لتوماض البروق اللوامع ، ونحن نشاوي بين سلع وفراع
ارقت له حتى علمت مكانه ، باكتاف سلع والتلاع الدوافع
طوى ابرق العراف يرعد متنه ، حنين المتالي نحو صوت المشايخ

* وقال رضي الله عنه في يوم بدر *

الا يا قوم هل لما حم اذا ح ٥ وهل ما مضى من صالح العيش راجع
تذكرت عصرا قد مضى قتها قتت ٥ بنات الحشى وانهل مني المدامع
صباية وجد ذكرتي احبة ٥ وقتلى مضوا فيهم نفع ورائع
وسعدنا فحكوا في الجنان واوحشت ٥ منازلهم والارض منهم بلاقع
وقوا يوم بدر للرسول وفوقهم ٥ ظلال المنايا والسيوف اللوامع
دعانا جابوا بحنق وكلهم ٥ مطيع له في كل امر وسامع
فابدلوا حتى توافوا جماعة ٥ ولا يقطع الاجال الا المصارع
لانهم يرجون منه شفاعا ٥ اذا لم يكن الا النبي في شافع
وذلك يا خبير العباد بلاونا ٥ ومشهدنا في الله والموت نافع
لنا التقدم الاول اليك وخلفنا ٥ لاولنا في طاعة الله تابع
ونعلم ان الملك لله وحده ٥ وان قضاء الله لا بد واقع

* وقال رضي الله عنه *

بانئت لميس بحبل منك اقطاع ٥ واحتلت العمر ترعادات اسراع
واصبحت في بني نصر مجاورة ٥ ترعى الاباطح في عز وامراع
كان عيني اذا ولت حولهم ٥ في الفجر قبض غروب ذات اتراع
هلا سالت هداك الله ما حسبي ٥ ام الوليد وخبر القول للواعي
هل اغفر الذنب ذا الجرح العظيم ولو ٥ مرت عجارفة مني باوجاع
الله يعلم ما اسعى لجلهم ٥ وما يغيب به صدري واضلاعي
اسعى على جل قوم كان سعيهم ٥ وسط العشيرة سهوا غير دعناع
ولا اصالح من عادوا واخذ لهم ٥ ولا اغيب لهم يوما باق ذناع

وقد غدوت على الحانوت يصبحني * من عاتق مثل عين الديك شعشاع
تغدو علي وندماني لفرقـ * تقضي اللذات من لهو واسماع
إذا نشاء دعوانه قصب لنا * من قرغ منتفج الحيزوم ركاع
وقد اراني امام الحي منتطقا * بصام مثل لون الملح قطاع
تحفز عني نجاد السيف سابعة * تغشى الانامل مثل النهي بالقاع
في قبة كسبون الهند اوجهم * نحو الصريح اذا ماثوب الداعي
* وقال رضي الله عنه في يوم احد *
اشاقك من ام الوليد ربوع * بلا قع مامن اهلين جيع
عفاهن صبغي الرياح وواكف * من الدلورجان السحاب هجوع
فلم يبق الا موقد النار حوله * رواكد امثال الجام وقوع
قدع ذكر دار بدت بين اهلها * نوى فرقت بين الجميع قطع
وقل ان يكن يوم باحد يعدة * سقيه فان الحق سوف يشبع
وقد ضاربت قبة بنو الاوس كلم * وكان لهم ذكر هناك رفيع
وحامى بنو النجار قبة وضاربوا * وما كان منهم في اللقاء جزوع
امام رسول الله لا يخذلونـ * لهم ناصر من ربهم وشعب
وفوا اذا كفرتم يا مخين بربكم * ولا يستوي عبد عصا ومطبع
بايمانكم بيض اذا احسر الوغى * فلا بد ان يردى بهن صريع
كأغارت في النقع عثمان ثاوبا * وسعدا صريعا والشبيح شروع
وقد غادرت تحت العجاجة مستدا * ايبا وقد يل القيص نجيع
بكف رسول الله حتى تلفقت * على القوم مما قد يثرن نقوع
اولئك قومي سادة من قروعيم * ومن كل قوم سادة وقروع

بهم يعتر الله حين يعزنا * وان كان امريا مخبيا فطبع
 فان تذكروا قتلتي وحزرة فيهم * قبل ثوي الله وهو مطبوع
 فان جنان الخلد منزله بها * وامر الذي يقضي الامور سريع
 وقتلاككم في النار افضل رزقهم * حيم معا في جوفها وضرب
 * وقال رضي الله عنه *

اعرض عن العوراء ان اسمعتها * واقعد كانك غافل لا تسمع
 ودع السؤال عن الامور وبحثها * فلب حافر حفرة هو يصرع
 والزم مجالسة الكرام وفعلهم * واذا اتبعت نابصرن من تتبع
 لا تتبعن غواية لصباية * ان القواية كل شر تجمع
 والقوم ان نزلوا خرد في نزلهم * لا تقعدن اخلاهم تسمع
 والشرب لا تدمن وخذ معروفه * تصبح صبح الراس لا تصدع
 واكدح لنفسك لا تكلف غيرها * فبدبها تجرى وعناتها تدفع
 والموت اعداد النفوس ولا ارى * منه لذي هرب نجاة تنفع
 * وقال رضي الله عنه *

نشدت بني النجار افعال والدي * اذا لم يجد عان له من يوازعه
 وراث عليه الوافدون فايرو * على الناي منهم ذا حفاظ يطالع
 وسد عليه كل امر يریده * وزيد وثاقا فاقفعلت اصابعه
 اذا ذكر الحبي المقيم حلولهم * وابصر ما يلقي استهلت مدا معه
 السنان نص العيس قبة على الوجا * اذا نام مولاه ولذت مضاجعه
 ولا تنتهي حتى تفك كبوله * باموالنا والحير يحمد صانعه
 وانشدكم والبغي مهلك اهله * اذا ما شتاء الخلد هبت زعارعه

إذا ما وليد الحي لم يستف شربه * وقد ضى عنه بالصبح مرافعه
 وراحت جلاد الشول حدياً ظهرها * إلى مسرح الجود جذب مراتعه
 السنان كب الكوم وسط رحلتنا * ونستصلح المولى إذا قل راقعه
 قلن ثابه امر وقتة نفوسنا * وما نالنا من صالح فهو واسع
 وأنشدكم والبغي مهلك أهله * إذا الكلبش لم يوجد لمن يقارعه
 السنان نواز به بجمع كانه * أي امدتة بلبل دوافعه
 فنكثركم فيه ونصلى بحره * ونعشي إلى ابطاله فتماصعه
 وأنشدكم والبغي مهلك أهله * إذا الخصم لم يوجد له من يدافعه
 السنان نصاديه ونعدل مبلله * ولا تنتهي أو يخلص الحق ناصعه
 ولا تكفرونا ما فعلنا إليكم * واتنوا به والكفر بور مضاعه
 كما لو فعلتم مثل ذاك إليهم * لانتوا به ما ياتر القول سامعه

* فصل في الأهاجي * *

* وقال رضي الله عنه * *

لا والله ما تدري معيص * أسهل بطن مكة أم يغراع
 وكل محارب وبني نزار * تيمن في مشاقرة الرضاع
 وما جمع ولو ذكرت بشيء * ولا تبهم فذاككم الرعاع
 لأن اللوم فيهم مستبين * إذا كان الوقائع والمصاع
 وعجزهم هم وعدي كعب * ثام الناس ليس لهم دفاع

* وقال رضي الله عنه يهجو أسلم وذلك * *

* أن امراته كانت من أسلم فهتته فقال * *

لقد أتى عن بني الحرباء قولهم * ودونهم قف جدران فوضوع

قد علمت اسلم الاندال ان لها ۞ جارا سبقتله في داره الجوع
وان سبعتهم ما نورا حسب ۞ ان يبلغ المجد والعلاء مقطوع
قد رغبوا زعموا عني بلختهم ۞ وفي الذرى نسي والمجد مرفوع
ويل ام شعنا شيئا تستغيث به ۞ اذا تجلها النعظ الانا قبيح
كانه في صلاحها وفي باركة ۞ ذراع ادم من ناطاء منزوع
* وقال رضي الله عنه *

قدحان قول تصبذة مشهورة ۞ ارصدها القوم رضع
بعل بها صدي واحسن حوكها ۞ واخاها استقال ان لم تقطع
ذهبت قريش بالعلاء واتم ۞ تمشون مشي المومسات الخرع
قدعوا التخاذوا منعوا استاهكم ۞ وامشوا بدرجة الطريق المهبع
انتم بقبة قوم لوط فاعلوا ۞ والى خنائكم ايشار باصبع
واذا قريش حصلت انسابها ۞ فبئال شجع فافخروا في الجمع
خرق معازيل اذا جد الوغى ۞ بطن اذا ما جارهم لم يشبع
* وقال رضي الله عنه *

بهجو العاصي بن المغيرة المخزومي وكان يقال له احق قريش
وكان تامر ابا لهب بن عبيد المطلب فقرة ابولهب حتى
قرة نفسه فجعله قينا فلما ارادت قريش حرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا لبني هاشم اخرجوا معنا فقاتلوا ابن عمكم فخرجت
بنو هاشم مكرهين فاحرج ابولهب العاصي بن هشام بديلا فقتله
علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم بدر * فقال

بنو القين هلا اذ فخرتم بربكم ۞ فخرتم بكم عند باب ابن جندع

بناءه ابوكم قبل بنين داره * بحرسنا خفوا ذكر قبلي مدفع

والقوار ما ذا الكبير يعرف وسطكم * لدى مجلس منكم لثيم ومفجع

* وقال رضي الله عنه يهاجوسليم بن *

* الشجع بن ريث بن عطفان * . *

لوشيدتني من معد عصاية * سوى ناكدة المعري سليم بن الشجع

بنوعم دار الذل لوما ودقة * واحلام تيس ييم الدار اسفع

* وقال رضي الله عنه *

يهاجوسليم بن ابيرق ابو طجة الظفري وكان سرق دري حديد

في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رجال من قومه من

الانصار فعذروه عند النبي صلى الله عليه وسلم وكذبوا عنه وكان النبي

اذنا سامعة اذا حلف له احد صدق فانزل الله تعالى ولا تجادل عن

الذين يفتنون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثما وكان

ابن ابيرق طرح الدرعين في منزل يهودي ليبرا منها ويؤخذ بهما

اليهودي فلما انزل الله هذه الآية فرق من النبي صلى الله عليه وسلم

ان يقيم عليه الحد فلحق بمكة فنزل علي سلامة بنت سعد بن

شهيد الانصارية وهي ام بني طلحة بن ابي طلحة كلهم ادا الحارث بن

طلحة قتل بنوها كلهم باحد كفرا الاعثمان بن طلحة ومنه اخذ النبي

صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ثم رده عليه فقتل مسافع وكلاب

والحلاس بنو طلحة فكت ابن ابيرق عند سلامة فبلغ ذلك حسان

فقال رضي الله عنه *

ما سارق الحرعي ان كنت ذا كرا * بذى كرم من الرجال اوانسه

فقد انزلته بنت سعد فاصبحت ۞ ينازعها جلد استها وتنازع به
 قهلا سيدا حيث جارك راغبيا ۞ اليه فلم تعد له قترافعه
 ظننتم بان يخفى الذي قد صنعتم ۞ وفيكم نبي عنده الحكم واضعه
 قلوا لرجال منكم ان يسوءهم ۞ هجاءي لقد جلست عليكم طواله
 فان تذكروا لعبا اذا ما نسيتم ۞ فهل من اديم ليس فيه اكارعه
 هم الراس والاذن اب في الناس انتم ۞ ولم تك الا في الرؤوس مسامعه
 * تاقية الغناء *

* وقال رضي الله عنه يذكر قتل ابن ابي *
 * الحقيق وكعب بن الاشرف وهو من طي *
 للدر عصابة لا قيتهم ۞ يابن الحقيق وانت يابن الاشرف
 يسرون بالببيض الخفاف اليكم ۞ بطرا كاسد في عربين مغرف
 حتى اتوكم في محل بلادكم ۞ فسقوكم حتفا بببيض قرف
 مستبصرين دهن نبيهم ۞ مستغربين لكل امر مجحف
 * وقال رضي الله عنه *

لمن الدار والرسوم العوالي ۞ بين سلع وابرق العزاق
 دار خود تشفي الضجيع بعذب السعذب مزو بارد بالسلاف
 ما تراها على التعطل والبد ۞ لا الا كدرة الاصداق
 * وقال رضي الله عنه في يوم الخندق *
 لقد جذعت اذان كعب وعامر ۞ بقتل ابن كعب ثم خرت انوفها
 فقلت نطجحا كبشها وجوعها ۞ ثيات عزيزين ما تلام صغوفها
 وحاز ابن عبد اذ هو في رماحنا ۞ كذاك المنيا حينها وحتوفها

اصيبت بفقر فلا تجيرت لها ❧ مصائب ياد حرها وشقيها
 واخرى بيد حار فيها رجاوهم ❧ فلم تغن عنها نبلها وسيوفها
 واخرى وشيك ليس قبها تحول ❧ يصم المتنادي جرسا وحقيها
 * فصل في الاهاجي * *

* وقال بهجو المغيرة بن شعبه *
 لو ان اللوم ينسب كان عبدا ❧ قببح الوجه اعور من ثقب
 تركت الدين والايمان جهلا ❧ غداة لقيت صاحبة النصف
 وراجعت الصبا وذكرت لها ❧ من الاحشاء والخصر اللطيف
 * وقال رضي الله عنه لبني بكر بن عبد مناة من كنانة *
 اظنت بنو بكر كتاب محمد ❧ كارمائها من اوفض ووصاف
 لا تتم بحمل الخزيات وجهها ❧ احق من ان تستجمعوا العنان
 فقالوا على خط النبي فاصبحوا ❧ اثمى بتعلي بغضة وقراف
 * وقال رضي الله عنه يذكرون يوم بعث *
 ما بال عيني دموعها تكف ❧ من ذكر خود شطت بها قدن
 بانث بها غربة تووم بها ❧ ارضا سوانا فالشكل مختلف
 ما كنت ادري بوشك بيتهم ❧ حتى رابت الحدوج قد عزقوا
 فغادروني والنفس غالبها ❧ ما شفيها والهوم تعتكف
 ووع ذا وعد القربض في نقر ❧ يدعون مجدي ومدحتي شرن
 ان ادع في الجد القهم سلقا ❧ اهل فعال بيدوا اذا وصفوا
 بلغ عني البنييت قافية ❧ تذلم انهم لنا حلفوا
 او ندع في الاوس دعوة هربا ❧ وقد بدا في الكتيبة النصف

كنتم عبيدا لنا خولكم ۞ من جاءنا والعبيد تضطعف
 كيف تعاطون مجدنا سفها ۞ وانتم دعوة لها وكف
 شأنكم جدكم واكرمنا ۞ جد لنا في الفعل ينتصف
 نجعل من كان المجد محتسده ۞ كاعبد الاوس كلها وصفوا
 هلا غضبتهم لاعبد قتلوا ۞ يوم بعث اظلم ظلف
 تقتلهم والسيف تلخذهم ۞ اخذ اعنيقا وانتم كشف
 وكم قتلنا من رئيس لكم ۞ في قبل يجتدي له التلف
 ومن لذيهم عبيد بحالكم ۞ لبست له دعوة ولا شرف
 ان سميرا عبدا طمعى سفها ۞ اجداده اعبد لنا تل
 بالكاهن الذين جد هم ۞ عبيد العصا واللام ان اسفوا

* قافية القاذ * *

* وقال رضي الله عنه *

الم ترنا اولاد عمرو بن عامر ۞ لنا شرف يعملوا على كل مرتقي
 رسي في قرار الارض ثم سمت له ۞ قروع تسامي كل نجم محلق
 ملوك وابناء الملوك كانتا ۞ سوري نجوم طالعات بشرق
 اذا غاب منها كوكب لاح بعده ۞ شهاب متى ما يبدل الارض تشرق
 لكل نجيب منجب زحرت به ۞ مهذبة اعراقها لم ترهت
 كجفنة والقيام عمرو بن عامر ۞ واولاد ماء المزن وابني محرق
 وحارثة القطريف او كابين منذر ۞ ومثل اي قابوس رب الحور نف
 اولئك لا الاوغاد في كل ماقط ۞ يردون شاو العارض المتالت
 بطعن كابرغ الخاض رشاشه ۞ وضرب يزيل الهام من كل مغرق

اتانا رسول الله لما تجمعت له الارض ترمية بكل موقف
 تطرده افعاء قيس وجندف * كئائب ان لا تغد للروع تطرق
 فكنا له من سائر الناس معقلا * اشم من بعد اذا شمر بخ شهق
 مكللة بالمشرفي والقفنا * بهاكل اظمى ذي غرارين ازرق
 تذود بها عن ارضها خزرجية * كاسد كراء او كجينة نمتك
 توازرها اوسية مال كسبة * وثاق السبوف كالعققت ذلق
 نفى الدم عنا كل يوم كريهة * طعان كتضريم الالباء المحرق
 واكرامنا اضيقنا ووفانا * بما كان منءال علينا وموقف
 فتحن ولات الناس في كل موطن * متى ما نقل في الناس قولا يصدق
 توقف في احكامنا حكامونا * اذا اعتبرهم في مثلها لم يوقف
 * وقال رضي الله عنه *

ما بال عينك لا ترقى مدا معها * سخا على الصدر مثل اللولو الغلت
 على خبيب وفي عبء الرحمن مصرعة * لا فشل حين تلقاء ولا ترقت
 فاذهب خبيب جزاك الله طيبة * وجنة الخلد عند الحور في الرقت
 ماذا تقولون ان قال النبي كلم * حين الملائكة الابرار في الاقت
 فبم قتلتم شهيد الله في رجل * طاع قدا وعثي بالبلدان والطرق
 ابا اهاب فبين في حديثكم * اين الغزال محلي الدر والورق
 لا تذكر اذا ما كنت مفتخرا * ابا كثيبة اذا سرفت في الحق
 ولا عزيرتان الغدر منقصعة * ان عزيزا دقيقت النفس والخلف
 * وقال يهجو عتبة بن ابي وقاص *

اذا الله حيا معشرا بفعالم * ونصرهم الرحمن رب المشارق

فاهلكك ربي يا عتيب بن ملك ۞ ولعناك قبل الموت احدى الصواعق
 بسطت يميننا النبي برميقة ۞ فادميت ناة قطعت بالبنوارق
 فهلا خشيت الله والمنزل الذي ۞ تصير اليه بعد احدى الصواعق
 لقد كان خزيًا في الحياة لقومده ۞ وفي البعث بعد الموت احدى العوائق
 * قافية الكاف *

وقال في غزوة بدر الموعد وكان النبي صلى الله عليه وسلم واعد
 قريشا اليها فوالا النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها ولم بات قريش *
 افتاعلى الرس التزيع لبالبيا ۞ بازعن جدار عرض المبارك
 بكل كميت جورة نصف خلقه ۞ وقب طوال مشرفات الحوارك
 ترى العرقج العامي تذري اصوله ۞ مناسم اخفاك المطي الرواك
 اذا ارتحلوا من منزل خلت انه ۞ مدم من اهل الموسم المتعارك
 نسبر فلا تنجوا الي عافير وسطنا ۞ ولوالت منابشد مواشك
 ذروا فلجات الشام قد حال دونهما ۞ ضراب كافواة الخاض الاوارك
 بابددي رجال هاجروا تحور بهم ۞ وانصاره حقاوا بدي الملائك
 اذا هيطت حوران من رمل عاج ۞ فقولوا لها ليس الطريق هنالك
 فان نلف في تطواقنا والتماسنا ۞ فوات ابن حبان يكن رهن هالك
 وان نلف قيس بن امرء القيس بعده ۞ نزد في سواد وجهه لون هالك
 فابلق ابا سفيان عني رسالة ۞ فانك من شر الرجال الصعلك
 * وقال رضي الله عنه *

من تك عنا معشر الاسد سائلا ۞ فنحن بنو الغوث بن زيد بن ملك
 لزيد بن كهلان الذي نال عزة ۞ قد هما حراي النجوم الشوابك

اذا القوم عدوا مجدهم وفعالهم * وابامهم عند التقاء التماسك
وجدت لنا فضلا يقر لنا به * اذا ما نخرنا كل باق وهلاك
* وهذا يوم الدرك *
قال كان بين بني النجار وبين بني خطمة منازعة في حلب لبني
النجار من عبس بن بغيض ويقال انه عروة بن الورد وكان شريفا
فالتقوا بالدرك وجمع بعضهم لبعض حتى نال بعضهم بعضا بالجراح
ولم يكن بينهم قتلى ومنعت بنو النجار حلبها * فقال حسان
وتروى لعروة وليست له *

فقد امني لعوف كلها * وبني الابطش في يوم الدرك
منعوا ضيبي بضرب صائب * تحت اطراف السراويل هناك
وبنان نادر اطرافها * وعراقيب تقسا كالغلاك
* فاحابه زبد بن طجة الخطمي *

اذا تناهوا بالعوف اركبوا * ليس ستن قوي وركك
فاجة عنا ففضضنا جمعهم * بالصعيداء وفي يوم الدرك
قدفوا سيدهم في ورطة * قدفك المقللة شطر المعترك
ابلغا عوف ابانا معقلا * نمنع الضيم وفرع مشبك
واذا ما ملك حاربتنا * ضمن الحون لنا قلب الملك
* وقال رضي الله عنه يرد على ابي سفيان بن الحارث في قوله *
الامن مبلغ حسان عني * خلقت ابي ولم تخلف اباك
* فقال حسان *

لان ابي خلاقة شدد * وان اباك مثلك ما عداكا

* * * تاقية اللام * * *

* * * وقال رضي الله عنه في يوم احدى ردى على ،

* * * عبد الله بن الزبير السهمي تصيدته ،

* * * التي يقول فيها * * *

ليت اشباخي بغير شهدوا * جزع الخرج من وقع الاسل

* * * فقال رضي الله عنه * * *

ذهبت بابن الزبير وقعة * كان منا الفضل فيها الوعد

ولقد نلتهم ونلنا منكم * وكذلك الحرب احبنا دول

اذ شدتنا شدة صادقة * فاجانا كم الى سفع الجبل

اذا تولون على اعقابكم * هربا في الشعب اشياء الرسل

نضع الخطي في اكتافكم * حيث نهوى علا بعد نهل

فسدحنا في مقام واحد * منكم سبعين غير المنتحل

واسرنا منكم اعداهم * فانصرقتم مثل افلات الجمل

يخرج الاكدر من استاهكم * مثل ذرق النيب يا كلن العصل

لم تغوتونا بشيء ساعة * غير ان ولوا بجهد وفشل

ضاق عنا الشعب اذ نجزعده * وملانا القرط منهم والرجل

برجال لستم امثالهم * ايدوا جبريل نصرا قنزل

وعلونا يوم بدر فالتقى * طاعة الله وتصديق الرسل

بخنا طيل كحبان الملا * من يلاقوه من الناس يهل

وتركنا في قريش عبرة * يوم بدر واحاديث مثل

وتركنا من قريش جمعهم * مثل ما جمع في الخصب المهمل

فقتلنا كل راس منهم ،، وقتلنا كل حجاج رفسل
كم قتلنا من كربم سيد ،، ماجد الجدين مقدم بطل
وشريف الشريف ماجد ،، لانبا له لدى وقع الاسل
نحن لا انتم بني استاهها ،، نحن في الباس اذا الباس نزل
* * * وقال رضي الله عنه *

اسالت رسم الدارام لم تسئل ،، بين الجواني بالبضيع فحومل
فالمرج مرج الصقرين فحاسم ،، قديار سلمى درسا لم تحلل
دمن تعاقبها الرياح دوارس ،، والمدجنات من السماء الاثرل
دار لقوم قداراهم مـسـورة ،، فوق الاعزة عزهم لم يتقل
لله در عصاية نادمتهم ،، يوما بجلق في الزمان الاول
يمشون في المحلل المضاعف فسجها ،، مشي الجلال الى الجلال البرزل
الضاريون الكباش يبرق ببيضه ،، ضربا بطبع له بنان المفصل
والخالطون فقيرهم بغنبيهم ،، والمنتهون على الضعيف المرمل
اولاد جفنة حول قبر ابيهم ،، قبر ابن مارية الكريم المتصل
يغشون حتى ما تهر كلابهم ،، لا يسئلون عن السواد المتقبل
يسقون من ورد اليريص عليهم ،، بردي يصق بالرحيق السلال
يسقون درباق الرحيق ولم تكن ،، تدعى ولا يدهم لتقف المحتضل
بيض الوجوه كريمة احسابهم ،، شم الانوف من الطراز الاول
فدبشت ازمانا طويلا قبيهم ،، ثم ادركت كاتني لم اقل
اما ترى راسي تغير لونه ،، شظا فاصبح كالثغام المجول
ولقد براني موعدي كاتني ،، في قصر دومة وسواء الهكل

ولقد شربت الخمر في حانوتها ،، صهباء صافية كطعم الفلفل
يسعى لي بكأسها منتطق ،، فيعلمني منها ولولم انهازل
ان التي ناولتني فرددتها ،، قتلت قتلت فهااتها لم تقتل
كلتاها سلب العصير قعاطي ،، بزجاجة ارجائها للمفصل
بزجاجة رقصت بها في قعرها ،، رقص القلوص براكب مستعجل
نسبي اصبل في الكرام ومذودي ،، تكوي مواسم جنوب المصطلي
ولقد تقلدنا العشرة امرها ،، ونسود يوم الثاقبات ونعتل
ويسود سيدنا احاجم سادة ،، ويصيب تقلنا سواء المفضل
ونحاول الامرامهم خطايهم ،، فيهم ونفصل كل امر معضل
وتزور ابواب الملوك وكاينا ،، ومتى نحكم في البرية نعدل
وقتي بحب الحمد يجعل ماله ،، من دون والده وان لم يسأل
باكرت لذته وما ماطلتها ،، بزجاجة من خير كرم اهذل

* وقال رضي الله عنه *

اهاجك بالبيداء رسم المنازل ،، نعم قد عفاها كل احجم هاطل
وجرت عليها الرامسات ذيولها ،، فلم يبق منها غير اشعث مائل
ديار التي راقب القواد دلالها ،، وعز علينا ان تجود بناائل
لها عين كحل المدامع مطلق ،، تراعي نعمات ترعي بالحاءائل
ديار التي كادت ونحن على منا ،، تحل لنا لولا نجا الرواحل
الا ايها الساعي ليدرك مجدنا ،، ناك العلى ناربع عليك فسائل
فهل يستوي ماء ان اخضر زاهر ،، وحسي ضنون ماوه غير ناضل
فهل يعدل الازباب ويحك بالذرى ،، قد اختلفا في بحث بباطل

تناول سهيلا في السماء فهاهنا * ستدركنا نالتة بالانامل
 السنا بحلالين ارض عدونا * تار قليلا سل بنا في القبايل
 تجدنا سيقنا بالفعال وبالندا * وامر العوالي في الخطوب الاوائل
 ونحن سيقنا الناس مجددا وسوددا * تليذا وذكرا ناميا غير خامل
 لنا جيل يعلمو الجبال مشرق * فتحن باعلا فرعه المتطول
 مسامح بالمعروف وسط رحلتنا * وسباتها بالغش اجعل باخل
 ومن خير حي تعلمون لسائل * عفا وان موثق في السلاسل
 ومن خير حي تعلمون لجارهم * اذا اختارهم في الامن اوفي الرلازل
 وقبنا اذا ما شبت الحرب سادة * كهول وقتبان طوال الحبال
 نصرنا واولينا النبي وصدقت * اوائلنا بالحق لول قائل
 وكنا متى يغزوا النبي قبيلة * نصل حاتميد بالقنا والتنايل
 وقوم قريش اذا تونا بجمعهم * وطلنا العدو وطاة المتنايل
 وفي احد يوم لهم كان مخزيا * نطاعنهم بالسهمري الذوايل
 وبوم ثقيف اذا اتبنا ديارهم * كلقب نمشي حولها بالمناصل
 فقرروا شد الله ركن نبيد * بكل قتي حامي الحقيقة باسل
 ففروا الى حصن القصور وعلقوا * وكابن ترى من مشفق غير وايل
 واعطوا بايديهم صفارا وتابعوا * قاولي لكم اولى حداثة الزوامل
 واني لسهل الصديق وانني * لاعدل راس الاصعر المتمايل
 واجعل مالي دون عرضي وقاية * واجبه كي لا يطيب ولاكل
 واي جديد ليس يدركه البلي * واي نعجم ليس يوما برائل

الا يبلغ ابا مخزوم عني * وبعض القول ليس يذي حويل
 ابا وابيك لوليثت شيئا * لالحقك الفوارس بالجلبيل
 ولاكن قد بكيت وانت خلو * بعيد الدار عن عون القنيل
 وقال الحارث بن سويد بن الصامت الانصاري وكان المجذر
 ابن زياد البلوي وعداده من الانصار قتل سويدا في حرب بعث
 فاعتاله الحارث بن سويد يوم احد فقتله يوم انهزم المسلمون قتله
 بابيه وهو مسلم ثم لحق بمكة وكتب الى اخيه يستامن له النبي
 صلى الله عليه وسلم فانزل الله جبريل يامره بقتله فضرب عنقه
 صلى الله عليه وسلم *

* ، قال حسان بن ثابت رضي الله عنه ،
 يا حارث في سنة من نوم اولكم * ام كنت وبجك مقترا بجبريل
 او كنت بابن زياد حين تقتله * بغرة في فضاء الارض مجهول
 وقتلتم لن نرى والله مبصركم * وفيكم محكم الايات والقيـل
 محمد والعز بن الله بظهيره * مما تكون سريرات الاكاويل
 * ، وقال رضي الله عنه ،

شهدت باذن الله ان محمدا * رسول الذي فوق السماوات من عل
 وان ابيه يحيى ويحيى كلاهما * له عل في دينة منقـيل
 وان التي بالسدم من بطن نخلة * ومن داتها قل من الخبر معـل
 وان الذي عادى اليهود ابيـن مريم * رسول اتي من عند ذي العرش مرسل
 وان اخا الاحقاف اذ يعدلونه * يجاهد في ذات الاله وبعـل
 * ، وقال رضي الله عنه برؤي ابتـه ، *

علمتك والله الحسيب عفيفة * من المومنات خبر ذات غوائل
حصان رزان الرجل بشيع جارها * وتصبح غرثي من لحوم الغوائل
وما قلت في مال تربديني اخذه * بينة مهلا انني غير فاعل
* ، وقال رضي الله عنه ، *

منعنا على رغم القبائل ضيمنا * بمهفة كالمخ مخلصه الصقل
ضربناهم حتى استباحنا سبوقنا * جاهم وراجوا موجعين من القتل
ورد سراة الاوس اذ جاء جمعهم * بطعن كافوا والخيسة الهدل
وذل سمير عفو جلمالك * على رقة بعد التخط والجهل
وجاء ابن عجلان يعلج مجدع * فادبر منقوص المروة والعقل
وصار ابن عجلان نغيا كانه * عسيف على اثار افضلة
* ، وقال رضي الله عنه في عائشة ، *

حصان رزان ما تزن بربيعة * وتصبح غرثي من لحوم الغوائل
فان كنت اهجوكم كما قد زعتم * فلا رفعت سوطي الي انا ملي
فان الذي قد قيل ليس بلائط * بك الدهر بل يسقى امرء بك ما حل
وكيف وودي ما حبيت ونصرتي * لال نبي الله زين المحافل
بان لهم فضلا ترى الناس خضعا * لذي بين غار دونه متطال
فلما انشد حسان هذه القصيدة قالت عائشة لئنك يا حسان ما
تصبح غرثان من لحومهن وغار اراد بيني غائر مثل ما قالوا جرف
هارو هائر *

* ، وقال رضي الله عنه ، *

كم للنازل من شهر واحد وال * كما تقادم عهد المهرق البال

بالمستوى دون نفع القفمن قطن ۞ فالذافعات اولات الطلح والفضال
امست بسايس بستن الرباح بها ۞ قد اشعلت بحصاها اي اشعال
ما يقسم الله اقبل غير مبتئس ۞ منه واقع ذكر بما ناعم اليال
ماذا يحاول اقوام يفعلهم ۞ اذ لا يزال سقيبه ۞ حالي
لقد علمت بانى غالى خلقي ۞ على الساحة صعلوكا وذا مال
والمال بعشي اناسا لا طبياخ بهم ۞ كالسيل يغشى اصول الدندن البال
والفقير يزري باقوام ذوي حسب ۞ وبقندي بلثام الاصل انذال
كم من اخي ثقة محض مضاربه ۞ فارقته غير مقلي ولا قالي
كاليد على ثغري سد به ۞ فاصبح الثغر منه فرجة خالي
ثم تعزيت عنه غير مختشع ۞ على الحوادث في عرف واجال
* وقال رضي الله عنه ، *

كنا ملوك الناس قبل محمد ۞ فلما اتى الاسلام كان لنا الفضل
واكرمنا الله الذي ليس غيره ۞ انه بانام مضت مالها شكل
بنصر الاله للنبي ودينه ۞ واكرمنا باسم مضي ماله مثل
اولئك قومي خير قوم باسراهم ۞ فاعد من خير قومي له اهل
يربون بالمعروف معروف من مضي ۞ ولبس على معروفهم ابدا قفل
اذا اختبطوا لم يفتشوا في نديهم ۞ ولبس على سوالهم ابدا بخل
وحاملهم وقف بكل حاله ۞ تحمل لا غرم عليه ولا خذل
وجارهم فيهم بعلياء بيته ۞ له ما توى فينا الكرامة والبذل
وقائلهم بالحق اول قائل ۞ فحكهم عدل وقولهم فصل
اذا حاربوا او سالموا لم يشبهوا ۞ فخرهم خوف وسلهم سهل

ومنا أمين المسلمين حياتهم ❦ ومع غسلتك من جنباتك الرسل
 ، وقال رضي الله عنه يري حرة بين عبد المطلب ، ،
 هل تعرف الدار عفارسمها ❦ بعدك صوب المسيل الهاطل
 بين السراذج فادماناة ❦ قدفع الروحاء في حائل
 مايلتها عن ذاك فاستعجمت ❦ لم تدر ما مرجوعة السائل
 دع عنك دارا قد عفارسمها ❦ وابك على حرة ذي التأمل
 المالي الشيرى اذا اعصفت ❦ غبراء في ذى السنة الماحل
 التارك القرن لدى قرنة ❦ يعثر في ذي الخرص الذائل
 والابس الحبل اذا احمت ❦ كالبيت في غابات الباسل
 ابض في الذروة من هاشم ❦ لم يردون الحق بالباطل
 ما شهيد بين ارماحكم ❦ شلت بدنا وحشي من قاتل
 ابي امرء غودر في الة ❦ مطرورة مارنة العامل
 اظلمت الارض لقد انعد ❦ واسود نور القمر الناصل
 صلى عليك الله في جنة ❦ عالية مكرمة الدائل
 كنا نرى حرة حرز النسا ❦ من كل امرنا بنا نازل
 وكان في الاسلام ذا تدرا ❦ لم يك بالواني ولا الخاذل
 لا تغري يا هند واستحلي ❦ دمعا وذري عبرة الثاكل
 وابك على عتبة اذ قطعه ❦ بالسيف تحت الرهج الحقل
 اذ خرج في مشيخة منكم ❦ من كل عات قلبه جاهل
 ارادهم حرة في اسرة ❦ بمشون تحت الخلف الذائل
 غداة جبريل وزبراه ❦ نعم وزبر القريس الحامل

* وقال رضي الله عنه في يوم بني قريظة حين حصرهم رسول *
 * الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ *
 لقد تلقت قريظة ما عضاها * وحل بحصنها ذل ذليل *
 وسعد كان انذرهم نصيحا * بان الالههم رب جليل *
 فما برحوا بنقض العهد حتى * غزاهم في ديارهم الرسول *
 احاط بحصنهم مناصفوف * له من حروقعتها صليل *
 نصار المومنون بدار خلد * اقام لها بها ظل ظليل *
 * ، وقال رضي الله عنه لرجل من الانصار ، *
 * ، اسرته غسان يقال له ابي ، *
 يخاف ابي جنان العدو * ويعلم اني انا المعقل *
 فلا واخبك الكريم الذي * به لا ترى ابدا تعقل *
 فلا تقنع العام في دارهم * ولا استهد ولا انكل *
 اباك لا مستجاف الفوا * ديوم الهياج ولا اعزل *
 * ، وقال رضي الله عنه ، *
 رضيت حكومة المرتال قيس * وما احسست اذ حكمت حالي *
 لكف تغيب دما وكف * يباري جوده اسم الشمال *
 ونحن الحاكمون بكل امر * قد بما نبتي شرق المعالي *
 فلا ينغك فيما ما يقينا * منير الوجه ابيض كالهلل *
 الا يا مال لا تزدد سفاهها * قضية ماجد ثبت المقال *
 * ، وقال رضي الله عنه ، *
 وقافية عجت بلبل رزينة * تلقت من جو السماء نزولها *

برأها الذي لا ينفك الشعر عنه ✽ وعجز عن أمثالها ان يقولها
 مشاربك اذ باب الحقوق اذا التوت ✽ اخذنا الفروع واجتمعتنا اصولها
 مقاويل بالمعروف خرس عن الحنا ✽ كرام معاط للعشيرة سولها
 وقال يرني جعفر بن ابي طالب وكان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعث زيد بن حارثة الكلبي مولاه الى مووتة فقال ان حدث
 بزيد حدث فعلى الناس جعفران حدث به حدث فعلى الناس
 عبد الله بن رواحة نذكروا ان ابا بكر قال حسبك يا رسول الله
 * فقال رضي الله عنه ، *

ولقد بكيت وعزمهاك جعفر ✽ حب النبي على البرية كلها
 ولقد جزعت وقلت حين نعت لي ✽ من الجلال لدى العقاب وظلها
 بالببيض حين تسلم من اغادها ✽ يوما وانها الرماح وعلمها
 بعد ابن فاطمة المبارك جعفر ✽ خير البرية كلها واجلها
 رزأواكرمها جميعا محتدا ✽ واعزها منظرها واذلها
 للحق حين بنوب غير تنحل ✽ كذبا وانحرها ندى واقلها
 فحشا واكثرها اذا ما اجتدي ✽ فضلا وابذلها ندى وادلها
 على الخير بعد محمد لا شبيهه ✽ بشر بعد من البرية جلها
 * فصل في الاهاجي ، *

* وقال رضي الله عنه يهجو صفوان بن امية *
 رابت سوادا من بعد فراخي ✽ يتو حنبل بنزوا على ام حنبل
 كان الذي بنوا به فوق بطنها ✽ ذراع قلوب من نتاج ابن عزهل
 وقال رضي الله عنه لابي بن خلف الجاهلي وجاء الى النبي صلى الله

عليه وسلم بعظم بال فقال تزعم ان ربك يجيب الموتى فمن يجيب
هذا وقتك *

لقد ورث الصلاة عن ابيه ❧ اي يوم فارقه الرسول
اجئت محمدا عظما رميها ❧ لتكذب وانك به جهول
وقد نالت ونوالجار متكم ❧ امية اذ يغوث يا عقيـل
وتب اينار بيعة اذ اطاعا ❧ ابا جهل لامها الـمـول
* وقال رضي الله عنه ، *

اذا التفتي فاخركم قولوا ❧ سلم قد دشان اي رغال
ابوكم الام الالباء قدما ❧ واولاد الخبيث على مثال
مثال اللوم قد علمت معد ❧ فليسوا بالعرب ولا الموالي
ثقيف شرم من ركب المطايا ❧ واشباه الهجارس في القتال
ولو نطق رجال الميس قالت ❧ ثقيف شرم فوق الرمال
عبيد الفزاري زعم نبيـه ❧ ووالا يبيعهم ، — الـ
وما لكرامة حسبوا ولا كن ❧ اراد هوانهم اخرى اللب الـ
* وقال رضي الله عنه يهجو مزينة ، *

وكانت في حرب الانصار مع الاوس ، *

جاءت مزينة من عمت انتصرهم ❧ انجي مزينة في استهاك القتل
فكل شيء سوى ان تذكروا شرفا ❧ او تبغوا احصيا من شانكم جلال
قوم مدانيس لا يمشي بعقوتهم ❧ جاروليس لهم في موطن بطل
* وقال يهجو مزينة ، *

رب خالة لك بين قديس وءارة ❧ تحت البشام ورقعها ام يغسل

تسعى وترقص حول اير جارها * حتى يكاد يمسها او يفعل
 * ، وقال رضي الله عنه لعبيد بن *
 * ، ناقد بن اصرم بن حجاج بن الؤس *
 ابلغ عبيدا بن النخمر منقصة * في الصالحين قلن يذهب بك الخذل
 لما رابت بني عوف واخوتهم * وجع بني النجار قد جعلوا
 قوم ابا حوا حاكم بالسبوف ولم * يفعل بكم احد في الناس ما فعلوا
 اذ انتم لا تحببون المضاع واذا * تلقى خبال الديار الكاعب الغفل
 * * وقال رضي الله عنه يهجو اسد بن خزيمه * *
 ما كثرت بنوا اسد فتخشى * كثرتها ولا طاب القلـل
 قبيلة تذبذب في معد * انونيم اذل من انسيبـل
 تمنى ان تكتون ان قريش * شبيهة بالخل شبة بالصبيـل
 * قال هذا والله الهجاء الذي لا يستحي من نشده *
 * * وقال رضي الله عنه * *
 سماء معشرة ابا حكم * وانند سماء ابا جهـل
 فابجبيء الدهر معـرا * الا ومرجل جهله يغـلي
 وكأنه ما يجيش به * مبدئ الفجور وسورة اجـل
 يغرى بمسفع لعامطة * مثل المباع شرقي في الضحل
 ابقت راسه لعشـرة * غضب الاله وثله الامـل
 ان يتصر بذمي الجبين وان * يلبث تلياذ يود بالرحـل
 قدرا مني الشعراء فانقلبوا * مني بافوق ساقط التصل
 ويصدعني المنحون كما * صد البكار عن حرى انفـل

يخشون من حسان ذا برد ه هزم العشبة صادق الويل

* وقال رضي الله عنه *

ان ثقيفا كان فاعترفوا به ه لئها اذا ما نصي للمجد معقل

واغضوا فان المجد عنكم واهله ه على ما بكم من لومكم تعزل

وخلوا معدا وانتسابا اليهم ه بهم عنكم حقاتئاء ومرحل

وقول السقاء واقصدوا لابيكم ه ثقيفان القصد في ذلك اجل

فانكم ان ترغبوا لا يكن لكم ه عن اصلكم في جذم قبس معول

وما لكم حين اجتدف من ولادة ه ولا في قديم الخبر مجد موثل

* وقال رضي الله عنه *

الوم خبير من ثقيف كلها ه حسبا وما يفعل لثيم تفعل

وبنى المدايك من الخازي فوقهم ه بيتا اقام عليهم لم ينقل

ان هم اقاموا حل فوق رقابهم ه ايدا وان يتحولوا يتحول

قوم اذا ما صبح في جراتهم ه لا قوا بان ذال تنابل عـ

* وقال رضي الله عنه في يوم خيبر *

بئس ما قاتلت خباير ه ه جمعت من مزارع وتخيل

كرهوا الموت فاستبيح حاهم ه واقاموا لعل الشيم الذابل

امن الموت ترهبون فان السموت موت الهول فيرجهل

* وقال بها جوا يا سغبان *

لست من المعشر الا كرويين ه لا عبد شمس ولا نوقل

وليس ابوك بساقي الحبيج فاقعد على الحسب الازدل

ولا كن هجين منوط بهم ه كما نوطت حلقة الهمل

تجيش من اللوم احسابكم * كجيش المشاشة في الرجل
فلو كنت من هاشم في الصميم لم تهجنا وركي مصطلي
* قافية الميم *

وقال رضي الله عنه يذكر الحارث بن هشام بن المغيرة بن
عبد الله بن عزي بن مخزوم وهو بمكة يوم بدر ثم حسن اسلامه واستشهد
باجناد بن رضي الله تعالى عنه *

نبئت قوادك في التمام خريدة * تسقي الضجيع ببارد يسام
كالسك تخطط بماء صحابة * او عاتق كدم الذبيح مدام
نفج الحقيبة بوصها متنصدا * بلهاء غير وشيكة الاقسام
بتبت على قطن اجم كانه * فضلا اذا تعدت مداك رخام
وتكاد تكمل ان تحيي و تراشها * في لين خرعة وحسن قوام
اما النهار فما اقتر ذكرها * والبل توزعني بها احلام
اقسمت انسانا واترك ذكرها * حتى تغيب في الضريح عظامي
يا من العاذلة تلوم سفاهة * ولقد عصبت الى الهوى لوامي
بكرت علي بصحوة بعدا نكرى * وتقارب من حادث الايام
زعمت بان المرء يكره يومه * عدم لعنكم من الاصرام
ان كنت كاذبة الذي حدثتني * فتجوت منجا الحارث بن هشام
ترك الاحبة ان يقاتل دونهم * ونجا براس طمرة والجمام
جرواء عوزع في القبل كأنها * مرجان غاب في ظلال غمام
تذر العناجيج الجياد بقفرة * مر الذمول بمحصد ورجام
ملات به الفرجين فارممت به * وثوى احبته بشر مقام

وبنوا بيه ورهطه في معركة ٥ نصر الاله ببعثي الاسلام
 طختهم واللد ينفذ اموره ٥ حرب بشب سعيها بضرام
 اول الاله وجربها افركته ٥ جزر السباع ودسته بحوامي
 من كل ماسور شد صفاده ٥ صغراذا لقي الكبيبة حمام
 ومجدد لا يستجيب لدعوة ٥ حتى تزول شوامخ الاعلام
 بانهار والذل الميمن اذاروا ٥ ببض السبوف تسوق كل هام
 بيدي اغراذا انتمى لم بخنزة ٥ نسب التصار سبيدع مقسدام
 يبيض اذا لاقت حديد صمتت ٥ كالبرق تحت طائر لكل غمام
 ليسوا كبحر حين يستجر القنا ٥ والحبيل تضبر تحت كل قمام
 فساحت انك من معاشر خاتة ٥ سلج اذا حضر القتال للامام
 فدع المكارم ان قومك اسوة ٥ من ولد شجاع غير جد كرام
 من صلب جندى ماجد امراته ٥ نحتت به بيضاء ذات حمام
 ومرنح فيه السنة شرعا ٥ كالجفرة يرمق بالاعمام
 * وقال ارضي الله عنه *

الم تسئل الربع الجديد التكلما ٥ بمدفع اشداخ قبره اظلم
 ابى رسم دار الحي ان يتكلما ٥ وهل ينصف المعروف من كان ابكا
 يتاع نقيع الجرع من بطن بلبن ٥ تحمل منه اهل قنتهم
 ديار لشعناء القواد وترهبها ٥ لباي تحت المراض تغلما
 واذا في حواء المنامع ترتعي ٥ بمدفع الوادي اراكا منقما
 اتالت به بالصيف حتى بدالها ٥ نخاص اذا هبت له الريح ارضا
 فلما دنت اعضاءه ودنا له ٥ من الارض دن جوزة قنته عجا

تحن مطافيل الرباع خلاله ۞ فلما استن في حذاته البرق اتجما
 وكاد ياكثف العقيق وهدته ۞ يحط من الجلاء ركننا ملجأ
 فلما حلا قربان فانهل ودقه ۞ تداعى والتى بركه وتبزمها
 واصبح منه كل مدفع تلعة ۞ بكب الغضاة سيلة ما تصرمها
 تتادوا بلبل فاستقلت حولهم ۞ وعالين انما ط الذرقل المرقها
 عسكن باعتاق الضياء وابزرت ۞ حواشي بررد القطر وسبها منه نما
 فاني تلاقبها اذا حل اهلها ۞ بوادى ان من غفار واسلها
 تلاقى بعيد واختلاف من النوى ۞ تلاقبكها حتى توافى موسما
 ساعدي لها في كل عام قصيدة ۞ واقعدمك فبايثر ب مكرما
 الست بنعم الجار دلف بية ۞ كذي الشرف ذمال كثير ومعدما
 وندمان صدق تظلم اليك كفة ۞ اذا راح فياض العشبيات حضرمها
 وصلت يد ركني ووانق شجتي ۞ وام اك عصا في التلماى علوما
 وابقى لنا من الحروب ورزها ۞ سبوقا وامراعا وجهها عرمها
 اذا اشبرء اذق النعماء واحلت ۞ كان علب انوب نصب مسهما
 حسبت قد ور انصا حول بيوتنا ۞ قنابل دى في المحلة صهما
 بظل لذيها الوانلون كانهما ۞ بوانون بحرا من صحجة مغما
 لنا حاضر فعم وباد كانه ۞ شمار بخ رضوى عزه وتكرما
 متى ما ترنا من معد بعصبة ۞ وغسان نعمت حوضنا ان يهدما
 بكر قى داري الاشاجع لاحه ۞ قراع انكامة برشم المسك والدمما
 اذا استدبرونا بالنفس حرت متوننا ۞ كن عروقي الجوفى تشحن عندهما
 ولدنا بني العنقاء وابني محرق ۞ فاكرم بنا خالدا واهم بذا ابن ما

نسودذا المال القليل اذا بدت ۞ مروءته فينا وان كان معدما
وانا لتعري الضيف اذا جاء طارقا ۞ من الشحم ما امسى يحامسا
السنانرد الكباش عن طيه الهوا ۞ ونقلب مران الوشيج محطما
وكا بن ترى من سيد ذي مهابة ۞ ابوة ابونا وابن اخت ومحرمنا
لنا الجفلات الغريبلعن بالفضحي ۞ واسباقتنا بقطرن من نجدة دما
ابي فعلنا المعروف ان ننطف الخنا ۞ وقائلنا بالعرف الا تكلنا
ايا جاهنا عند الملوك ودفعنا ۞ وملء جفان الشيز حتى تهزما
فكل معد قد جزينا بصنعة ۞ فبوسى ببوسى شاو بالنعم انما
* ، وقال رضي الله عنه ، *

اولئك قومي فان تسالي ۞ كرام اذا الضيف يوما الم
عظام القدير لايسارهم ۞ يكبون فيها المسن الستم
يواسون مولاهم في الغنا ۞ ويحمون جارهم ان ظلم
وكانوا ملوكا بارضهم ۞ يبادون غصبا بامر غشم
ملوكا على الناس لم يملكوا ۞ من الدهر يوما كحل القسم
فانبوا بعدا واشباعها ۞ ثمود وبعض بقايا ارم
بيثرب قد سيدوا في النخيل ۞ حصونا ودجن فيها النعم
تواضح قد علمتها اليهـ ۞ دعل اليك وقولا هـ
وفيها اشتها من عصير القطاف ۞ وعيش رخي على غيرهم
فساروا اليهم بانقالهم ۞ على كل فحل هجان قطم
جباد الخمول باجتابهم ۞ وقد جالوها ثخان الادم
فلما اتناخوا اجتبي صرار ۞ وشدوا السروج بلي الحـ زم

فأراهم غير معج الخيسو ، لوالزحف من خلفهم قد دهم
 قطاروا شلالا وقد أقرعوا ، وطرنا إليهم كاسد الاجم
 على كل سهلية في الصبا ، ن لا تستكين لطول السام
 وكل كهيئة مطار القواد ، امين القصوص كمثل الزلم
 عليها قوارس قد عاودوا ، قراع الكاة وضرب اليهم
 ليوث اذا غضبوا في الحسرو ، ب لا يتكلون ولا كن قدم
 فابنا بساياتهم والتسبا ، عتسرا واماوالم تقسم
 ورثنا مساكنهم بعدهم ، فكناملوكا بهالم نرم
 فلما اتانا رسول المليك بالنور والحق بعد الظلم
 ركننا اليه ولم نعصه ، غداة اتانا من ارض الحرم
 وقلنا صدقت رسول المليك ، هلم الينا وقينا اقسم
 فنشهد انك عبد المليك ارسلت نورا بدين قيم
 فنادى ما كنت اخفيت ، نداء جهارا ولا تكتتم
 فانا واولادنا جنة ، نقيبك وفي مالنا فاحتكم
 فحن ولا تك اذ كذبوك ، فنادى نداء ولا تحتشم
 قطار القواة باشباعهم ، اليه يظنون ان يخرم
 فقمنا باسياقنا دونهم ، نجالد عنه بغاة الامم
 بكل صقيل له مبيعة ، رقيب الدباب غوس خذم
 اذا ما يصادف صم العظا ، م لم ينب عنها ولم ينثلم
 فذلك ما اورثتنا القرو ، ن مجدا تليدا وعرا اشم
 اذا مر قرن كفا نسلا ، وخلف قرنا اذا ما انقصم

فإن من الناس إلا تناسا ، عليه وإن خاس فضل النعم
 * ، وقال رضي الله عنه ، *
 منع النوم بالعشاء اللهم —وم ، ، وخيال إذا تغور النجـوم
 من حبيب أصاب قلبك منه ، ، سقم فهو داخل مكتوم
 بال قوم هل يقتل المرء مثلي ، ، وأهـن البطش والعظام سئوم
 فها العطر والعراش ويرعلو ، ، ها الجبين ولولو منظر —وم
 لو يدب الحولي من ولدنا لـدر عليها لاندبتها الكلوم
 لم تغفها شمس النهار بشيء ، ، فبوان الشباب ليس يدوم
 أن خالي خطيب جارية الجو ، ، لأن عند التهان حبين يقوم
 واني في سحرة القاذ الفـا ، ، صل يوم التقت عليه المحصوم
 وأنا الصقر عند باب ابن سلمى ، ، يوم نهان في الكبول مقبـوم
 وأبي وواقـد اطلقـنا لي ، ، ثم رحنا وقلهم عـطـوم
 ورهنت البدين عنهم جوبعا ، ، كل كف فيها جـرء مقسوم
 وسطت نسيتي الذرائب منهم ، ، كل دار فيها اب لي عظيم
 رب حلم اضاعه عدم المـا ، ، ل وجهه خطى عليه النعيم
 ما ابالي الب بالحزن تبس ، ، أم لحاي بظهر غيب ثـبـم
 تلك أفعالنا وفعل الزبـعري ، ، خامل في صديقه مذموم
 ولي الباس منهم إذ حضرتم ، ، اسرة من بني قصي صميم
 تسعة تحمل المواء وطارت ، ، في راع من القنا مخزوم
 لم يولوا حتى أبـدوا جميعا ، ، في مقام وكلهم مذموم
 بدم عاتك وكان حفاظا ، ، أن يقيموا أن الكرم كرم

واقاموا حتى ازيروا شعوبا * والقذا في نحورهم محطوم
وقريش تلوذ من السواذا * لم يقيموا وخف منها الحلوم
لم تطف جلد العواتق منهم * انما يحمل اللواء النجوم
* وقال رضي الله عنه *

ما هاج حسان رسوم المقام * ومظعن الحي ومبنى الخيام
والنابي قد هدم اعضاءه * تقادم الوعد بواد تهام
قد ادرك الواشون ما حاولوا * فالجبل من شعثناء رث الرهام
جنبه ارقني طيفها * تذهب صبحا وترى في المنام
هل هي الا طبخة مطفل * مالتها السدر بنعنى برام
ترجى غزالاترا طرفه * مقارب الخطو ضعيف البغام
كان ناهاتغيب يبارد * في رصف تحت ظلال النعام
شجت بصبياء لها هـورة * من بيته راس هتقت في الخيام
عتقا الحانوت دهر اقباد * مر عليها فرط عام فعام
نشر بها صرنا ومزوجة * ثم نغني في بيوت الرخام
تدب في الجسم ديبها كما * دب دبا وسط رهاق هيام
كاسا اذا ما الشبخ والى بها * محسا تردى برداء القلام
من خرب بسان تخبرتها * درباقة توشك فتر العظام
يسعى بها اجر ذو برنس * محتلف الذقري شديدا الحزام
اروع للدعوة مستجبل * لم يثنه الشان خفيف القيام
دع ذكرها وانم الى جسرة * جلدية ذات مراح عقام
دفقة المشبة زناقة * تهوى خنونا في فضول الرمام

تَحْسِبُهَا مَجْنُونَةً تَغْتَلِي * اِذَا لَقِيَ الْاَل رَعُوسَ الْاَكَامِ
قَوْمِي بَنُو النَّجَارِ اِذَا قَبِلْتُ * شَهِيَاءُ تَرْمِي اَهْلَهَا بِالْقَتَامِ
لَا تَخْذُلِ الْجَارَ وَلَا نَسْلُ الْمَسُولِ وَلَا تَخْصِمُ يَوْمَ الْخَصَامِ
مَنَا الَّذِي بِحَمْدِ مَعْرُوفِهِ * وَبَفَرْجِ الزَّبِيَةِ يَوْمَ الزَّحَامِ
* * * وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَوْمَ الْوَنَادَةِ * * *
هَلْ لِّمَجْدِ الْاَلِ السُّودِ الْعُودُ وَالتُّدَا * وَجَاءَ الْمُلُوكُ وَاحْتِمَالُ الْعِظَامِ
نَصْرًا وَءَاوِيْنَا النَّبِيَّ مُحَمَّدًا * عَلٰى اَنْفٍ رَاضٍ مِنْ مَعْدٍ وَرَاقِمِ
بِحَيِّ حَرِيدِ اَصْلِهِ وَذِمَارِهِ * بِجَابِيَةِ الْجَوْلَانِ وَسَطِ الْاَعَاجِمِ
نَصْرَانَا مَا حُلَّ وَسَطَ رِحَالِنَا * بِاَسْيَافِنَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ وَظَالِمِ
جَعَلْنَا بَنِيْنَا دُونَهُ وَبَنَاتِنَا * وَطَبِينَا لَهْ نَفْسًا بَقِيَّةً لِّلْغَانِمِ
وَنَحْنُ ضَرْبِنَا النَّاسَ حَتَّى تَتَابَعُوا * عَلٰى دِينِهِ بِالْمَرْهُقَاتِ الصُّوَارِمِ
وَنَحْنُ وَلَدْنَا مِنْ قَرِيْشٍ عَظِيْمًا * وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ عَالِ هَاشِمِ
لَنَا الْمَلِكُ فِي الْاَشْرَافِ السَّبْقِ فِي الْهَدَا * وَنَصْرَ النَّبِيِّ وَابْتِنَاءَ الْمَكَامِ
بَنِي دَارِمٍ لَا تَفْخَرُوا اِنْ فُخِرْكُمْ * يَعُودُ وَبِالْاَعْدَاءِ ذِكْرُ الْمَكَامِ
هَبْلَتُمْ حَبْنٌ تَفْخَرُونَ وَانْتُمْ * لَنَا خَوْلٌ مِنْ بَنِي ظَبْرِ وَخَسَامِ
فَاِنْ كُنْتُمْ جِئْتُمْ لِحَقِّنِ دِمَائِكُمْ * وَاَمْوَالِكُمْ اِنْ تَقْسِمُوا فِي الْمَقَامِ
فَلَا تَجْعَلُوا اللّٰهَ نَدَا وَاسْلُـوْا * وَلَا تَلْبِسُوا زِيَاكَرِي الْاَعَاجِمِ
وَالَا تُخَنِّكُمُ وَسَقْنَا نِسَاءَكُمْ * بِصِمِّ الْقَنَا وَالْمَقْرِيَّاتِ الصَّلَادِمِ
وَاَفْضَلُ مَا نَلْتُمْ مِنَ الْمَجْدِ وَالْعَلَا * رَدَا قَتْنَا عِنْدَ احْتِضَارِ الْمَوَاسِمِ
* وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ بِحَبِيبِ ابْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ بَكَى اَهْلُ بَدْرِ *
اَبْكُ بِكَتِ عَيْنَاكَ ثُمَّ تَبَادَرْتُ * بِدَمٍ يَحُلُّ غُرُوبَهَا بِسَجَامِ

ماذا بكيت على الذين تتابعوا * هلا ذكرت مكارم الاقوام
وذكرت منا ما جذا ذا همة * سمع الخلائق ما جذا الاقدام
اعني النبي اخا التكرم والندا * وابر من يولي على الاقسام
فلثله ولثل من يدعواله * كان الملاح ثم غيركهام
* وقال رضي الله عنه ، *

ما بال عينك يا حسان لم تنم * ما أن تغض الامو ثم القسم
لم احسب الشمس تيد وبالعشاء فقد ، لا قيت شمسا تحلى ليلة الظلم
فرع النساء وفرع القوم والدها * اهل الجلالة والبقاء بالذمم
لقد حلفت ولم تحلف على كذب * يابن الغريعة ما كلفت من امم
* وقال رضي الله عنه ، *

البن اذا لان العشير فان تكن * به جنة فجتني انا اقدم
قريب بعيد خيرة قبل شره * اذا طلبوا مني الغرامة اغرم
اذا مات مناسبه ساد مثله * رحيب الذرع بالسبادة خصرم
يجيب الى الجلي ويحتضر الوغى * اخر ثقة يزاد خبرا ويكرم
* وقال في رجل من غسان قتله كسرى ، *

تناولني كسرى ببوسى وورنه * قفاه من الصمان فالتشلم
فنجعتني لا وفق الله امره * بابيض وهاب قليل للتجهم
لتعف مياه الحارثين وقد عفت * مياهما من كل حي عروم
واقدر من حضارة ورداهله * وكان يروي في قلال وحتم
وقلت لعين بالجوية ياسلمي * نعم ثم لم تنطق ولم تتكلم
ديار ملوك قداراهم بغيطة * زهران عود الملك لم يتهدم

لعمري لحشر بيني قف وملة ۞ يبرث علت انهاره كل مخرم
لدي كل بنيران ربيع ومجلس ۞ نشاوى وكاس اخصلت لم تصرم
احب الى حسان لو يستطيعه ۞ من المرقصات من غفار واسلم
* وقال رضي الله عنه ، *

الله اكرمنا بنصر نبينا ۞ وبنا اقام دعائم الاسلام
وبنا اعز نبينا وكتابه ۞ واعزنا بالضرب والاقسام
في كل معترك تطير سبوقنا ۞ فيه الجاحم عن فراخ الهام
يتنا بنا جبريل في اياتنا ۞ بفرائض الاسلام والاحكام
يتلوا علينا النور فيها محكما ۞ قسما العرك لبس كالاقسام
فنكون اول مستحل حلاله ۞ ومحرم لله كل حرام
نحن الخبار من البرية كلها ۞ ونظامها وزمام كل زمام
الحائضوا غمرات كل منبة ۞ والضايقون حوادث الايام
والمبهمون قوي الامور بعزمهم ۞ والتائقون مرائر الافسوم
سائل ابا كرب وسائل تبعنا ۞ عنا واهل العترة والازلام
واسال قوي الالباب عن سرواتهم ۞ يوم العهد لحاجر فروام
انا لنمنع من اردنا منعه ۞ ونجود بالمعروف للغتنام
وترد عادية الخيس سبوقنا ۞ ونقيم راس الاصيد القمام
ما زال وقع سبوقنا ورماحنا ۞ في كل تجالوت ورام
حتى تركنا الارض سهلا حزنها ۞ منظومة من خيلنا بنظام
فلئن فخرت بهم لمثل قديمهم ۞ فخر اليبب به على الافسوم

* فصل في الاهاجي *

* قال رضي الله عنه وتزوج امرأة من اسلم فولدت له غلاما *

* ، فقال ، *

غلام اتاه اللوم من شطر خاله ، له جانب واف ، واعر اكم

* ، فقالت حبيبة ، *

غلام اتاه اللوم من نحو عمة ، ومن خيرا عراق ابن حسان اسلم

* ، وقال حسان ايضا ، *

اني لعمرا بك شر من ابي ، ولانت خير من ابيك واكرم

ويتوك نوكي كلهم ذو علة ، ولانت شر من ابيك والام

وقال رضي الله عنه ازهر بين الاغرو جامع وهما من هذيل

بن مدركة وكانا جعلا لحبيب ذمتها ولم يبقا وباعاه

ليبت حبيبها لم تخن امانة ، وليبت حبيبها كان بالقوم علما

سراة زهير بن الاغرو جامع ، وكانا قدما يركبان الحارما

اجرتما فلما ان اجرتما غدرتما ، وكنتما بالثان الرجيع لهما ذما

* ، وقال يهجو الوليد بن المغيرة ، *

صقعب والله لا بك قبس ، لئيم حل في شعب الاروم

وبطن حياشة السوداء عدد ، وسائل كل ذي حسب كروم

تسهون المغيرة وهو ظلم ، وينسى ديسم الاسم القديم

* وقال رضي الله تعالى عنه *

باهي ابن صقعب اذا ثري ككلبته ، قل لابن صقعب اخف الشخص واكنتم

قل للوليد متى سميت باسمك ذا ، ام كان ديسم في الاسماء كالعلم

واذ حياشة ام لا تسري بها ، لاناكم في الذرى زوا ولا تيم

فالحق بقبينك قبين السوء ان له * كبر ابياب عجوز السوء لم يرم
تلكم مصانعكم في الدهر قد عرفت * ضرب اتصال وحسن الرقع للبزم

* وقال يهجو ابن الزبير *

لقد علمت بنو النجار اني * اذود عن العشيرة بالحسام
وقد ابقيت في سهم علوا * الى يوم التغابن والخصام
فلا تغخر فقد غلبت قديما * عليك مشابه من االحام
فلست الى الذوائب من قصي * ولا في عز زهرة اذ تسام
ولا في الفرع من ابناء عمرو * ولا في فرع مخزوم الكرام
تاقصر عن هجاء بني قصي * فقد جربت وقع بني حرام
، وقال رضي الله عنه ، *

الا ان ادعاء بني قصي * على من لا يناسبهم حرام
فانك وادعاء بني قصي * لك المجري وليس له لجام
فلا تغخر فان بني قصي * هم الراس المقدم والسنام
واهل الصبب والسورات قدما * مقدمها اذا نسب الكرام
هم اعطوا منازلها قريشا * عكة وهي لبس لها نظام
فلا تغخر يقوم لست منهم * فان قبيلك الهجن اللئام
اذا عد الاطايب من قريش * تقاعدكم الى المخزات حام
قسامة امكم ان تنسبوها * الى نسب فتنافه الكرام
* وقال يهجو بني المغيرة *

سالت قريشا فقد خبروا * وكل قريش بكم عالم
فقال قريش ولم يكذبوا * وقول قريش لكم لازم

عبيد قبور اذا حصلوا * ابوكم لدى كبره جاثم
فسائل هشاما اذ اجئته * وخرقه عيب لكم دائم
اطبخ الا هاتم حنينا * فانك من ربحها وارم
وجرة عاركم ثابت * فقلبك من ذكرها واجرم
* وقال رضي الله عنه ، *

نالت قريش ذري العلاء فاختتت * بنو المغيرة عن مجد اللهاميم
وافتحروا بامور اهلها نفر * احسابهم من قصي في القلاصيم
بندوة من قصي كان ورثها * وباللهوا حجاب قاقسيم
من جوهر من قريش فالتس بدلا * منهم معانيق في الهيجا مقاديم
واترك ماثروم في بيوتهم * واغترى كرمه في بيت خروم
او من بني شجع ان كنت ذانسب * حر من القوم منسوب ومعلوم
هلا منعتهم من الخيرات امكم * عند النبوة من عروبن بحوم
* وقال رضي الله عنه لجدام *

لعراي سمية ما ابالي * انب التيس ام نطقت جدام
اذا ماشاتهم ولدت تنادوا * اجدي تحت شاتك ام غلام
* وقال يهجو ابن ابي طلحة *

الم تر ان طلحة من قريش * يعد من القاعة الكرام
وكان ابوہ بالبلقاء دهرا * يسوق الشول في جناح الظلام
هو الرجل الذي جلب ابن سعد * وعثمان من الباد الشمام
هو الرجل الذي حدثت عنه * غريب بين زمزم والمقام
* وقال لخمرة بن المطلب ابي صبيح بن هاشم *

اذا ذكرت عقيلة بالخازي ✽ تقنع من مخازيها اللئام
ابوصفي الذي قد كان منها ✽ ومخرمة الدعي المستهام
اذا شقوا بامهم تولوا ✽ سراعا ما بين لهم كلام
* وقال رضي الله عنه ، *

ابالهب ابلغ بان محمدا ✽ سيعلموا بما ادى وان كنت راغما
وان كنت قد كذبتة وخذلتة ✽ وحيد او طاوحت الهجين الضراغما
ولو كنت حرا في ارومة هاشم ✽ وفي سرها منهم منعت المظانا
ولا كن لحيانا ابوك ورثته ✽ وماوى الخنا منهم قد دع عنك هاشما
سعت هاشم للكرامات والعلوي ✽ وغودرت في كاب من اللوم جاشما
* وقال رضي الله عنه ، *

اذا رايت راغبين في غنم ✽ اسبيدين يحلفان بنهم
بينهما اشلاء لحم مقتسم ✽ من بطن عقذي الجليل والسلم
* فاذهب ولا ياخذك اللحم القرم ، *

* وقال لابي سفيان بن الحارث *

لجرك ان لك من قريش ✽ كاللسيف من رال النعام
فانك ان تمت الى قريش ✽ كذات البوجائلة المرام
وانت متوط بهم هجبي ✽ كما نبط السراج بالخدام
فلا تغرب قوم است منهم ✽ ولا تك كاللثام بني هشام
* وقال يهجو ابا سفيان *

ياراكبا ما عرفت فبلغن ✽ على الناي مني عيشتهمس وهاشما
هنا امرتم حين حان هجبنكم ✽ يشتم سوي حسان ان كان شامما

تكلت ابنتي ان لم يقطعك ماجد * حسام برد العبر مثلك واجها
وان لم تقل سر النعسك انني * اصببت كرمها ثم اصبحت نادما
تخبر ثلثا كلهن مهانة * سلاسل اغلال تشين المقادما
وتترك مثل الكلب يلح ابره * وتنزع محسورا وتقعدها اثما
* قافية التلون *

* وقال رضي الله عنه يري عثمان بن عفان رضي الله عنه *
من سره الموت مرثا لمزاج له * فليات ماسدة في دار عثمانا
مستقيي حلق الماذي قد صنعت * فوق الحطاطم بيض زان ابدانا
بل لبت شعري ولبت الطير تخبرني * ما كان شان علي وابن عفانا
لنسمعن وشبكا في دياركم * الله اكبرنا ثارات عثمانا
وقدر غيبت باهل الشام زافرة * وبالا مبر وبالاخوان اخوانا
اني لمنهم وان غابوا وان شهدوا * حتى مات وما سمعت حسانا
ويهاندي لكم امي وما ولدت * قد ينفع الصبر في المكروه احبانا
شهدوا السبوف بثني في مناطكم * حتى يحين بها في الموت من حانا
لعلكم ان تروا يوما بمغبطة * خليفة الله فيكم كالذي كانا
* وقال رضي الله عنه يري عثمان بن عفان رضي الله عنه *
يا للرجال لدمع هاج بالستن * اني عجت لمن يبكي على الدمن
اني رايت امين الله مضطهدا * عثمان رهنا لذي الاجداث والنغن
يا قاتل الله قوما كان شانهم * قتل الامام الامين المسلم الفضن
ما قتاوه على ذنب الميسر * اذا انذني نصقوا زورا ولم يكن
اذا تذكرته فاعنت باربعة * عيني بدمع على الخدين يحسني

وامين حنته سر نفسي * فرعاة حفظ الامين الامينا
 مخمسة اذا ما التقينا * ثلجت نفسه بان لاخونا
 * ، وقال رضي الله عنه يمدح جبلة بن اليم ، *
 لمن الدار او حشت بهن * بين اعلا البرموك فالجنان
 فالقربات من بلاس فداريا * فسكاء فالقصور الدواني
 فقفا جاسم فاودية الصغى رفعا قنايل وهجان
 تلك دار الحرز بعد انيس * وحلول عظمة الاركان
 هبلت امهم وقد هبلتهم * يوم حلوا بجادث الجولان
 قد دنا الفصح فالولا ئد ينظمون قعودا كلقا المرجان
 يجتنبن الجاحي في نقط الرب طعلها بجاسد الكتان
 لم يعلل بالمغافر والصمغ * ولا نقف احتظا الشربان
 ذاك مشى من عالم جنة في الدهر وحق تعاقب الزمان
 قد اراني هناك حق مكين * عند ذي التاج بجاسي ومكاني
 * ، وقال رضي الله عنه ، *
 وبثرب تعلم ان بهي * اذا التمس الامر ميزانها
 وبثرب تعلم ان بهي * اذا قطا القطنو انها
 وبثرب تعلم ان بهي * اذا خافت الاوس جيرانها
 وبثرب تعلم ان التبي * عند الهزاهر ذلانا
 متى ترنا الاوس في بيضنا * نهز القنا تخب نيرانها
 وتعطى اباد على رغبنا * وينزل من الهام عصيانها
 * فصل في الاشاجي * *

* وقال رضي الله عنه يهجو هذيانا *
 ان سررك الغدر صرنا لا مزاج له ۞ فات الرجيع وسل عن دار الحبان
 قوم تواموا باكل الجار كلهم ۞ فخبيرهم ارجلا والتبس مثلان
 لو ينطق التيس ذوالخمين وسطهم ، لكن ذا شرف فيهم وذا شان
 * وقال يهجو ابا قيس بن الاسلت القيسي *
 الا ابلغ ابا قيس رسولا ۞ اذا التقى لها سماعا تيبين
 نسبت الجش يوم ابي عقيل ۞ وعندك من وثقتها يقين
 فلست لحاصن ان لم تزر كم ۞ خلال الدار مشعل طون
 يدين لها العزيز اذ اراها ۞ ويهرب من مخافتها القطين
 تشبب الناهد العذراء فيها ۞ ويستط من مخافتها الجنين
 بعينيك القواضب حين تعلق ۞ بها الابطال والهام السكون
 تجود بانفس الابطال شجعا ۞ وانت بنفسك الحب الضنين
 فلا وقر بسمعك حين تدعى ۞ تحي اذ لا تجيب ولا تعين
 الم تترك مقام معولا ۞ لمن على سرائكم رنين
 تشبنتهم زجت بغير شين ۞ ونفسك لو علمت بهم تشين
 قتلتهم واحدا من ابانف ۞ هلا ثلث الضفر المين
 وذلك ان الحكم قليل ۞ لو احدنا اجل ابضا ومين
 فلا زلت كما كنتم قديما ۞ ولنا كما كنا نكون
 يطيق بكم من التجار قوم ۞ كاسد الغاب مسكنها العرين
 كانا اذ نسام بكم رجالا ۞ جبال حين يجتلدون جون
 ولن نرضى بهذا فاعلوه ۞ معاشر الاوس ما سمع الحنين

وقد اكرمتمكم وسكنت عنكم ❧ سرات الاوس لو نفع السكون
حياء ان اشاءكم وصورنا ❧ لعرضي انه حسب سم بين
واكرمت النساء وقلت رهطي ❧ وهذا حين انطبا واوبين
* وقال يهجو بني الحاس وهو ربعة * *

* ابن كعب بن الحارث بن كعب * *

يارا كبا ما عرضت فبلغن ❧ عبد المदान وجلء ال قنان
قد كنت احسب ان اصلي اصلكم ❧ حتى امرتم عبدكم فهبجاني
فتوقعوا سيل العذاب عليكم ❧ مما بهر على الروي لساني
فلاذكرن بغير مجة كاهم ❧ وبني الحصين بخزبة وهوان
ولتعرفن قلائدي برفاقكم ❧ كالوشم لا تبلى على الحدشان
ابني الحاس فا اقول لثلاثة ❧ ترعى البقاع خمبئة الاوطان
ابن المثار بني الحاس اذا ذكت ❧ بهجئتكم متشعنا بمراني
* وقال رضي الله عنه بهجو بني الحرث بن كعب * *

الا ابلغ ابي الديان عني ❧ مغالعة ورهط بني قنان
وابلغ كل منتخب هواء ❧ رجب الجوف من عبد المदान
ميامس غرة ورماح غاب ❧ خفاف لا تقوم بها الپدان
تفاقدتم على م هجوة ووني ❧ ولم اظلم ولم اخلص ببياني
* قافية الهاء * *

* وقال رضي الله عنه يهجو بني هبيرة * *

* ابن ابي وهب الخزومي * *

سقم كنانة جهلا من عدوتكم ❧ الى الرسول فخذ الله خيرا

أوردتموها حياض الموت صاحبة ❧ فالتار موعدها والقتل لا قبها
 اتقم احابيش جعتم بلا نسب ❧ امة الكفر غرتكم طواغيبها
 هلا اعتبارت بخيل الله اذ لغيت ❧ اهل القلب وبمن اردبته فيها
 كم من اسير فككتاه بلا شمن ❧ وجتر ناصبة كنا موالبها
 * وقال لهذيل بجوهم *

لو خلقت اللوم انسانا يكلمهم ❧ لكان خير هذيل حين ياتبها
 ترى من اللوم رقابين اعينتهم ❧ كما كوى اذرع العانات كأوبها
 يبكي القبور اذا مات ميتهم ❧ حتى يصبح بين في الارض داعبها
 مثل القنادل تخزي ان تغابئها ❧ شد النهار ويلقي البلساريها
 * وقال رضي الله عنه بهجو هوازن بن منصور *

ابلع هوازن اعلاها واسفلها ❧ ان لست هاجبها الا بما قبها
 قبيلة الام الاحباء اكرمها ❧ واغدر الناس بالجبران واقبها
 وشر من يحضر الامصار حاضرها ❧ وشر بادية الاعراب باديهها
 تبلى عظامهم اما هم دفنوا ❧ تحت التراب ولا تبلى مخازيها
 كان اسنانهم من خبث طعنتهم ❧ اظفار خاتنة كلت مواسبها
 * قافية لام الالف *

* وقال رضي الله تعالى عنه *
 لك الخبر غضي اللوم عني فأنني ❧ احب من الاخلاق ما كان اجلا
 ذريني وعلمي بالامور وشيقي ❧ فطائري فيها عليك ياخبلا
 فان كنت لا مني ولا من خليقتي ❧ فذاك الذي امسى عن الخبر اعدلا
 الم تعلني اني ارى البخل سنة ❧ وابغض ذا اللونين والمتنقلا

اذا انصرفت نفسي عن الشرمرة ، فليست اليه آخر الدهر مقبلا
 واني اذا ما الهم ضاق قريته ، زعاما ومروال العيشات عيها
 مليلة خطارة لو جلتها ، على السيف لم تعدل عن السيف معدلا
 اذا انبعثت عن ميرك غادرت به ، توالم امثال الزبائب ذبلا
 فان بركت خوت على ثغنائها ، كان على حيزومها حرف اعبلا
 مروعة لو خفاصر جندب ، رايت لها من روعة القلب افكلا
 وانا لقوم ما نسود غادرا ، ولا ناكلا عند الحائلة زملا
 ولا مانعا لمال فيها ينوبه ، ولا ناكلا في الحرب جيسا مغفلا
 نسود منا كل اشيب بارع ، اغر قرا بالجلال مكللا
 اذا ما انتدي اجنا لنديا وابتنى العلا ، والتي ذا طول عظم من تطولا
 فليست بلاق ناشبا من شبابتنا ، وان كان اندى من سوانا واحولا
 نطيع فعال الشيخ منا اذا سما ، لا مرولا نعبا اذا الامرا عصفلا
 له اريفة في حزمه وفعاله ، وان كان منا حازم الراي حولا
 وما ذاك الا اننا جعلت لنا ، اكبرنا في اول الحيز راولا
 فتحن الذرى من نسل ادم والعرا ، تربع قبينا المجد حتى تائلا
 بنى العريبتنا فاستقرت عماده ، علينا فاعيا الناس ان يتحولا
 وانك لن تلقى من الناس معشرا ، اعزم من الانتصار عزا واقضلا
 واكثر من تلقى اذا ما اتيتهم ، لهم سيدا فحجم الدسيسة حفلا
 واشيب مهون النقيبة يبتغي ، به الخطر الاعلا وطفلا موملا
 وامرد مرتاحا اذا ما ندبت به ، تحمل ما جلته فتربلا
 وعدا خطيبا لا يطاق جوابه ، وذارية في شعرة متنخلا

واصيد نهضا الى السيف صارما ، اذا مادعا داع الى الموت ارقلا
 وانعيد مختالا بجـ رازره ، كقبر النداء لقلب الديدن معدلا
 لنا حرة ماطورة بجـ بالهما ، بنى المجد فيها بيته قناها
 بها النخل والاطام تجري خلالها ، جداول قد تعلو رقاقا وجرولا
 اذا جدول منها تصرم ساوة ، وصلنا اليه بالتواضع جدولا
 على كل مفهاق خسيف غرو بها ، تفرغ في حوض من الصخر انجلا
 له غلل في ظل كل حديقة ، يعارض يعبوبا من الماء سلسلا
 اذا جئتها القيت في حراتها ، عناجيج قبا والسروام الموبلا
 جعلنا لها اسافنا ورماحتا ، من الجيش والاعراب كهفاوه محلا
 اذا جمعوا جميعا سمونا اليهم ، بهندية تسقى الذعاق المثلثا *
 نصرنا بها خبر البرية كلها ، اماما ووقرنا الكتاب المنزلا
 نصرنا وءاوتنا وقوم ضربنا ، له بالسيف مبل من كان اميلا
 وانك لي تلقى لنا من معنق ، ولا عجب الاثيها مضلا
 والا امرء قد ناله من سيقونا ، ذباب فامسى نائب الشق اعزلا
 فن باتنا اوبلقنا عن جنابة ، يجد عندنا مثوى كربها ومويلا
 نجبر فلا يخشى البواجر خارنا ، ولاق الغنا في دورنا فتمولا
 * وقال رضي الله عنه يرثي ابا بكر الصديق رضي الله عنه *
 اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة ، فاذا ذكرناك ايا بكر بما فعلنا
 خبر البرية اعلاها واعدها ، الا النبي واوناها بما حسنا
 والثاني الصادق المجود مشهده ، واو الناس منهم صدق الرسل
 عاش جيدا لامر الله متبعنا ، بهدي صاحبه الماضي وما اذ قلنا

وقال رضي الله عنه بمحمد عبد الله بن عباس واحسن محضرة
عند عرب بن الخطاب رضي الله عنه ونصرة وذكر عظيم قدر الانصار
وقضل حسان خاصة في نصاله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم *

اذا قال لم يترك مقالا لقائل ❧ يملكت لاتي بيننا قصلا
كني وشغني ما في النفوس فلم يدع ❧ لذي ارية في القول جدا ولا هولا
سموت الى العليا بغير مشقة ❧ فقلت ذراها لا دنيا ولا غلا
* قافية الياء *

* وقال رضي الله عنه *

اوصى ابونا مالك بوصاية ❧ عرا وعونا اذ تجهز غاديا
بار اجعلوا اموالكم وسيوفكم ❧ لاعراضكم ما سلم الله واقبا
فقلنا له اذ قال ما قال مرحبا ❧ امرت بمعروف واوصيت كافبا
* وقال رضي الله عنه في النبي صلى الله عليه وسلم *

ثوى بمكة بضعة عشرة ❧ بذكر او بقلتي خليلا مواليا
وبعرض في اهل المواسم نفسه ❧ فلم ير من يودي ولم ير داعيا
فلما اتانا واطمانت به النوى ❧ فاصبح مسرورا بطيبة راضيا
واصبح لا يخشى عداوة ظالم ❧ قريب ولا يخشى من الناس باغيا
بذلنا له الاموال من جلب مالنا ❧ وانفسنا عند الوغا والتاسيا
نحارب من عادي من الناس كلهم ❧ جميعا وان كان الحبيب المصانبا
ونعلم ان الله لا رب غيره ❧ وان كتاب الله اصبح شاديا

* خاتمة الكنايا *

* وهذا يوم سمجة *

وكان سيب الحرب التي كانت بين الاوس والخزرج ان حليف
 الملك بن عجلان يقال له اجبر بن سمير وكان مالك عزيزا متبعاً وهو
 قاتل القطيمون ملك من يهود وكان ملكاً قبل ان يشتد شوكة الاوس
 والخزرج وجالب ابي جيبلة الغساني من الشام حتى قتل يهود فجلس
 اجبر حليف ملك بوما مع نفر من الاوس من بني عمرو بن عوف فتنافحوا
 فذكر اجبر بن سمير ملك بن العجلان وفضله على قومه فلم يعدل
 به احداً وجعل يشرفه ويذكر ايامه حتى غضب القوم من بعض ما
 يقول فوثب عليه سمير بن زيد بن ملك احد الاوس ثم احده بني
 عمرو بن عوف وكان ملك سيد الحيين في زمانه له في قومه شرف
 لم يكن لقبره مثله فوثب على حليفه سمير هذا فقتله وكانت دية
 المولى منهم وهو الحليف خمساً من الابل وقد ذكروا ان دية الحليف
 كانت خمساً والصريح مائة فلما قتل بعث مالك بن العجلان الى بني
 عمرو بن عوف ان ابعثوا الي سمير حتى اقتله بمولاي وكان سمير صريحاً
 فاني اكره ان تنشب بيننا وبينكم حرب فاني غير تاركه حتى اقتله
 او ارضى من مولاي فارسلوا اليه انا نعطيكم الرضى من مولاك ونكره من
 الحرب ما تكره فخذ منا عقلة ولا تبع منا غير ما كنا عليه نحن واتم
 من الحق فانك قد عرفت ان الصريح لا يقتل بالمولى وان دية المولى نصف
 دية الصريح فخذ عقلة وكف عما سوى ذلك فقال لا اخذ في مولاي دون
 دية الصريح شيئاً ولن اقبل غير ذلك فارسلوا اليه ان هذا تذلل منك
 لنا وبغى علينا فخذ ما عرضنا عليك فاني عليهم ان ياخذ الدية المولى
 حتى لج ملك ولجوا وحقب الامر اي اشد كما يحقب بول البعبراي

يحتبس * فلما رأى ذلك ملك جع قومه من الخرج وامرهم
بالتهيء للحرب وبلغ ذلك الامر الاوس فتهيئوا للحرب واختاروا
الموت على الذل ثم خرج بعض القوم الى بعض فالتقوا بالقضا بين بني
سالم وبني قبا قرية من بني عمرو بن عوف فاقتلوا قتالا شديدا حتى
نال بعضهم من بعض ثم ان رجلا من الاوس نادى ان يا ملك فنشدك الله
والرحم وكانت ام ملك احدى نساء بني عمرو بن عوف اجعل بيننا
وبينك عدلا من قومه فقد رضى بنا به فاحكم به علينا كسلمانا ورضينا
به نارعى ملك عند ذلك وقال نعم اختاروا منا رجلا فتشاورت الاوس
فاختاروا عمرو بن امرء القيس احد بني الحارث بن الخرج جد عبد
الله بن رواحة فقال ملك بن العجلان وجميع الخرج قدرضينا فلما
اختاروه وحكموه خلا بقومه من الخرج فقال يا معشر الخرج ان كنتم
انما حكموني رجاء ان اجور على القوم لكم فلا تحكموني فاني غير حاكم
الا بما ارى من الحق وان كنتم راضين بما ارى عليكم ولكم قضيت
بينكم فقالت له الخرج رضيك القوم ونسخطك قدرضينا براك فاحكم
بيننا بما ترى من الحق فلما استوثق من الغربقيين قال فاني اقضي ان كان
سهمي قتل صريح من القوم فهو به قودوان قبلوا العقل فلهم دية الصريح
وان كان قتل مولى فله دية المولى ولا يقص به ولا يعطى فوق دية نصف دية
الصريح وما اصبتم منافي هذه الواقعة فقبه الدية مسلبة البنا وما اصبه امنكم
فيها فلكم الدية علينا مسلبة اليكم فلما قضى بذلك عمرو بن امرء القيس غضب
مالك ورأى انه قدر عليه رابة وقال لا اقبل هذا القضاء لا اخذ في دية مولاي
الا دية الصريح او اقتل سهمي وامر قومه بالقتال وكان فيهم مطاعا فقال عمرو

ابن امرء القيس ينهى مالكاً عن الحرب وعن البغي على قومه *
 يا مال والسيد المجمع قد ۞ يبطرة بعض رابه السرف —
 خالفت في الراي كل ذي فجر ۞ والحق يا مال غير ما تصف —
 لا يرفع العبد فوق سنده ۞ والحق يوفي به ويعترف —
 ان بجرا عبداً لغيركم ۞ يا مال والحق عنده فتقو —
 نات فيه الوفاء معترفوا ۞ بالحق فيه لكم فلا تكفو —
 * في شعر طويل ، *

فقال درهم بن زيد لخبو بني عمرو بن عوف لما كد ما رد حكم
 عمرو بن امرء القيس وامر قومه بالحرب وكان ملك بن العجلان
 اذا شهد الحرب غير سباه وتنكر حتى لا يعرف فبصم صمدا *
 يا قوم لا تقتلوا سـمـيـرا ۞ فان القتل فيه الغلاء والاسف —
 ان تقتلوه ترون نسوتكم ۞ على كريم ويفزع السلف —
 اني لعمرو الذي يحج له الناس ومن دون بيته سرف —
 ۞ بن برب الله مجتهد ۞ لقد حلفنا لو ينفع الحلف —
 لا نرفع العبد فوق سنده ۞ ما كان منا بيطنها شرف —
 انك لاق غدا غواة بسني ۞ عك وانظر ما انت مزدهف —
 بمشون في البيض والدروع كما ۞ تمشي جبال مصاعب قنف —
 فابد سهاك يعرفوك كما ۞ يبدون سهاهم فبعترف —
 قال فجمع القوم بعضهم لبعض ثم اتفقوا بالقضا عند اطوا بني تبنقاع
 فاقبلوا قتالا شديدا حتى نال بعضهم من بعض ثم تداعوا الى الصلح
 فحكوا المنذر بن حرام ويقال بل ثابت بن المنذر ابو حسان فتشئ

بينهم ان يدوا مولى ملك بن العجلان دية الصريح ثم تكون السنة
فيه تعود على ملك وعليهم كما كانت اول مرة المولى على دية الصريح
على دية فرضي مالك وسلم الآخرون بذلك ثم جرت بينهم الرسل فاصطلحوا
بعهد وميثاق ان لا يقتل رجل في داره ولا في نخلة غيلة ولا بيتا ولا
جهارا فانما خرج الرجل من داره وتخله فلا ذمة له ولا عهد ثم قال انتظروا
القتلى نايي الغربيين افضل على صاحبه وراى له فضلا فافضلت الاوس
على الخزرج ثلاثة نفر فودوهم واصطاح القوم * فهذا ذكر يوم سمجة
الذي خربه حسان بن ثابت رضي الله عنه * حدثنا ابو سعيد
قال * حدثنا محمد بن حبيب قال زعم هشام الكلبي عن
ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال قدم وقد تجيم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيهم الزبرقان بن بدر وعطار دين حاجب وقيس بن
عاصم وقيس بن الحارث ونعيم بن بدر وعمر بن الاهتم وكان معهم
عبيدة بن حصن الغزاري وكان يكون في كل سوء فقال قائلهم جئناك
يا محمد يخطيبنا وشاعرنا نسمع منا فامر وعطار دين حاجب فخطب
فقال * الحمد لله الذي له علينا الفضل الذي جعلنا ملوكا واعطانا
شرفا ومالا وجعلنا اكثر اهل المشرق اموالا وسادة واكثرهم عددا
وايسرهم عدة من مثلنا او اسنار وساء الناس وافضلهم فمن يفاخرنا قلبه عدد
مثل ما عددنا وانا لو شئنا لاكثرنا ولاكن تحيا بشيء من الاكثر
ناتوا بقول افضل من قولنا او بامر افضل من امرنا * ثم جاس وقام
الزبرقان فانشد شعرة *

نحن اكرام فلا يجفنا فافخرنا * فينا الملوك وفينا السادة الرفع

حتى فرغ من قصيدته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت
ابن قيس الانصاري قم فاجب خطيبهم فقام ثابت فقال * الحمد لله
الذي السموات والارض خلقه قضى فيها امرة ووسع كل شيء علمه
فلم يكن شيء قط الا من فضله ثم كان من قدة ان جعلنا ملوكا
واصطفى لنا من خير خلقه رسولا اكرمه ايا واحسنه رابا واصدقه حديثا
فانزل عليه كتابه واتممه على خلقه فكان خيرة الله من عباده ثم دعانا
الى الايمان فآمن به المهاجرون من ذوي رجة اصبح الناس وجوها
والفضل الناس فعلا وكنا اول من اجابه واستجاب له حين دعانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنحن انصار الله ووزراء رسوله نقاتل الناس حتى
يقولوا لا اله الا الله فمن آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن كفر بالله
ورسوله جاهدناه وكان قتله علينا بسيرا اقول قولي هذا واستغفر الله
للمؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما * ثم ان النبي صلى
الله عليه وسلم ارسل الى حسان بن ثابت فقبل له قد جاء وقد بسني
تميم بخطيب وشاعر وقد دعاك رسول الله صلى الله عليه وسلم لتجيب
شاعرهم قال قال حسان فاقبلت وانا لا ادري ما يقول شاعرهم وانا افيء
ابياتا قبل ان اصل اليهم وانا امشي نحو رسول الله صلى الله عليه
وسلم واقول *

متعنا رسول الله اذ حل وسطنا ۞ على انغراض من معد وراغم
منعنا لما حل وسط بيوتنا ۞ باسباقتنا من كل باغ وظالم
قال فلما انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قام شاعرهم
فقال ما قال فقالت *

ان الدوائب من فهور وختوتهم ❧ قد بينوا سنة للناس تتبع
 يرضى بها كل من كانت سريرته ❧ تقوى الله وبالامر الذي شرعوا
 قوم اذا حاربوا ضرروا عدوهم ❧ او حاولوا النفع من اشباعهم نفعا
 حجة منهم تلك غير محدثة ❧ ان الحلائق حقا شرها البدع
 لا يرقح الناس ما اوهت الكفهم ❧ عند الدعا ولا يوهون ما رقعوا
 ان كان في الناس سباقون بعدهم ❧ فكل سبق لادنى سبقهم تبع
 ولا يضمنون عن مولى بغضلهم ❧ ولا يصيبهم في موضع طبع
 لا يجهلون وان حاولت جهلهم ❧ في فضل احلامهم عن ذاك المتسع
 اعقة ذكرت في الوي عفتهم ❧ لا يطعمون ولا يبرديهم الطمع
 كم من صديق لهم نالوا كرامته ❧ ومن عدو عليهم جاهد جدعوا
 اعطوا نبي الهدى والبر طاعتهم ❧ فاولنا نصرهم عنه وما فرعوا
 ان قال سبروا اجنوا السبر جهدهم ❧ او قال جوعوا علينا ساعة ربعوا
 ما زال سبرهم حتى استعاد لهم ❧ اهل الصليب ومن كانت له البيع
 خذ منهم ما اتى عفوا اذا غضبوا ❧ ولا يكن هك الامر الذي منعوا
 فان في حربهم فاترك عدوتهم ❧ شرا يخاض عليه الصاب والسلع
 نسوا اذا الحرب نالتنا مخالبا ❧ اذا الزعانف من اظفارها خشعوا
 لا فرح ان اصابوا من عدوهم ❧ وان اصابوا فلا خور ولا جزع
 كانهم في الوغى والموت مكنتع ❧ اسد يمشى في ارساتها قدع
 اذا نسبنا القوم لاندب لهم ❧ كما يدب الى الوحشة الذرع
 اكرم بقوم رسول الله شيعتهم ❧ اذا تفرقت الاهواء والشيع
 اهدى لهم مدني قلب يوازره ❧ فها يحب لسان حاك متع

فانهم افضل الاحياء كلهم ٥ ان جدب الناس جدا لقول اوسعوا
قال فتفرق القوم حين تفرقوا وهم يقولون ما يلعب بهذا الرجل
ما خطيبنا كخطيبه ولا شاعرنا كشاعره فلما اراد القوم الخروج اعطاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساهم وقد كان تخلف في ركبهم
عمر بن الاهتم وكان قيس بن عاصم يبغيه فقال له انه قد كان في
ركبنا غلام منا وهو حدث تروى به ناعطاء رسول الله صلى الله عليه
ما اعطى القوم فقال عمرو بن الاهتم حين بلغه قول قيس بن عاصم
بهجوه *

ظلمت مقترشا هلباك تشمتني ٥ عند الرسول فلم تصدق ولم تصب
ان تبغضونا فان الروم اصلكم ٥ والروم لا عمالك البغضاء للعرب
وكان شاعرهم رافعا صوته على النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله
تعالى عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
ولا تجهروا له بالقول ولا تقولوا يا محمد كما يقول بعضكم لبعض
ولاكن قولوا يا رسول الله ويأني الله فقال نابت بن قيس حين نزلت
هذه الآية وكان رجلا رفيع الصوت اما والله لا اكلم رسول الله ابدا ولا
اتكلم عنده الا كهية السرار *

٥ ، حديث — الغزال ، ٥

قال حسان المحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وهو الذي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقيمة فاة تركوه لايتام بني نوفل
وقتل خبيب بن عدي يوم بدر فبع قتل خبيب وكان المحارث فيهن
سرق غزال الكعبة * وكان من حديثه ان مقيس بن عبد قيس

ابن قيس بن عدي بن سعد بن سهم وكان يبتد مالقا لشباب قريش
 ينفقون عنده ويشربون فكان يعتاده قتاك قريش وخلعواهم منهم
 ابولهب بن عبد المطلب والحكم بن ابي العاصي والحارث بن عامر
 ابن نوفل والناكدي بن المقبرة وملج بن الحارث بن السباق بن عبد
 الدار وابوها ب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربعة بن زبد بن
 عبد الله بن دارم وقيس ابى سويد * وكان قيس اخا عامر بن
 نوفل لأمه * واسمها كهيئة من بلي جندل بن ابر بن نسل وكان
 حليفا لهم وابو مسافع الاشعري حليف بني مخزوم وديك وديك من
 خزاعة يخدمونهم فاجتمعوا في بيت مقيس وله قبتان يقال لهما اسميا
 وعمة فتغنت اسماء وقد نغد شرابهم بشعر رجل من بلي *

ابو هة كرى الجربى عجابتى * فان ندامى ليدك عطاش
 فان بك يوما لم يتم نعيمه * وزالت فحاة نالد موع رشاش
 فيارب يوم قد شهدت ولبلة * لها نشوات حجة ومعاش
 خلوت بها قدمات خمس نجومها * ندامى فيها عامر وخذلش
 اذا غلبت لببها الجهر وانتشت * مفصلب لذات معاومشاش
 وجدتها لم تظهر الجرفيها * اذا قبل احلام الرجال فيراش
 عامر وخذلش ابنا زهير الكلبي وقد كان قال لهم ديك وديك ان عبرا
 قد اقبلت من الشام تحمل خرافا ناخت بالابطح فقال ابولهب ويكلم
 اما عندكم نفقة قالوا والله قال فعليكم بغزال الكعبة فانما هو
 غزال ابي وكان عبد المطلب استخرجه من زمزم وذلك انه لما حفرها
 وجد فيها سبونا قد حمة والغزال فجعله للكعبة فقاموا وانطلقوا وهم بها بون

وقد اصابتهم ليلة باردة فيها ظلمة ومطر حتى انتهوا الكعبة وليس حولها
احد فحمل ابو مسافع وابولهب الحارث بن عامر على ظهورهما حتى
القياء على الكعبة فضرب الغزال فوق قتناوله ابولهب ثم اقبلوا
به فقال ابولهب قد عرفتم ان الغزال غزال ابي ولي ربيعة فاتوا منزل ديك
وديبك فكسروا واخذوا الذهب وعينيه وكانتا من يا قوت وطرحوا
ظرفه وكان على خشب في منزل شيخ من بني عامر بن لوي فاخذ ابو
لهب العنق والراس والقرنين ودفع القرطين اليهم وقال هذا لاسما وعثمة
وانطلق ولم يقر بهم وذهب القوم فاشدوا كل خير كان بالابطح ثم
اقبلوا الى اصحابهم فشربوا وقرطوا الشنف والقرطين القيتين فكثت
قريش اياما ثم اقتعدوا الغزال فتكلموا فيه واعظموه وكان اشد هم كلاما
واحد هم عبد الله بن جدعان وتكلمت قريش فلم يبالغ احد مبالغة
كان يقوم فيقول اشهد انه لم يجزى عليه غيركم ولم يسترق الغزال
غيركم وايم الله لئن لم ينه حلماوكم سفهاءكم لينزلن بكم النقة
فلما اكثر قال له حفص بن المغيرة قد اكثرت في امر الغزال ولست
بالى قريش به انما هو غزال عبد المطلب وهذا الزبير وابوطالب لا يتكلمان
واما ابولهب عندي بخلي متعاكف فغضب الزبير وابوطالب فقالا
لا تزال تناضل من دونه كانك تعرف صاحبه وايم الله لئن ثقفناه لنقطع
يده فكتوا يشربون شهرا واكثر ثم ان العباس بن عبد المطلب
مرو هو غلام شاب اواخر النهار في حاجة له بعد ذلك بشهر بدور بني
سهم وقد لغط القوم وغملوا وهم يرفعون اصواتهم فاصغى لهم فسمع بعضهم
يقول غنبا نا يقول ابي مسافع *

ان الغزال الذي كنتم وحليته * تقنونده لخطوب الدهر والتغير
 طاعت به عصية من سرقوهم * اهل العلاء والتدا والبيت ذي الستر
 فاستقموا فيه بالازلام عليكم * ان تخيروا مكان الراس والاثر
 اتي وان اجنبيا كنت عن وطني * فان حلفي الى عمران او عمر
 رحانة القوم لا ابغي لحلقهم * حلقوا ولا غيرهم حيا من البشر
 فغنتا فاقبل العباس فقال يا ابا طالب هل لك في سرقة الغزال قال ومن
 هم قال هم في بيت مقبس ولم ارهم فتعالوا فاسمعوا فاتياب ابو طالب
 والزبير وابن جدعان وخزيمة بن نوفل والعوام بن خويلد حتى دنوا
 من الباب فسمعوهم يقولون غنينا فقال ابو مسافع غنيتهم بقولي هذا *
 ابلغ بني النضر اعلاها واسلفها * ان الغزال وبيت الله والركن
 امست قبان بني سهم تقسمه * لم يغل عند ندماهن في الثمن
 ظالن يجري قتب المسك بينهم * على مفارقهم فتاعلى قنن
 وقهوة قرقف يغلي التجاربها * حانية عتقت في الدن من زمن
 فقال ابو طالب لا اشك هؤلاء اصحاب الغزال وان دخلتم الساعة
 اصبته وهم سكارى لا يعقلون عنكم ولا يفتقون ولا تحب ان ندخل
 عليهم الا ومعنا من الاحلاف الذين تحالفوا بعد الحلف الاول من
 نحتج عليهم بهم ولم يكن عبد شمس ولا نوفل دخلوا في ذلك الحلف
 فآخروا ذلك الى غد فلما اصبحو اغدوا الى بني سهم فقالوا يا بني سهم تعلمون
 ان غزال ربكم سرقة ندماء مقبس فهم في بيته فادخلوا معنا نقتشه
 فقاموا معهم فلما دخلوا وجدوا مقيسا غائبا ووجدوا جنة الغزال وهو
 غده الذي يكون فيه وكان ادبهما عربيا فقالوا ما نبغي عليه بيعة غير

هنا واخذوا القيتبين فلزموها فوجدوا احدهما مقرطة قرط الغزال
والاخرى مشقة يشقة فقالا نحن عامتان ونخبركم الخبر فقالوا نعم
فأخبرتا فسمتا ابا الهب فاتهموه لانه غير عنهم تلك الايام فطلبوهم فتتبعوا
فبلغهم ان الغزال كسرى بيت هك وديك فهرب هك واخذ ديبك وضبطوه
من خلفه ومده يده ابن جدعان واحس عليه الشفرة وكانت كليله فحدها
حتى قطعها فلم يلبث الا يوما حتى مات * ثم ان المطيبين نافرو الاحلاف
وقالوا لا نرضى حتى تقطع ايديهم او يردوا الغزال بعينه * والمطيبون بنو
عبد مناف وبنو اسد بن عبد العزى وبنو زهرة بن كلاب وبنو تميم بن
مرة بن كعب وبنو الحارث بن فهر * والاحلاف بنو عبد الدار بن
قصي وبنو مخزوم بن بقطعة بن مرة وبنو سهم وبنو جهم ابني عمرو
ابن هصيص بن كعب وبنو عدي بن كعب او بوذي كل رجل منهم
مائة ناقة فكلوا بذلك * ثم ان الحارث بن عامر اخرج وقد البس
حلة لمطعم بن عدي وقد اهل بجرة وطاق بالبيت لا يكله احد ثم خرج
على وجه فكث عشر سنين لا يدخل مكة فقال ابو اهاب ما يمنعكم
ان تصنعوا في مثل ما صنعتم باصحابكم امن اجل اني حليف تستخفون
في فلم يجيبوه الى ما اراد فقال يعاتبهم *

- | | | |
|------------------------|---|--------------------------|
| * لعل بني نوفل اصبحوا | و | تحرقهم امة المصطفى * |
| * كان قتي لم يحب قبلنا | و | وانهاك نوفل ان توكلني * |
| * امطعم مجدكم اول | و | فانتم على الانثى الاول * |
| * اتطعم تهما واشباعها | و | هبلت وزدت على المهبل * |
| * ضباثر من يحمنا بغضة | و | ونقعه حسل ولم نوكل * |

فلما سمعوا هذا الشعر غضبوا بالبسوة حلقة واخرجوه مهلا بهجرة فهرب
فلقي ابا مسافع فقال يا ابا مسافع اين قولك *

اني وان اجتنبيا كنت عن وطني * فان حلقي الى عمران او عمر
ما اري عمران او عمر صغابك خيرا واهم الله لو كان حلفك الى هذا
بعثي مطعما ونوقلا لاسنت روعتك وبرز وجهك قال فامدحتني حين امنتك
قال بلى قد قلت *

ابلى قصي اذا جئتكم معا * تاحيى فتى ولدت ثوفل
اذا شرب الخمر اغلاها * وان جهدت لومة العذل
دعاء الى الشنف شنف الغرا * لحب بجمانة عبطل
لعمة حين تراءت لسه * واسماء عاطلة امجل
فقال عبد الله بن جدعان وكان اشد القوم في اسره وكان لا يلقى
الا باني طالب والزبير ومخرمة فاتاهم فقال لهم يا هؤلاء هرقمغرا لكم
ءامنون وانتم جلوس فقام ابو طالب قبا ما شديدا حتى غيب الرجلان
وخاقوا عليها القتل فقال ابو اهاب *

يا للرجال لاحلام مس فضلة * لو كان ينفعها حزم وتجرب
دار ابن جدعان ماوى كل باغية * فكيف يجمع فيها البر والحوب
مالي اري اسدا تغلي صدرهم * كانما وهنت منها الطنايب
الببت فضل لعبد الدار دونكم * وانتم نفر سود جعاليب
وانما عرض بقبان عبد الله بن جدعان فقامت بنو امية ناعانوا
الاحلاف حتى كادوا يقيمون فاقبل عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد
شمس وابوسغبان بن حرب وسعيد بن العاص واسيد بن ابي العيص ونفر

من شيوخ قريش فتحدثوا وذكروا الغزال وحث بعضهم بعضا على ان
ينصروا الاحلاف فقال احبة اطيعوني ولا تعرضوا في امر هذا الغزال
فان عندي منه علما قالوا وما عليك قال حدثني عن ابي ان قبيلتين
من العرب نزلوا بمكة فاهلكوا في شان ظبي قتل رجل منهم فاستوصل
احرارهم ورقبهم قالوا ما سمعنا بهذا قال بلى وعندي به شعر قاله عبد
شمس قالوا فانشدناه فانشد *

يارجالا قصي بـلد ۞ من برد فيه ملدات الظلم
بقرع السن وشبك اندما ۞ حين لا ينفع عذر من ندم
طهروا الاثواب لا تلتحفوا ۞ فون حين الله فيه بنقم
ثم قوموا عصبا في شانه ۞ بو قار البر في الشهر الا صم
هل سمعتم ببغايا عرب ۞ عطبوا فيها وي من عجم
هلكوا في ظبية يتبعها ۞ شادن احوى له طرف احم
عاقه عنها فما يتبعها ۞ حيث عاوتة الى جنب الحرم
فرما به بظهار ربش ۞ فاشتوى منه فاطعم وقسم
قالوا فكيف كان هلاكهم قال اقبلت حبة من الجبل فجعلت تنفخ
عليهم من جوفها امثال الرياح من النار فجعلوا يحترقون حتى هلكوا جميعا
قالوا اني يكون هذا قال اذ سمعتم بقول عبد شمس *

فاتاة حبة من خلفه ۞ احجن التابين وثاب خضم
فرما به بشهاب ثاقب ۞ ما اوربت بالرمح الضرم
قالوا فوالله لا ندخل في شيء من شانه فعند ذلك وهن امر الاحلاف
صالحا على خمسين خمسين ناقة فدفعتم الى ابي طالب والزبير فرقدا بها

اللعبة ومن لم يعط الحسن ناقة لم يزل خائفا حتى بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم بدر أقبل مساقع واصحابه الذين هم يوا فقالوا يا معشر قريش لم تنفوننا وتطردوننا اماننا عندكم ان نقاتل محمدا واصحابه فان قتلنا فهو ما تريدون وان بقينا فهو عوض مما منعنا فاقبلوا فشهدوا بدر فقتل ابو مسافع والحارث بن عامر واقبلت ابوها اب وقد كان الحارث بن عامر يجالس النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج واعجبه حديثه فقالت قريش قد صبا فقتل يوم بدر قتله خبيبة *

* ، فقال حسان رضي الله تعالى عنه ، *
يا حار قد كنت لولا ما رميت به لله ترك في عز وفي حسب
جللت قومك مخراة ومنقصة ما لن يجله جي من العربي
باسالب البيت ذي الاركان حليته اذ الغزال فلن يخفى لستلب
سائل بني الحارث المررى بعشرة ابن الغزال عليه الدر والذهب
بمس البنون وبمس الشيخ شيخهم تبا لذلك من شيخ ومن عقب
وظلبت قريش الحكم بن ابي العاص ولا فتعته بنو امية وبلغ ابا
لهب ان قريشا تابعه فتواري وكان له عشر خالات من خزاعة فولدن
فيهم ناكثون فبسط بسطه ونادى فيهم فاقبل اليه من بني خالاته جمع
كثير فلم يقربه احد وقالوا دعوه لاختوته فقال شيبان بن جابر السلمي
حين اراد ان يحالف بني هاشم وبذكر امر ابي لهب وهذا حلق
التبذل عرف من خزاعة *

احالفكم حلنا شديدا عقوده كحلف بني عمرو اباك ابي هاشم

على النصر ما دامت بتجد وثيمة ❦ وما شجعت قرية بالكراتسم
هم منعوا الشيخ المناني بعد ما ❦ رأى حجة الازميل فوق البراجم
وجدوا طرف الغزال في منزل العامري الشيخ الاعشى فقال لا علم لي بما صنعوا
في داري وانا اعى فقتلوه *

وقال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه يرثي نافع بن بديل بن
ورقاء الخزاعي واستشهد يوم بئر معونة مع المنذر بن عمرو والانصاري احد
بني ساعدة *

رحم الله نافع بن بديل ❦ رجلة المشتبه ثواب الجهاد
صابرا صادق الحديث اذا ما ❦ اكثر القوم قال قول السداد
كنت قبل اللقاء منه بجهل ❦ فقد امسيت قد اصاب قوادي
* ، وقالت اخت المنذر بن عمرو ترثيه ، *

اعبني الابكي على المنذر ❦ بسجل غزير ولا تغتري
وابكي ابن عمرو اخا المكرمات ❦ وذا المجد والتسب الاظهر
وابكي ابن عمرو اخا الصالحات ❦ وذا الحسب الواضح الازهر
وابكي على فتية صابروا ❦ كرام الضرايب والعنصر
تعانت عليهم ذياب الجراز ❦ بنو بهثة وبنو جعفر
يقودهم عاه رذوالشقاء ❦ وذوالقدرة القتاك والمنكر
فلوحذر القوم تلك الجوع ❦ جوع اخي الحبشة الاعور
للقوا ليوثا فداء اللقواء ❦ وما ذاك منهم بمستنكر
قال وكان امية بن خلف بن حذافة بن جوح نديما لعمرو
ابن حبيب بن وهب بن حذافة فبينما هما بشاربان اذ نظر امية

الى وصيفة ناهد هببة فقال من هذه الوصيفة يا ابا جذمة قال ابنتي
 وكان يقال لها صغيفة فقال زوجتي اياها قال قد زوجتك فلما ولدت
 صفوان بن امية نفاها معجرو قال انما هي امية لي تغضب امية فطلقها
 وزوجها معجرو مولد يقال له الحنبل بن مليل الحبشي وهم يدعون
 الى بعض قبائل اليمن وكان حنبل اسود فولدت له عبد الرحمن وكلدته
 ابني حنبل فكانا اخوي صفوان لامة فشهد حنبل مع صفوان يوم حنين
 فلما انهزم المسلمون قال حنبل بطل سحر ابن ابي كبشة يعني النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال صفوان فض الله فاك لان يربني رجل من قريش
 احب الي من ان يربني رجل من هوازان ولم يكن صفوان اسلم بعد
 فقال ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يهجو صفوان ابن امية *
 لا يخزننا الله في طول الحياة كما * اخرى امية في الاقوام صفوانا
 قلدهم معجرا بامهم * من حنبل حين عادوا بعد اخوانا
 * ، وقال امية بن خلف يذكر ذلك ، *
 * ، وطلاقه اياها ورغبته عنها ، *
 امضى امية قوله وروايه * والقول اكذبه الذي لا يفعل
 ادى الى الجحى خشية عارها * امة ترد كما يرد المرحل
 عنها تحول رغبة في غيرها * وتكرما والحازم المتحول
 واعتاض صافية الاديم وروحت * من بعده عبد الاصرة حنبل
 * ، وقال حسان رضي الله عنه ، *
 اجذك لم تهج لرسم المنازل * ودار ملوك فوق ذات السلاسل
 تجود الثريا فوقها وتضمنت * برذا يزي اصول الاسافل

اذا عذرات الحي كان نتاجها ❦ كروما تدلى فوق اعرف مائل
 ديار زهاها الله لم تعتلج بها ❦ رعاء الشوي من وراء السوائل
 فهي يكن مني فلست يكاذب ❦ ولست بخوان الامين المجامل
 واني اذا ما قلت قولاً فعلت ❦ واعرض عما ليس قلبي بفاعل
 ومن مكري ان شئت ان لا اقله ❦ ونزع الامين شهة غير طائل
 قال لما توفي ابو طالب اشتدت قریش على النبي صلى الله عليه وسلم
 واذوه فكان يغرمهم فبعث صلى الله عليه وسلم ابن اريقط اخا بني
 عدي ابن الذيل بن بكر الى الاخنس بن شريق الثقفي ليخبره من قریش
 فقال لرسوله حين جاءه ان حليف قریش لا تجبر على صمها وكان
 حليف بني زهرة فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبره فقال
 انطلق الى سهيل بن عمرو احد بني عامر بن لوي فانطلق الى سهيل
 فذكر ذلك له فقال سهيل ان بني عامر لا تجبر على كعب ابن لوي
 فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبره فقال انطلق الى المطعم
 ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف فقال ان محمدا ارسلني اليك
 لتخبره من قریش حتى يطوف بالكعبة فقال افعل قد اجرتك فقل له فلبات
 فلا باس عليه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مطعم في بني
 ومن اطاعه من قومه حتى طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة
 فاتاه ابوسفيان بن حرب فقال اجبرام مانع قال لا بل يجبر قال اذا
 لا يخفر جوارك فتعد معه ابوسفيان حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم ان المطعم هلك فقال حسان بن ثابت يرتبه ويذكر وفاء
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم *

لعين الابكي سيد الناس واسفحي * يدمع فان انزقتك فاسكي الدما
وابك عظيم المشعرين وربها * على الناس معروف له ما تكلم
فلو كان مجد يخلد اليوم واحدا * من الناس ابقي مجده اليوم مطحا
اجرت رسول الله منهم ناصبكو * عبادك مالي ملب واحرما
فلو سئلت عند معد ياسرها * وقطان او باقي بقية جرهما
لقالوا هو المو في بخرة جارة * وذمته يوم ما اذا ما تدمما
فاتطلع الشمس المتبرة فوقهم * على مثله معهم اعز واكرما
اباء اذا يابى واكرم شهية * وانوم عن جارا اذا ابل اظلا
اخبرنا ابو الحسن قال اخبرني ابي قال اخبرني ابو سعيد قال اخبرنا ابن
حبيب قال ذكروا ان الانصار اجتمعوا في مجلس فتذاكروا هجاء
التجاشي اياهم فقالوا من له فقال الحارث بن معاذ بن عفران حسان له
ناعظم ذلك القوم وتالوا ناتي حسان وان طعامه لبغلبه من ضعف حنكه
نعرضه للتجاشي فلعله يغلبه ولم يغلبه احد قط لا نفل قال والله لا انزع
عني قبصي حتى وآتبه فاذا ذكر له فتوجه نحوه والقوم كلهم معظم لذلك
حتى ذق عليه الباب فقال من هذا قال الحارث بن معاذ فقال افتحي
يا فريضة وفي ابنته لسيد شباب الانصار فلما دخل عليه كلف فقال ابن اتم
عن عبد الرحمن قال اباك اردنا قد قاله عبد الرحمن فلم يصنع شيئا
فوثب وقال كن وراء الباب واحفظ ما التي فصريرته زائرة الباب فشجته
على حاجبه قال بسم الله ثم قال اللهم اخلف في رسوك صلى الله عليه
وسلم اليوم فقال الحارث فعرفت حين قالها لبغلبته فدخل وهو يقول *
ابني الحاس اليس منكم ما جد * ان المروءة في الحاس قليل

يا ويل امكم وويل ابيكم * و يلا تردد فيكم وعويل
 هي جتم حسان عند ذكائه * غي لمن ولد الجاس طويل
 ان الهجاء اليكم لبعلة * فتحششوا ان الذليل ذليل
 لا تجزعوا ان تنسيوا لابيكم * نالوم يبقى والجبال تزول
 فينوا زباد لم تلدك نخولهم * وينو صلاة فخلهم مشغول
 وسرا بكم تيس اجم مجذر * ما للذمامة عنكم تحويل
 نالوم حل على الجاس فالهم * كهل بسود ولا قتي بهلول
 * ، ثم مكث طويلا على الباب يقول ، *
 * ، والله ما ابجرت ثم القى علي ، *
 حلين كعب الا الاحلام تترجر كم * عني وانتم من الجوف الجاجر
 لا عيب بالقوم من طول ولا عظم * جسم البغال واحلام العصابير
 كانهم قصب جوف مكاسرة * مثقب فيه ارواح الاعاصير
 دعوا للتخاجوا ومشوا مشية مجحبا ، ان الرجال اولوا عصب وتذكير
 لا ينفع الطول من نوك القلوب ولا * بهدي الاله سبيل المعشر البور
 اني سانصر عرضي من سراتكم * ان الجاس نسي غير مذكور
 الغايبه والغاجده حيسا * بمعزل عن معالي الجيد والخير
 ثم قال للحارث اكتبها صكوكا فالتقا الى غلمان الكتاب قال الحارث
 فعلت فامر بنا بضع وخمسون ليلة حتى طرقت بتوا عبيد المدان حسان
 بالجناني موثقا معهم وارغوا ببابه فقال لا ينته ما هذا الذي اسمع قالت
 والله ما ادري قال ان اباك كان ذا شرارة في العرب بلسانه فانظري من
 طرقتي فان كانت ابل تعوي عواء الكلب تو طاعلى اذناها كانها تراجع الى

ورأيتها هي ابل مضربة وان كانت تشكي تشكي العذاري تلوي اصابعها في
 ابل الحارث بن كعب وقد اتيت بالعبء قالت يا ابل في والله كما
 وصفت قال نادي يا بيات اطم حسان لياتيك قومك فحضروا فلم يبق
 احد في عالية ولا سافلة الا رمي بهم الى ناع اطم حسان معهم السلاح
 فلما اجتمع الناس وضع له منبر ونزل في يده بحضرة فقام عبد الله بن عبد
 المدان فقال يا ابني الغريفة جئناك باين اخبك فاحكم فيه بربك وما
 ادخلك بين ابنك لعبا يريد ابي فخلت بين عبد الرحمن والتجاشي *
 فاتي بالتجاشي فاجلس بين يديه واعتذر القوم فنادى ابنته فقال البقية التي
 بقيت من جنة معاوية فانتة بمائة دينار الا دينارين فقال دونك هذه يا ابني
 اخي فعرضها اهلك وحمله بغلة لعبد الرحمن فقال له ابن الديان يا ابن
 الغريفة كفا نقتخر على الناس بالعظم والطول فاقصدتة علينا قال كلا اليس
 انا الذي اقول *

، قد كنا نقول اذار ابنا ، لذي جسم يعد وذي بيان ،
 ، كانك ابها المعطى بياننا ، وجسم من بني عبد المدان ،
 * ، وقال رضي الله عنه ، *

يجيب رجلا من قرش في اسرهم سعد بن عباد حبن يبيعوا النبي
 صلى الله عليه وسلم يوم الانبي عشر نقيبا فطلبوهم فلحقوا سعدا واقتلهم
 المنذر بن عمرو واسر سعدا وضربوه حتى تخلص امية بن خلف والحارث
 ابن هشام فقال القرشي *

تداركت سعدا عنوة فاحذته ، وكان شفاء لو تداركت منذرا
 ولولننه طلت هناك جراحة ه وكانت جراحا ان تها ونهدرا

* * قال حسان رضي الله عنه بحبيبه *

* * وهو اول شعر قاله في الاسلام *

لست الى عمرو ولا امرء منذر ۞ اذا ما مطايا القوم اصبحت ضمرا

فلولا ابو وهب لمرت قصائد ۞ على شرف البلقاء بهوين حسرا

فانا ومن يهدي القصائد نحونا ۞ كم استبضع عمرا الى اهل خبيرا

فلاتك كالوسنان يحلم انه ۞ بقرية كسرى او بقربة قبيرا

فلاتك كالنشة التي كان حلقها ۞ بحفر ذراعها فلم ترض محفرا

ولاتك كالنعاوي فاقبل نحره ۞ ولم يخش سهما من انبل مضرا

اتخرب بالكتان لما لبسته ۞ وقد يلبس الانباط رباط مقصرا

* * وقال رضي الله عنه *

لاي سفيان بن حرب في قتل ابي ازهر الدوسي وقتله هشام بن

الوليد بن المغيرة وكان صهرا لابي سفيان *

غدا اهل حضني ذي الحجاز يسكرة ۞ وجار ابن حرب بالحصب ما يغدو

كسكك هشام بن الوليد ثيابا ۞ نابل واخلف مثلها جدد بعد

قضى وطرا منه فاصبح غاديا ۞ واصبحت رخوا ما تخب ومات غد

فلوان اشباخا بيد شهوة ۞ لبل متون الحبل معتبط ورد

فما منع العبر الضر وطذمارة ۞ وما منعت مخزاة والداها هند

كان من حديث ابي ازهر بن انيس بن الخبيص بن ملك بن سعد

ابن كعب بن الحارث بن عبد الله الدوسي من الازد انه كان حليفا

لاي سفيان بن حرب وكانت دوس اخواله وكان لا يعرف الا الدوسي

كان بقعد هو وابو سفيان في ايامها في قبة لهما في صلحان بين من

حضر ذلك المكان الذي شابه وكان ابواز يهر قد زوج ابنته عاتكة اباً
سفيان فولدت له محمداً وعنيسة زوج ابنته زينب ابنت ابي ازهر
عتبة بن ابي ربيعة فولدت له ربيعة ونعمان وزوج ابنة له اخرى الوليد بن
المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ثم امسكها عنه فلم يدخلها
عليه حتى مات وكان يبلغ ابا ازهر بعد ما زوجه واخذ المهر منه انه
غليظ على النساء يضربهن فحبس ابواز يهر ابنته عنه وامسك المهر ويقال
قد كانت هديت اليه فلما هديت اليه قال لها انا اشرف اوابوك قالت
لا بل ابي لان ابي سيد اهل السراة وان العرب يصعدون عن رايه وامانت
سيد بني ابيك وفيهم من ينازعك الشرف فرفع يده فطمعها فهربت الى ابيها
فخلف ان لا يراها وامسك المهر فلما نزل الناس سوق ذي الحجاز وهو
سوق من اسواق العرب فنزل ابواز يهر على ابي سفيان بن حرب فأتاه
بنو الوليد فقتلوه ولي قتله هشام بن الوليد وكان ابواز يهر شريفاً في
قومه فقتله بعقر الوليد الذي كان عنده لوصية الوليد اياه وذلك بعد ما
هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتفضى امر يدر واصيب من اصيب
من اشراف قريش من المشركين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا
حسان فقال باحسان انه قد حدث بين المطيعين واحلافهم شرف قل
في مقتل ابي ازهر شعراً تحرض به المطيعين على الاحلاف * والمطيعون
خسة ابطن بنو عبد مناف قاطبة ، وهم بنو هاشم وعبد شمس
والمطلب ، ونوفل بن عبد مناف ، وبنو اسدين عبد العزى ،
وبنو زهرة بن كلاب ، وبنو تميم بن مرة ، وبنو الحارث بن فهر
* والاحلاف خسة ابطن وهم لعقة الدم ، بنو عبد النازر بن قصي

وبنو خروم بن يقطعة ، وبنو جهم بن عمرو بنو سهم بن عمرو بن هصيص
وبنو عدي بن كعب * فكانت بنو عبد الدار تعباً لبني اسد وخروم
لتبهم وجهم لثهوة وعدي لبني الحارث بن فهر وسهم لبني عبد مناف
فانبعث حسان بن جحر في دم ابي ازهر ويعبر ابا سفيان خفرتة ويحجته
فقال *

عدا اهل حضني ذي الحجاز بسحرة ۞ وجار ابن حرب بالمغمس ما يغد
فلما بلغ قوله يزيد بن ابي سفيان خرج فجمع بني عبد مناف وصاح
في المطيبين فاجتمعوا وابو سفيان بذى الحجاز وقال ايها الناس اخفروا ابو
سفيان في جاره وصهره وهو ثائرة فتمها يزيد واجتمعوا فبرز بهم فلما
راى ذلك الاحلاف اجتمعوا فعسكروا قريباً فلما راي ذلك ابو سفيان
ابن الحارث بن عبد المطلب خرج على فرس له حتى اتى ابا سفيان بن
حرب فاخبره الخبر وكان ابو سفيان حلماً مثكراً يحب قومه حباً
شديداً وخشي ان يكون في قربش حرب في ابي ازهر فدعا بفرسه
فطرح عليه لبداء ثم قعد عليه واخذ الرمح ثم اقبل الى مكة وبها الجحان
وجعل ابو سفيان بن الحارث يقول في الطريق لابي سفيان بن حرب
فداك ابي وامى اجتر بين الناس فجعل لا يجيبه بشيء حتى قدم عليهم
فوقف بين الجمعين وقد تهبطوا للقتال فنظر اذ اللواء مع ابنته يزيد وهو
في الحديد مع قومه المطيبين فنزع اللواء من يده فضرب به بيضته
ضربة هده منها ثم قال قبحك الله اتريد ان تضرب قربشاً ببعضها ببعض
في رجل من الازد سنوتهم العقل ان قبلوا ثم نادى باعلاموته ايها الناس
ان خلقنا عدونا شامت يعني النبي صلى الله عليه وسلم ومتى تفرغ

مما يبتنا وبيته ينتظر فيها يبتنا وبينكم فليصرف كل انسان الى منزله
 فتفرقوا واصلم ذلك الامر وبلغ اباسقيمان قول حسان فقال
 ،، ايريد حسان يصرب بعضنا ببعض في رجل من دوس قبئس والله ،،
 ،، ما ظن ولم يكن في اي از بهر ثار يعلم وحجز الاسلام بين ،،
 ،، الناس * وقال سعد بن معاذ وهو يرتجز في القتال ،،
 ،، مهل قلب لا يشهد اليها جاحل * لا باس بالموت اذا ،،
 ،، جاء الاجل * فقال قاتل ما رايت ذا اطراق ،،
 ،، في لامة احسن منه والله اعلم والجهد ،،
 ،، للرب العالمين ولا حول ،،
 ،، ولا قوة الا ،،
 ،، يا الله العلي ،،
 ،، العظيم ،،
 ،، ٥١ ،،



طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحيطة سنة احدى وثمانين ومائتين

والف

